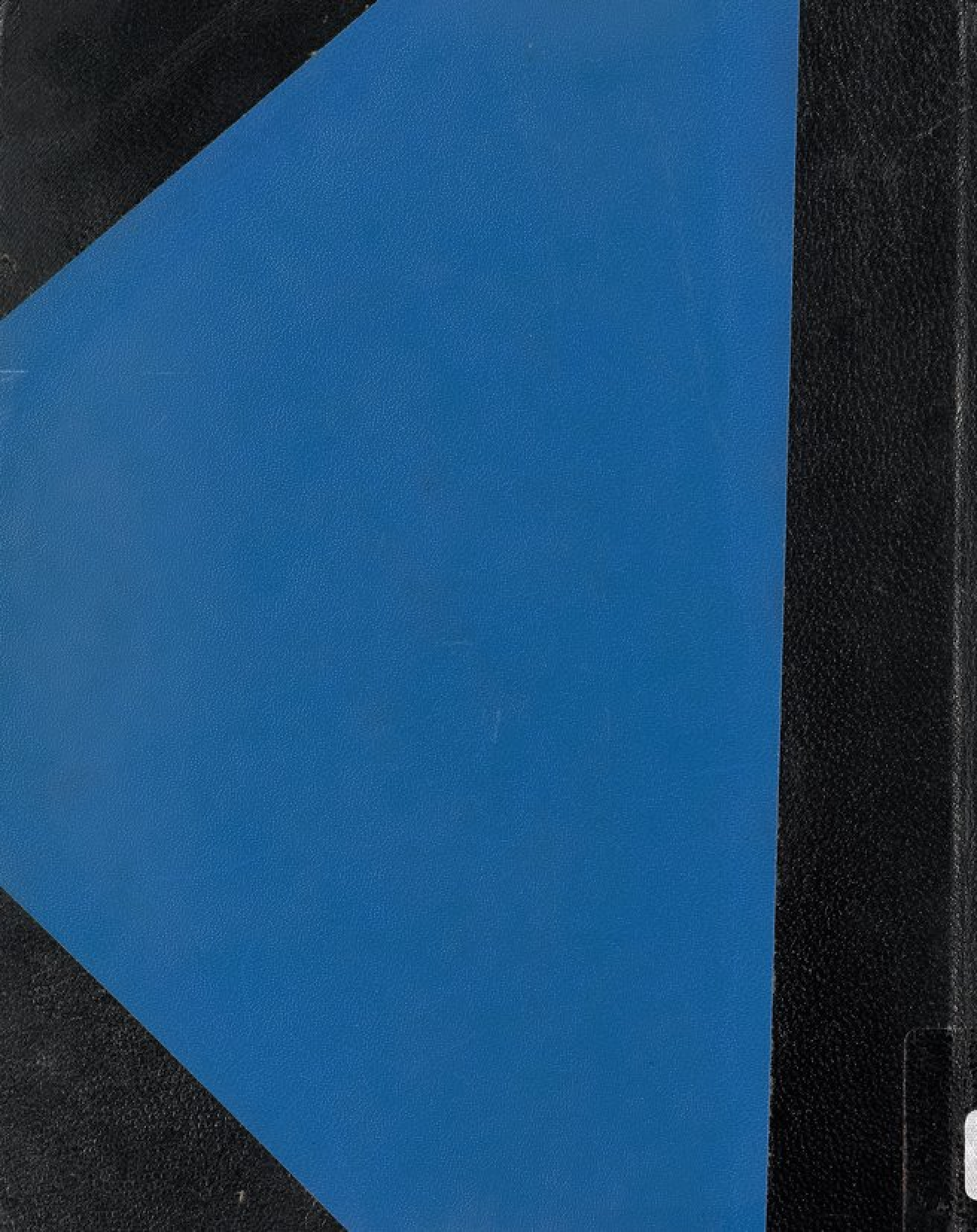
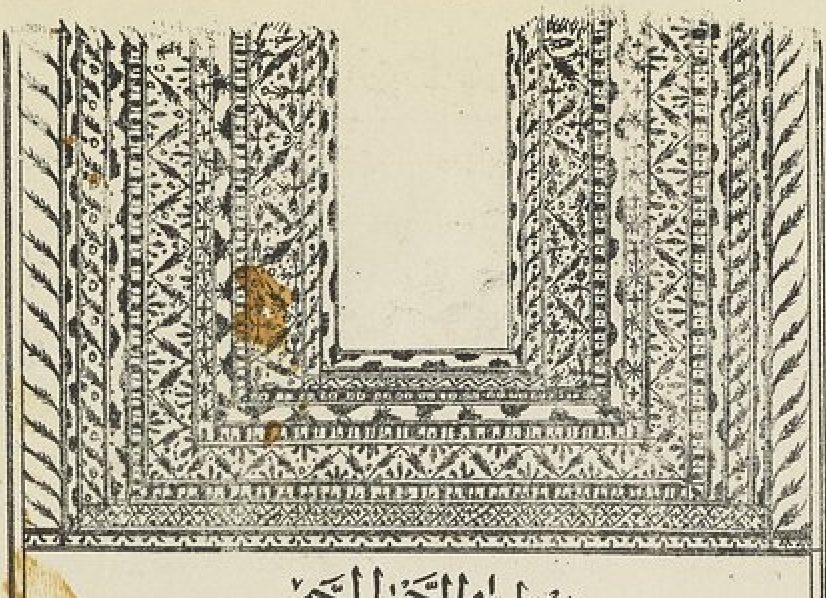


DATE	ISSUED TO

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE


Princeton University Library
32101 076320959



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح عن دينه القويم بائمة الهدى من اهل بيت النبوة وابلج بانوار آثارهم عن الصراط المستقيم واستبان بهم المحجة والصلوة والسلام على نبيه هادي الامة وامام الائمة وعلى آله الانوار المضيئة وبدور الليالي المدلهمة **وبعد** فيقول راجي عفو ربه الغني عباس بن محمد رضا القمي عفى عنهما انه قد سئلني بعض الاخوان من اهل الايمان ان اكتب له ما هو المختار عندي من تواريخ ايام ولادة الحجج الطاهرة سادات الدنيا والآخرة وايام وفاتهم صلوات الله عليهم فكتبت له وجيزة سميتها قرة الباصرة في تاريخ الحجج الطاهرة ثم عن لي ان اكتب رسالة اخرى اذكر فيها مختصرا من كيفية ولادتهم ووفاتهم واشير الى قليل من مناقبهم فجمعت هذه الرسالة الشريفة وسميتها **الانوار البهية** في تواريخ الحجج الالهية واوردت فيها اربعة عشر نورا واسئل الله تعالى ان يوفقني لاتمامها ويفوزني بسعادة اختتامها انه جواد كريم

النور الاول

سيدنا ونبينا وشفيع ذنوبنا رسول الله ابو القاسم محمد

سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم صلى الله عليه وآله وسلم اما نسبه الشريف فهو **ابن عبد الله** امه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي توفي بالمدينة ولم

في آباء النبي صلى الله عليه وآله

خمس او ثمان وعشرون سنة قبل ان يولد رسول الله صلى الله عليه وآله ودفن في دار النابغة الجعدي

ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد سمي بذلك لانه كان في راسه لما ولد شيبة امه سلمى بنت عمرو الخزرجية النجارية وكان اليه السقاية والرفادة وهو الذي حفر زمزم وسن خمس سنن اجراها الله تعالى في الاسلام ومات بمكة وقبره بالحجون مزار مشهور ومعه قبر ابي طالب عليه السلام

كان وجهه يضيء في الليلة الظلماء وكان يقال له مطعم طير السماء

ابن هاشم عمرو العلى هشم الثريد لقومه ۞ ورجال مكة مسنتون عجاف ۞ امه عاتكة بنت مرة السلمية ولدته وعبد شمس توامين وكانت اصبع احدهما ملتصقة بجبهة صاحبه فنحيت فسال الدم فقيل يكون بينهما دم وكان اليه السقاية والرفادة مات بغزة بفتح المعجمتين كبرة مدينة في اقصى الشام بينها وبين عسقلان فرسخان بها ولد الشافعي ودفن بها هاشم ورثاه مطرود الخزاعي بقوله

مات الندى بالشام لما ان ثوى	فيها بغزة هاشم لا يبعد
فجفانه ردم لمن ينتابه	والنصر اولى باللسان وباليد

ابن عبد مناف اسمه المغيرة يقال له القمر لجماله امه حبى بنت حليل بالمهملة المضموم وفتح اللام وقبره بمكة عند عبد المطلب وفيه يقول الشاعر + كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصها لعبد مناف

ابن قصي مصغرا اسمه زيد وامه فاطمة بنت سعد وقصي هو الذي اجلى خزاعة عن البيت وجمع قومه الى مكة من الشعاب والاودية والجبال فسمي مجمعا قال الشاعر

ابوكم قصي كان يدعى مجمعا	به جمع الله القبائل من فهر

وكان اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء فحاز شرف قريش كله وقسم مكة ارباعا بين قومه وتيمنت قريش بامره فما تنكح ولا يتشاور ولا يعقد لواء الا في داره وكان امره في قومه كالدين المتبع في حيوته وبعد موته فاتخذ دار الندوة وبابها في المسجد وفيها كانت قريش تقضي امورها ولما توفي قصي دفن بالحجون فكانوا يزورون قبره ويعظمونه **ابن كلاب** وامه هند بنت سرير وهو اخو تيم من ابيه وتيم هو الذي ينتهي اليه نسب ابي بكر **ابن مرة** بضم الميم وشد الراء وامه محشية بنت شيبان واخوه عدي جد عمر بن الخطاب **ابن كعب**

(وامه)

في آباء رسول الله صلى الله عليه وآله

وامه ماوية بنت كعب القضاعية وكان عظيم القدر عند العرب وارّخوا بموته الى عام الفيل وكان
بينهما خمسماة وعشرين سنة **ابن لوي** تصغير اللاي وهو الثور وامه عاتكة بنت يخلد بن
النضر **ابن غالب** وامه ليلى بنت الحرث **ابن فِهر** بالكسر امه جندلة بنت عامر الجرهمية
وكان فهر رئيس الناس بمكة وكان جماع قريش **ابن مالك** امه عاتكة بنت عدوان
ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة سمي بذلك لنضارة وجهه قيل كان اسمه
قريش فكل من ولد من النضر فهو قرشي ومن لم يلده النضر فليس بقرشي امه برّة بنت مر بن اد بن
طابخة **ابن كنانة** امه عوانة بنت سعد **ابن خزيمة** تصغير خزمة امه سلمى بنت اسلم
ابن مُدرِكة سمي بمدركة لانه ادرك كل ما كان في ابائه امه خندف **ابن الياس**
امه الرباب قيل لما توفي الياس حزنت عليه خندف حزنا شديدا فلم تقم حيث مات ولم يظلها
سقف حتى هلكت فضربت بها المثل وكانت تبكي كل خميس من غدوة الى الليل لان الياس
توفي يوم الخميس وكان الياس يدعى كبير قومه وسيد عشيرته ولا يقطع امر ولا يقضى مهم دونه
ولم تزل العرب تعظم الياس تعظيم اهل الحكمة كلقمان واشباهه **ابن مُضَر** بضم وفتح
معد واخذ من ماضر وهو اللبن قبل ان يروب واسمه عمرو وامه سودة بنت عك واخوته اياد و
ربيعة وانمار ولهم قصة لطيفة في تقسيم اموال ابيهم ورجوعهم الحكم الافعي الجرهمي في ذلك وكان
مضر احسن الناس صوتا وهو اول من حدا **ابن نزار** بكسر النون من النزر اي القليل سمي بذلك
لان اباه حين ولد له ونظر الى النور الذي بين عينيه وهو نور النبوة فرح فرحا شديدا ونحر
اطعم وقال ان هذا كله نزر في حق هذا المولود فسمي نزارا وامه معانة بنت جوشم **ابن معدّ**
كرد امه مهاد **ابن عدنان** روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا بلغ نسبي الى
عدنان فامسكوا امه ع امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة **وُلِد**
صلى الله عليه وآله يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول بعد طلوع الفجر في عام الفيل
بمكة المعظمة في زمن الملك العادل انوشيروان في الدار المعروف بدار محمد بن يوسف وكان
للنبي صلى الله عليه وآله فوهبه لعقيل بن ابيطالب فباعه اولاده محمد بن يوسف اخا الحجاج

سمي مضر [illegible]

ذكرهما ابن الجوزي في الاذكياء والدميري في حيوة الحيوان في الافعى

مرون ولادة النبي صلى الله عليه وآله

فادخله في داره فلمّا كان زمن ابن اخذه خبر ان امه فاخرجه وجعله مسجدا وهو الآن معروف يزار ويصلى فيه وبعث صلى الله عليه وآله بالرسالة يوم السابع والعشرين من رجب

روى الشيخ الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع فلمّا ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلمّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شيء وان كان ثبتت ورمى بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة ساوه وفاض وادي السماوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم وانفصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير الملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء فسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا واتي به عبد المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فاخذه ووضعه في حجره ثم قال

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان

ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعارا قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذي افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ الليلة

ع‍ زجر فال گرفتن گردن مرغان وآن نوعی است از کهانت

ع‍ الارتجاس الاضطراب والتزلزل الذي يسمع منه الصوت الشديد

ع‍ غاضت بحيرة ساوه اي فار ماؤها وذهب

ع‍ وفاض الوادي اي كثر ماؤه حتى سال

ع‍ والسماوة بادية بين الكوفة والشام

ع‍ والموبذان بضم الميم وفتح الباء فقيه الفرس حاكم المجوس

ع‍ وانسربت اي دخلت

ع‍ وانخرقت عليه دجلة العوراء بطهران كسرى كان سكر بعض الدجلة وبني عليها بناء فلعله لذلك وصفوا الدجلة بعد ذلك بالعوراء لانه عور وطم بعضها فانخرقت عليه وانهدم بنيانه

ولادة النبي صلی الله علیه واله

لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم عليه السلام فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال ابليس لعنه الله انا لهذا الامر ثم صار مثل الصقر وهو العصفور فدخل من قبل حراء فقال له جبرئيل عليه السلام وراءك لعنك الله فقال له حرف اسئلك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الارض فقال له ولد محمد صلى الله عليه واله فقال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال رضيت

رضيت بذا بمولده المسعود طالعه + بدر الهدى واختفت فيه الاضاليل + وزال عن راس كسرى التاج حين علا + من فوق بهرام للايمان اكليل بخاتم الرسل قد دك اساوده + فعرشه بعد كرسي الملك مثلول + سبحان من خص بالاسرا وتبيته + بقربه حيث لا كيف وتمثيل + بالجسم اسرى به والروح خادمه + له من الله تعظيم وتبجيل + له البراق جواد والسماء طرق + سلوكه ودليل السير جبريل له شريعة حق للهدى وله + شريعة في الندى من دونها النيل + وجاءه الروح بالقران ينسخ من + شريعة الروح ما تحويه انجيل + وكل اسفار توريت الكليم لها من بعد اسفار صبح الذكر تعطيل + لولاه ما كان لا علم ولا عمل + ولا كتاب ولا نص وتاويل + ولا وجود ولا انس ولا ملك + ولا حديث ولا وحي وتنزيل له الخوارق فالمرجون في يده + مهند من سيوف الله مسلول + حروبه ومغازيه لها

حواد بالكسر والتخفيف والتجليل من جبال مكة على ثلثة اميال المراصد

سير + لها يحدث جيل بعده جيل +

وقال الشيخ الازري

ما علي ان اقول في ذي معالي … علة الكون كلها احداها
بشرت امه به الرسل طرا … طربا باسمه فيا بشراها
نوهت باسمه السماوات والار … ض كما نوهت بصبح ذكاها
طربت لاسمه الثرى فاستطالت … فوق علويه السما سفلاها
لا تجل في صفات احمد فكرا … فهي الصورة التي لن تراها
تلك نفس عزت على الله قدرا … فارتضاها لنفسه واصطفاها

فى وصف النبى صلى الله عليه وآله

ما نشأت عوالم العلم الا ... والى كنا احمد منتهاها *
حاز قد شيبة العلوم وان ... لم يؤتها احد فمن يؤتاها *
علم اقتمت جميع المعالى ... انه ربها الذى رباها *
فاض للخلق منه علم وحلم ... اخذت عنهم العقول نهاها
وسمت باسمه سفينة نوح ... فاستقرت به على مجراها
وبه نال خلة الله ابراهيم ... . والنار باسمه اطفاها
وبسر به لدى ابن عمرا ... ن اطاعت تلك اليمين عصاها
وبه يحى المقابر عيسى ... فاجابت نداءه موتاها *
وهو سر السجود فى الملاء الاعلى ولولاه لم تعفر جباهها *
لم تكن هذه العناصر الا ... من هيولاه حيث كان اباها *

قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصف النبى صلى الله عليه وآله ولقد قرن الله تعالى به من لدن كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت معه اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لى فى كل يوم علما من اخلاقه ويامرنى بالاقتداء به ولقد كان يجاور فى كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيرى ولم يجمع بيت واحد يومئذ فى الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحى والرسالة واشم ريح النبوة

قال البوصيرى

فاق النبيين فى خلق وفى خلق ... ولم يدانوه فى علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
فهو الذى تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك فى محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى فى نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
فانسب الى ذاته ما شئت من شرف ... وانسب الى قدره ما شئت من عظم

البوصيرى هو شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد ... الصنهاجى المصرى ... الشاعر ... الكامل ... الاديب ... صاحب القصيدة ... والهمزية ... (١)

في مدح النبي صلى الله عليه وآله

فاق فضل رسول الله ليس له — حد فيعرب عنه ناطق بفم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته — قوم نيام تسلوا منه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر — وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها — فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها — يظهرن أنوارها للناس في الظلم
يا خير من يمم العافون ساحته — سعياً وفوق متون الأينق الرسم
سريت من حرم ليلاً إلى حرم — كما سرى البدر في داج من الظلم
فظلت ترقى إلى أن نلت منزلة — من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الأنبياء بها — والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم — في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأواً لمستبق — من الدنو ولا مرقى لمستنم *
خفضت كل مقام بالإضافة إذ — نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ره

محمد المصطفى الهادي البشير — رسول الله أفضل خلق الله كلهم
لولا هداه لكان الناس كلهم — كأحرف ما لها معنى من الكلم
ولو تفرق بعض من خلائقه — في الناس لم يبق ذو جهل ولا عرم
لو لم تطأ رجله فوق التراب لما — غدا طهوراً وتسهيلاً على الأمم
لو لم يكن يجد البدر المنير له — ما أثر الترب في خديه بالوسم
فيا نجوم السماء طوفوا بكعبته — سعدتم إذ له صرتم من الخدم
ولو تكلف صم فوق طاعته — سعت إليه جبال الحل والحرم
زاكي الفعال محمود الخصال مـ........ — ـبذول النوال ومختار من القدم
نصرت بالرعب حتى كاد يسبقك إن — تسطو بغير انسلال في رقابهم

رسم محركه خط بود رفتار سيم كامير نوعي از رفتار شتر

فی مدح النبی صلی الله علیه وآله

	فیہ ونورک اصلی وذو شمم		البدر مجران النور مکتسب
	آخاک حتی دعوة بارئ النسم		کفاک فخرا کمالات خصصتها

وقال الصفی الحلی فی مدحه صلی الله علیه وآله فی قصیدته البدیعیة

	ونفسه الجوهر القدسی فی عظم		شخص هو العالم الکلی فی شرف
	من قبل مظهره للناس فی القدم		هو النبی الذی آیاته ظهرت
	شمس وما لاح نجم فی دجی الظلم		صلی علیه اله العرش ما طلعت
	لقد رهم سورة الاحزاب فی العظم		وآله امناء الله من شهدت

فصل فی وفاته صلی الله علیه وآله

روی عن علی بن الحسین علیه السلام قال سمعت ابی علیه السلام یقول لما کان قبل وفات رسول الله صلی الله علیه وآله بثلثة ایام هبط علیه جبرئیل علیه السلام فقال یا احمد ان الله ارسلنی الیک اکراما وتفضیلا لک وخاصة یسئلک عما هو اعلم به منک یقول کیف تجدک یا محمد قال النبی صلی الله علیه وآله اجدنی یا جبرئیل مغموما واجدنی یا جبرئیل مکروبا فلما کان الیوم الثالث هبط جبرئیل وملک الموت ومعهما ملک یقال له اسمعیل فی الهواء علی سبعین الف ملک فسبقهم جبرئیل فقال یا احمد ان الله عز وجل ارسلنی الیک اکراما لک وتفضیلا لک وخاصة یسئلک عما هو اعلم به منک فقال کیف تجدک یا محمد قال اجدنی یا جبرئیل مغموما واجدنی یا جبرئیل مکروبا فاستاذن ملک الموت فقال جبرئیل یا احمد هذا ملک الموت یستاذن علیک لم یستاذن علی احد قبلک ولا یستاذن علی احد بعدک قال ائذن له فاذن له جبرئیل فاقبل حتی وقف بین یدیه فقال یا احمد ان الله تعالی ارسلنی الیک وامرنی ان اطیعک فیما تامرنی ان امرتنی بقبض نفسک قبضتها وان کرهت ترکتها فقال النبی صلی الله علیه وآله اتفعل ذلک یا ملک الموت فقال نعم بذلک امرت ان اطیعک فیما تامرنی فقال له جبرئیل یا احمد ان الله تبارک وتعالی قد اشتاق الی لقائک فقال رسول الله صلی الله علیه وآله یا ملک الموت امض لما امرت به وروی فی المناقب عن ابن عباس انه اغمی علی

(۹) وقال الحکیم النظامی

[illegible]

ای خاک تو توتیای بینش
روشن بتو چشم آفرینش

ای سید بارگاه کونین
نسابه شهر قاب قوسین

ای صدر نشین عقل و جان هم
محراب زمین و آسمان هم

ای شش جهت از تو خیره مانده
بر هفت فلک جنیبه رانده

خیل تو [illegible]
مقصود [illegible]

سلطان سریر کائنات
شاهنشه کشور حیات

ای کنیت و نام تو مؤید
بوالقاسم احمد محمد

[illegible]

في وفاة النبي صلى الله عليه وآله

النبي صلى الله عليه وآله في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة عليها السلام من ذا قال انا رجل غريب
اتيت اسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أتأذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك
الله فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستأذن على رسول
الله صلى الله عليه وآله أتأذنون للغرباء فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله من غشيته وقال
يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا
ملك الموت ما استأذن والله على احد قبلي ولا يستأذن على احد بعدي استأذن علي لكرامتي
على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول
الله فاوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة عليها السلام
وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين عليهما السلام
وروي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولولدي
بعدك يا رسول الله فرفع راسه وقال الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين وروي في حديث
عن جابر الانصاري رحمه الله انه قال كانت فاطمة عند النبي صلى الله عليه وآله وهي تقول وا
كرباه لكربك يا ابتاه فقال لها رسول الله ص لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا
يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم
تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم محزونون وعن
ابي جعفر الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام اذا انا مت فلا تخمشي علي وجها ولا ترخي علي شعرا ولا تنادي
بالويل ولا تقيمي علي نائحة ثم قال هذا المعروف الذي قال الله عز وجل قال المفيد ثم
ثقل صلى الله عليه وآله وحضره الموت وامير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده فلما قرب
خروج نفسه قال له ضع يا علي راسي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها
بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني

في وفاة النبي صلى الله عليه وآله

حتى تواريت في رجلي واستعن بالله تعالى فاخذ علي رأسه فوضعه في حجره فأغمي عليه فأكبت فاطمة عليها السلام
تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة
للأرامل ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك
ابي طالب لا تقوليه ولكن قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم فبكت طويلاً فاومى اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها شيئاً تهلل
وجهها له فجاءت الرواية انه قيل لفاطمة عليها السلام ما الذي اسر اليك رسول الله صلى الله
عليه وآله فسري عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل
بيته لحوقاً به وانه لن تطول المدة بي بعده حتى ادركه فسري ذلك عني وفي رواية الصدوق عن ابن
عباس فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله صلى الله
عليه وآله فاراد علي عليه السلام ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان
ظلماً فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثاً ثم مد يده الى علي فجذبه اليه حتى ادخله تحت
ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة
صلوات الله عليه وآله فانسل علي من تحت ثيابه وقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه
الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء وقال الطبرسي وغيره ما ملخصه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لملك الموت امض لما امرت له فقال جبرئيل يا محمد هذا آخر نزولي الى
الدنيا انما كنت انت حاجتي منها فقال له يا حبيبي جبرئيل ادن مني فدنا منه فكان جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن شماله وملك الموت قابض لروحه المقدس فقضى رسول الله صلى الله
عليه وآله ويد امير المؤمنين اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحها
ثم وجهه وغمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره قال الراوي وصاحت فاطمة عليها السلام
وصاح المسلمون ويضعون التراب على رؤسهم قال الشيخ في التهذيب قبض مسموماً يوم
الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة وفي المناقب وكان بين قدومه

المدينة ووفاته عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلاث وستين سنة صلوات
الله عليه وآله وروي عن الثعلبي انه قبض حين زاغت الشمس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول
الله صلى الله عليه وآله قد سجي بثوب فقال السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا
من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفر الله لي ولكم واهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه
فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا اخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم **فصل** ان كنت
اردت ان تعلم مقدار تاثير مصيبة النبي على امير المؤمنين وعلى اهل بيته فاسمع ما قال امير
المؤمنين عليه السلام في ذلك قال فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم اكن اظن
الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرايت الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه
ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال
بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وساير الناس من غير بني عبد المطلب بين معز
يامر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على الصبر عند وفاته
بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلوة عليه
ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هايج
زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله
علي وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا وروى الكلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا ان لا
سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين
في الله فبينا هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم يا اهل
البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

عطف بيان لكتاب الله

(فقد)

فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله لما قبض نبيه دخل على فاطمة عليها السلام من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته ذلك وجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون وفي رواية اخرى انه كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها وروي انه اجتمعت نسوة بني هاشم وجعلن يذكرن النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عليها السلام اتركن التعداد وعليكن بالدعاء وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب

وانشأ امير المؤمنين عليه السلام

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا	هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
هذا النبي ولم تخلد لامته	لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة	من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

فصل في غسله صلى الله عليه وآله

فلما اراد امير المؤمنين عليه السلام غسل رسول الله صلى الله عليه وآله استدعى الفضل بن العباس فامره ان يناوله الماء لغسله (فغسله) بعد ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ به الى سرته وتولى غسله وتحنيطه والفضل يناوله الماء ويعينه عليه الملائكة كانت اعوانه ايضا فغسل في قميصه روى الشيخ في التهذيب عن الحرث بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فستر بثوب ورسول الله صلى الله عليه وآله خلف الثوب وعلي عليه السلام عند طرف ثوبه قد وضع خديه على راحته والريح يضرب طرف الثوب على وجه علي عليه السلام قال والناس على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون و اذ سمعنا صوتا في البيت ان نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرايت عليا عليه السلام

في غسله صلى الله عليه وآله

حين رفع راسه فزعا فقال اخسأ عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة قال
نادى مناد اخر غير تلك النغمة يا علي بن ابي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص وفي
نهج البلاغة من كلام له عليه السلام قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه
بابي انت وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانباء واخبار السماء
خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء ولولا انك امرت
بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك ماء الشؤون ولكان الداء مماطلا والكمد محالفا
وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه بابي انت وامي اذكرنا عند ربك واجعلنا
من بالك وفي رواية الشيخ قال لما فرغ من غسله وكشف الازار عن وجهه ثم اكب عليه فقبل
وجهه ومد الازار عليه وعن فقه الرضا ان عليا لما ان غسل رسول الله صلى الله عليهما و
آلهما وفرغ من غسله نظر في عينيه فرأى فيهما شيئا فانكب عليه فادخل لسانه فمسح ما كان
فيهما فقال بابي وامي يا رسول الله صلى الله عليك طبت حيا وطبت ميتا قال العالم
وعن بصائر الدرجات عن ابي رافع قال ان الله ناجى عليا يوم غسل رسول الله صلى الله عليه
وآله **قال الراوي** فلما فرغ علي عليه السلام من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله
وتحنيطه كفنه في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين صحاريين وبرد احمر حبرة وصحار قرية باليمن
ينسب الثوب اليها وروى القطب الراوندي عن علي عليه السلام انه قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا توفي ان استقي سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من
غسله اخرجت من في البيت قال فاذا اخرجتهم فضع فاك على فيّ ثم سلني عما هو كائن الى ان تقوم
الساعة من امر الفتن قال علي عليه السلام ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى ان تقوم الساعة و
ما من فئة تكون الا وانا اعرف اهل ضلالها من اهل حقها **فصل** روى سليم عن سلمان
رضي الله عنه انه قال اتيت عليا وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان
لا يغسله غير علي عليه السلام واخبر عنه انه لا يريد ان يقلب منه عضوا الا قلب وقد قال امير
المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وآله من يعينني على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله

وكفنه ادخلني وادخل اباذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فتقدم وصففنا
خلفه وصلى عليه والمرئية في الحجرة لا نعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها قال المفيد فلما فرغ من غسله
تجهيزه وتقدم فصلى عليه وحده لم يشركه معه احد في الصلوة عليه وكان المسلمون في المسجد
يخوضون فيمن يؤمهم في الصلوة عليه اين يدفن فخرج اليهم امير المؤمنين عليه السلام وقال لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله امامنا حيا وميتا فيدخل عليه فوج بعد فوج منكم يصلون
عليه بغير امام وينصرفون وان الله لم يقبض نبيا في مكان الا وقد ارتضاه لرمسه فيه واني لدافنه
في حجرته التي قبض فيها فسلم القوم لذلك ورضوا به روى الكليني عن ابي مريم الانصاري
قال قلت لابي جعفر عليه السلام كيف كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله قال لما غسله امير
المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين عليه السلام
في وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة والعوالي وروى ابو جعفر عليه السلام انه صلوا
عليه يوم الاثنين وليلة الثلثا حتى الصباح ويوم الثلثاء حتى صلى عليه الاقرباء والخواص
ولم يحضر اهل السقيفة وكان علي عليه السلام انفذ اليهم بريدة وانما تمت بيعتهم بعد دفنه
وروى عن القسم الصيقل انه كتب الى الناحية المقدسة جعلت فداك هل اغتسل امير المؤمنين
حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فاجابه النبي صلى الله عليه وآله طاهر مطهر
ولكن امير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة قال المفيد ولما صلى المسلمون عليه
انفذ العباس بن عبد المطلب برجل الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح و
كان ذلك عادة اهل مكة وانفذ الى زيد بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما
وقال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحة زيد بن سهل وقيل له احفر لرسول الله فحفر له لحدا
ودخل امير المؤمنين والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا
دفن رسول الله صلى الله عليه وآله فنادت الانصار من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يذهب ادخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليدخل

اوس بن خولى وكان بدريا فاضلا من بنى عوف من الخزرج فلما دخل قال له على عليه السلام
انزل القبر فنزل ووضع امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليهما وآلهما على يديه ودلاه فى حفرته
فلما حصل فى الارض قال له اخرج فخرج ونزل على القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وآله ووضع خده على الارض موجها الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن واهال عليه
التراب انتهى وروى انه ربع قبره وعن ابى عبد الله عليه السلام قال الفى شقران مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله فى قبره القطيفة وقال جعل على عليه السلام على قبر النبى صلى الله عليه وآله
لبنا وقال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء حمراء وروى الحميرى ان قبر رسول الله
رفع من الارض قدر شبر واربع اصابع ورش عليه الماء قال على عليه السلام والسنة ان يرش على
القبر الماء وروى عن بصائر الدرجات عن ابى عبد الله عليه السلام انه لما قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله هبط جبرئيل عليه السلام ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر
قال ففتح لامير المؤمنين بصره فراهم فى منتهى السموات الى الارض يغسلون النبى معه ويصلون
معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع فى قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم
وفتح لامير المؤمنين سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون لا نالوه جهدا وانما هو
صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه قال فى نهج البلاغة من خطبة له عليه السلام
ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله انى لم ارد على الله سبحانه ولا على رسوله
ساعة قط ولقد واسيته فى المواطن التى تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمنى الله
بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان راسه لعلى صدرى وقد سالت نفسه فى كفى فامررتها
على وجهى ولقد وليت غسله والملائكة اعوانى فضجت الدار والافنية ملا يهبط وملا يعرج وما
فارقت سمعى هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه فى ضريحه فمن ذا احق به منى حيا وميتا اقول
قد يقال ان المراد بسيلان النفس هبوب النفس عند انقطاع الانفاس وقيل اراد بنفسه دمه
يقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاء عند وفاته دما يسيرا وان عليا عليه السلام مسح بذلك
وجهه والله العالم قال المفيد ولم يحضر دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر الناس لما

في كيفية ولادة فاطمة عليها السلام

جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم الصلوة عليه لذلك وصيحت فاطمة عليها السلام تنادي واسوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء وروى ابن عبد ربه في العقد الفريد عن انس بن مالك قال لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلت على فاطمة فقالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على وجه رسول الله التراب ثم بكت ونادت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه

النور الثاني

سيدة نساء العالمين بضعة خاتم النبيين وام الائمة الطاهرين فاطمة الزهراء

مشكوة نور الله جل جلاله زيتونة عم الورى بركاتها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها

ولدت في جمادى الآخرة يوم العشرين منها سنة خمس واربعين من مولد النبي صلوات الله عليه وآله وكان بعد مبعثه بخمس سنين كما روي عن الصادقين عليهما السلام البحار بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس بالابطح ومعه عمار بن ياسر والمنذر بن الضحضاح وابو بكر وعمر وعلي بن ابيطالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب اذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى قد نشر اجنحته حتى اخذت من المشرق الى المغرب فناداه يا محمد العلي الاعلى يقرء عليك السلام وهو يامرك ان تعتزل عن خديجة اربعين صباحا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وكان محبا لها وبها وامقا قال فاقام النبي صلى الله عليه وآله اربعين يوما يصوم النهار ويقوم الليل حتى اذا كان في آخر ايامه تلك بعث الى خديجة بعمار بن ياسر وقال قل لها يا خديجة لا تظني ان انقطاعي عنك هجرة ولا قلى ولكن ربي عز وجل امرني بذلك لتنفذ امره فلا تظني يا خديجة الا خيرا فان الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مرارا فاذا جنك الليل فاجفي الباب وخذي مضجعك من فراشك فاني في منزل فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مرارا لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان في كمال الاربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد

في ولادة فاطمة عليها السلام

العلي الاعلى يقرئك السلام وهو يامرك ان تتاهب لتحيته وتحفته قال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
وما تحفة رب العالمين وما تحيته قال لا علم لي قال فبينا النبي صلى الله عليه وآله كذلك اذ هبط
ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس او قال استبرق فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه و
آله واقبل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد يامرك ربك ان تجعل الليلة افطارك
على هذا الطعام فقال علي بن ابي طالب عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يفطر
امرني ان افتح الباب لمن يرد الى الافطار فلما كان في تلك الليلة اقعدني النبي صلى الله عليه وآله
على باب المنزل وقال يا ابن ابي طالب انه طعام محرم الا علي قال علي عليه السلام فجلست على الباب
وخلا النبي صلى الله عليه وآله بالطعام وكشف الطبق فاذا عذق من رطب وعنقود من عنب فاكل
النبي صلى الله عليه وآله منه شبعا وشرب من الماء ريا ومد يده للغسل فافاض الماء عليه جبرئيل
وغسل يده ميكائيل وتمندله اسرافيل عليهم السلام وارتفع فاضل الطعام مع الاناء الى السماء
ثم قام النبي صلى الله عليه وآله ليصلي فاقبل عليه جبرئيل فقال الصلوة محرمة عليك في وقتك
حتى تاتي الى منزل خديجة فتواقعها فان الله عز وجل آلى على نفسه ان يخلق من صلبك في هذه
الليلة ذرية طيبة فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزل خديجة قالت خديجة رضوان
الله عليها وكنت قد الفت الوحدة فكان اذا جنني الليل غطيت راسي واسجفت ستري وغلقت
بابي وصليت وردي واطفات مصباحي وآويت الى فراشي فلما كان في تلك الليلة لم اكن بالنائمة
ولا بالمنتبهة اذ جاء النبي صلى الله عليه وآله فقرع الباب فناديت من هذا الذي يقرع حلقة
لا يقرعها الا محمد صلى الله عليه وآله قالت خديجة فنادى النبي صلى الله عليه وآله بعذوبة
كلامه وحلاوة منطقه افتحي يا خديجة فاني محمد قالت خديجة فقمت فرحة مستبشرة بالنبي صلى
الله عليه وآله وفتحت الباب ودخل النبي المنزل وكان اذا دخل المنزل دعا بالاناء فتطهر للصلوة
ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما ثم ياوي الى فراشه فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالاناء
ولم يتاهب بالصلوة غير انه اخذ بعضدي واقعدني على فراشه وداعبني ولاطفني وكان بيني
وبينه ما يكون بين المرأة وبعلها فلا والذي سمك السماء وانبع الماء ما تباعد عني النبي صلى الله

[illegible]

الظاهر انها الصلوة النافلة دون الفريضة فانه كان يقدمها على الافطار منه

في ولادة فاطمة عليها السلام

عليه وآله حتى حسبت بثقل فاطمة عليها السلام في بطني

وروى الشيخ الصدوق رضي الله عنه في الامالي بسنده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم ان خديجة رضي الله عنها لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوان مكة فلم يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه صلى الله عليه وآله فلما حملت بفاطمة سلام الله عليها كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فسمع خديجة رضي الله عنها تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها يا خديجة لمن تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها الائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا صلى الله عليه وآله يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهي مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت

في مناقب فاطمة عليها السلام

خرقتين بيضاوين اشد بياضاً من اللبن واطيب ريحاً من المسك والعنبر فلفتها بواحدة و قنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمّت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملئكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدرّ عليها فكانت فاطمة عليها السلام تنمى في اليوم كما ينمى الصبي في الشهر وتنمى في الشهر كما ينمى الصبي في السنة **فصل** كانت فاطمة صلوات الله عليها من اهل العباء والمباهلة والمهاجرة في اصعب وقت وكانت فيمن نزلت فيهم اية التطهير وافتخر جبرئيل عليه السلام بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها امومة الائمة وعقب الرسول الى يوم القيمة وهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين واحد الركبان الاربعة يوم القيمة ولها المصحف الذي كان عند الائمة عليهم السلام وكانت اشبه الناس كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله تحكي شيمتها شيمته وما تخرم مشيتها مشيته و كانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه وكان صلى الله عليه وآله يكثر تقبيلها وكلما اشتاق الى رائحة الجنة شم رائحتها وكان يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس الي الى غير ذلك مما يكشف عن كثرة محبته لها **روى** الشيخ الكليني عطر الله مرقده عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة صلوات الله عليهم فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة من تقدمها مرق ومن تخلف

كنه اثرتم اباها باحبه ابيها

اورد قد كتبنا في احوال مولاتنا فاطمة صلوات الله عليها رسالة سميناها بيت الاحزان في مصائب سيدة النسوان

عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد **فصل** قبضت فاطمة صلوات الله
عليها بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله في جمادى الاخرة يوم الثلث لثلث خلون منها سنة
احدى عشر من الهجرة روى ذلك الطبري عن ابي عبد الله عليه السلام. **وعن** روضة الواعظين
وغيره مرضت فاطمة صلوات الله عليها مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان
توفيت فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي عليه السلام
واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحق بابي ساعة
بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلام اوصيني بما احببت يا بنت
رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة
ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم و
اشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك (فقدك) الا انه امر لا بد منه
والله جددت علي مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عظمت وفاتك وفقدك
فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي عليه السلام راسها وضمها الى
صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها كما امرتني به واختار امرك على امري
ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله ثم اوصته بان يتزوج بعدها امامة
بنت اختها زينب وان يتخذ لها نعشا وان لا يشهد احد جنازتها من الذين ظلموها واخذوا
حقها وان لا يصلي عليها احد منهم ولا من اتباعهم وان يدفنها بالليل اذا هدأت العيون
ونامت الابصار **وعن مصباح الانوار** عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام
قال ان فاطمة عليها السلام لما احتضرت اوصت عليا عليه السلام فقالت اذا انا مت فتول انت
غسلي وجهزني وصل علي وانزلني في قبري والحدني وسو التراب علي واجلس عند راسي قبالة وجهي
فاكثر من تلاوة القرآن والدعاء فانها ساعة يحتاج الميت الى انس الاحياء وانا استودعك الله
تعالى واوصيك في ولدي خيرا ثم ضمت اليها ام كلثوم فقالت له اذا بلغت فلها ما في المنزل

في وصيتها عليها السلام

ثم الله لها فلما توفيت فعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام **وروى** انه لما حضرت
فاطمة عليها السلام الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين عليه السلام يا سيدتي ما يبكيك قالت
ابكي لما تلقى بعدي قال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله **وروى** عن
ام سلمى امرأة ابي رافع قالت اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قبضت فيها وكنت امرضها
فاصبحت يوما اسكن ما كانت فخرج علي عليه السلام الى بعض حوائجه فقالت اسكبي لي غسلا فسكبت
فقامت واغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست اثوابها الجدد ثم قالت افرشي لي فراشي
وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني
احد ثم وضعت خدها على يدها وماتت صلوات الله عليها وفي رواية اخرى قالت لاسماء
بنت عميس انتظريني هنيهة ثم ادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قد قدمت على ابي قال
الراوي فانتظرتها اسماء هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت
اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى
فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها
وهي تقول يا فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرئيه عن اسماء بنت
عميس السلام ثم شقت اسماء جيبها وخرجت فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا
اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين عليه السلام فاذا هي ميتة فقال
يا اخاه آجرك الله في الوالدة فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان
يفارق روحي بدني قالت واقبل الحسين عليه السلام يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك
الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله انطلقا الى
ابيكما علي عليه السلام فاخبراه بموت امكما فخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا
موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا عليه السلام وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء
ثم افاق وكان ثم يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك قال
الراوي فحمل الحسنين عليهما السلام حتى ادخلهما بيت فاطمة عليها السلام وعند راسها اسما

الغَسل بالفتح والكسر ما يغتسل به منه

(بكى)

في وفاة فاطمة صلوات الله عليها

تبكي وتقول وا ابتاه محمداه تغربت بعدك فكشف علي عليه السلام عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وان الجنة
حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيري حنطني
وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرء على
ولدي السلام الى يوم القيمة قال الراوي فصاحت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء
بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تزعزع لصراخهن وهن يقلن يا
سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي عليه السلام وهو جالس والحسن
والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها
برقعة وتجر ذيلها متجللة بردائها عليها تسبحها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك
فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلوا
عليها فخرج ابو ذر رضي الله عنه وقال انصرفوا فان ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قد
أخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما جن الليل غسلها امير المؤمنين
عليه السلام ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام وفضة
جاريتها واسماء بنت عميس رضي الله عنها وفي رواية ورقة قال علي عليه السلام والله
لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة
مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنتها وادرجتها في اكفانها
فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين
هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين عليهما السلام
وهما يناديان واحسرتا لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وامنا
فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي

علیها سبحها کنت ... کرده در فارسی ... و بمعنی ... بن احتمال ... بیجیم کرفیها ... بوده باشد یعنی حضرت ام کلثوم ... کرده بود ... از گریه ... یعنی ... گرفته شد در گریه

في وفاة فاطمة صلوات الله عليها

لنا فقد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي عليه السلام اني اشهد الله انها
قد حنت وانّت ومدّت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي
يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب
قال فرفعتهما عن صدرها وروى ان كثير بن عباس كتب على اطراف كفن سيدة النساء تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما ان هدأت العيون ومضى شطر من الليل
اخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد والعقيل والزبير وابو ذر وسلمان
وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي عليه السلام
قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروى انه عليه السلام لما دفن فاطمة صلوات الله
عليها وعفى موضع قبرها ونفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه وحول
وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك
النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها
تجلدي الا ان لي في التاسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في
ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك انا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت
الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك
التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها
الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قال
ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
روى الشيخ عن يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت على فاطمة عليها السلام
فبدأتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا هو انه من سلم
عليه وعلي ثلاثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حياته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا
البحار عن مصباح الانوار عن امير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنة ۔

ولادة امير المؤمنين عليه السلام

النور الثالث

الامام الاول ابو الحسن امير المؤمنين علي بن ابي طالب

صلوات الله عليه **ولد** عليه السلام بمكة في البيت الحرام في يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة
خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة **امه** فاطمة بنت اسد بن هاشم بن
عبد مناف وهو واخوته اول هاشمي ولد بين هاشميين ولم يولد في البيت الحرام قبله احد وهي
فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالا له واعلاء لمرتبته واظهارا لكرامته **روى** عن علي بن
الحسين عليه السلام قال ان فاطمة بنت اسد ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة
فولدت امير المؤمنين عليه السلام فيها **و** روى الصدوق عن سعيد بن جبير قال قال يزيد
بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام
اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها
الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي
ابرهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي
في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فراينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة
فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك
امر من امر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عليه السلام ثم قالت اني
فضلت على من تقدمني من النساء لان اسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب
ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها
رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف
بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي
ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني
ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه . **فاما فضائله عليه السلام فهي**
كما قال ابن ابي الحديد قد بلغت من العظم والجلال والانتشار والاشتهار مبلغا يسمج معه
التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير

في مناقب امير المؤمنين عليه السلام

المتوكل والمعتمد وابلغني فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر وايقنت اني حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانقبضت عن الثناء عليك الى الدعاء لك وكانت الاخبار عنك الى علم الناس بك وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهد وابكل حيلة في اطفاء نوره والتحريف عليه ووضع المعائب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر وتوعد وامادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث تتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما اكتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء النهار ان حجبت عنه عينا واحدة ادركته عيون كثيرة وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلى حلبتها كل من برع فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى الى اخر ما قال في ذلك **وقال** صاحب مدينة المعاجز واما ما جاء في فضل علي امير المؤمنين عليه السلام فاحاديثه لا تحصى واثاره لا تستقصى فمن طريق المخالفين ما ذكر صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن عمر الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفه فقعد ذات يوم وحضر الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيهم سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد لم تاخرت فقلت ما كان لاضاعة حق ولكني شغلت بشغل عاقني احببت قال فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن عمي كم تروي في فضائل علي بن ابيطالب فقال اربعمأة حديث واكثر فقال له قل ولا تخف قال تبلغ خمسمأة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف حديث او اكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي انت يا كوفي من فضائله اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله

في مناقب امير المؤمنين عليه السلام

اكثر من ان يحصى قال ثم تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن فتكلم واخبرني كم فضيلة ترويه فيه قال خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل علي فقال ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة ترويها انتم الى اخر ما ذكره من الفضيلة وروى الصدوق عن الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا واقف في المسجد اريد الصلوة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الاخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا وحكى عن الشافعي انه قيل له ما تقول في علي عليه السلام قال ما نقول في حق من اخفت اولياؤه فضائله خوفا واخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع من بين ذين ما ملأ الخافقين ولقد اجاد مادح اهل البيت الشيخ الازري قدس سره في قوله

لا فتى في الوجود الا علي	ذاك شخص بمثله الله باها
لا تُرِم وصفه ففيه معانٍ	لم يصفها الا الذي سواها
ما حوى الخافقان انس وجن	قصبات السبق التي قد حواها
انما المصطفى مدينة علم	وهو الباب من اتاه اتاها
وهما مقلتا العوالم بُرّا	هاعلي واحمد يمناها
هل اتى هل اتى بمدح سواه	لا ومولى بذكره حلاها

فتأمل بعم تنبيك عنه ... نبأ كل فرقة اعياها
وبعين احب خلقك فانظر ... تجد الشمس قد ازاحت دجاها
وتفكر بانت متى تجدها ... حكمة تورث الرقود انتباها
اوما كان بعد موسى اخوه ... خير اصحابه واعظم جاها
ليس تخلو الا النبوة منه ... ولهذا اخير الورى استثناها
وهي في آية التباهل نفس ... المصطفى ليس غيره اياها
ثم سل انما وليكم الله ... ترى الاعتبار في معناها
آية خصت الولاية لله ... وللطهر حيدر بعد طه
لك في مرتقى العلى والمعالي ... درجات لا يرتقى ادناها
يا اخا المصطفى لدي ذنوب ... هي عين القذى وانت جلاها
كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي ... وبك الله منقذ مبتلاها

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة سمعت جدي ينشد في مجالس وعظه ببغداد سنة (٥٩٦) بيتين ذكرهما في كتاب تبصرة المبتدي وهما

اهوى عليا وايماني محبته ... كم مشرك دمه من سيفه وكفا
ان كنت ويحك لم تسمع فضائله ... فاسمع مناقبه من هل اتى وكفى

وقال غيره

بآل محمد عرف الصواب ... وفي ابياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا ... بهم وبجدهم لا يستراب
ولا سيما ابو حسن علي ... له في الحرب مرتبة تهاب
طعام سيوفه مهج الاعادي ... وفيض دم الرقاب له شراب
وضربته كبيعته بخم ... معاقدها من القوم الرقاب
علي الدر والذهب المصفى ... وباقي الناس كلهم تراب

هو البكاء في المحراب ليلاً	هو الضحاك اذا اشتد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح	وباب الله وانقطع الخطاب

فصل قبض سلام الله عليه ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين ضربه ابن ملجم الملعون بالسيف المسموم على راسه في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من الشهر فبقي يومين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه شهيدًا ولقي ربه تعالى مظلومًا وله يومئذ ثلث وستون سنة **قال** المسعودي في مروج الذهب في ذكر مقتله وفي سنة اربعين اجتمع بمكة جماعة من الخوارج فتذاكروا الناس وما هم فيه من الحرب والفتنة وتعاهد ثلاثة منهم على قتل علي عليه السلام ومعوية وعمرو بن العاص وتواعدوا واتفقوا على ان لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه حتى يقتله او يقتل دونه وهم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان من تجيب وكان عداده في مراد فنسب اليهم وحجاج بن عبد الله الصريمي ولقبه البرك وزادويه مولى بني العنبر فقال ابن ملجم انا اقتل عليًا وقال البرك انا اقتل معوية وقال زادويه انا اقتل عمرو بن العاص واتعدوا ان يكون ذلك ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقيل ليلة احدى وعشرين فخرج عبد الرحمن بن ملجم المرادي الى علي عليه السلام فلما قدم الكوفة اتى قطام بنت عمه وكان علي عليه السلام قتل اباها واخاها يوم النهروان وكانت اجمل اهل زمانها فخطبها فقالت لا اتزوج حتى تسمي لي قال لا تسأليني شيئًا الا اعطيته فقالت ثلثة الاف وعبدًا وقينة وقتل علي عليه السلام فقال ما سألت هو لك مهرًا الا قتل علي فلا اراك تدركينه قالت فالتمس غرته فان اصبته شفيت نفسي ونفعك العيش معي وان هلكت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال والله ما جاء بي الى هذا المصر وقد كنت هاربًا منه الا ذلك وقد اعطيتك ما سألت وخرج من عندها وهو يقول

ثلثة الاف وعبد وقينة ❊ وقتل علي بالحسام المصمم ❊
فلا مهر اغلى من علي وان علا ❊ ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ❊

فلقيه رجل من اشجع يقال له شبيب بن بجرة من الخوارج فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة فقال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي فقال ثكلتك امك لقد جئت شيئًا إدًّا

كان في النسخة سبع عشرة والظاهر انه تصحيف تسع عشرة منه

قد عرفت عناءه في الاسلام وسابقته مع النبي صلى الله عليه وآله فقال ابن ملجم ويحك اما تعلم انه (۳۰)
قد حكم الرجال في كتاب الله وقتل اخواننا المصلين فنقتله ببعض اخواننا فاقبل معه حتى دخل على
قطام وهي في المسجد الاعظم وقد ضربت كلة لها وهي معتكفة يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة مضت
من شهر رمضان فاعلمتهما ان مجاشع بن وردان بن علقمة قد انتدب لقتله معهما فدعت لهما
بحرير فعصبتهما واخذوا اسيافهم وقعدوا مقابلين لباب السدة التي يخرج منها علي
عليه السلام للمسجد وكان علي يخرج كل غداة اول الاذان للصلوة وقد كان ابن ملجم مر بالا
شعث وهو في المسجد فقال له فضحك الصبح فسمعها حجر بن عدي فقال قتلته يا اعور قتلك
الله وخرج علي عليه السلام ينادي ايها الناس الصلوة فشد عليه ابن ملجم واصحابه وهم يقولون
الحكم لله لا لك وضربه ابن ملجم على راسه بالسيف في قرنه واما شبيب فوقعت ضربته بعضادة
الباب واما ابن وردان فهرب وقال علي عليه السلام لا يفوتنكم الرجل وشد الناس على ابن ملجم
يرمونه بالحصباء ويتناولونه ويصيحون فضرب ساقه رجل من همدان برجله وضرب المغيرة
بن نوفل الحرث بن عبد المطلب وجهه فصرعه واقبل به الى الحسن عليه السلام ودخل شبيب
بين الناس فنجا بنفسه وهرب حتى اتى رحله فدخل عليه عبد الله بن بجرة وهو احد بني امية فرآه
ينزع الحرير عن صدره فساله عن ذلك فخبره خبره فانصرف عبد الله الى رحله واقبل اليه
بسيفه فضربه حتى قتله وقيل ان عليا عليه السلام لم ينم تلك الليلة وانه لم يزل يمشي بين
الباب والحجرة وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما صرخ
بط كان للصبيان صاح بهن بعض من في الدار فقال علي عليه السلام ويحك دعهن فانهن
نوائح وقال المسعودي انه عليه السلام قد خرج الى المسجد وقد عسر عليه فتح باب داره وكان
من جذوع النخل فاقتلعه وجعله ناحية وانحل ازاره فشده وجعل ينشد

اشدد حيازيمك للموت ❊ فان الموت لاقيكا ❊ ولا تجزع من الموت ❊ اذا حل بواديكا ❊

وروى الشيخ المفيد انه لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين عليه السلام يتعشى
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهما السلام وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد

كلة بکسر پردۂ تنگ و باریک

على ثلث لم يقبل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال يا بنية امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب اخر الليل وروى عن ام موسى خادمة علي عليه السلام وهي حاضنة فاطمة ابنته قالت سمعت عليا عليه السلام يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك وروى صاحب قرب الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلوة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله بالسيف على ام راسه فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى اخذه الناس وحمل علي حتى افاق ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام احبسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما صنع بي ان شئت استقدت وان شئت عفوت وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به وروى ابن شاذان عن الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع اليه الناس بباب القصر وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن عليه السلام فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه فانصرفوا يرحمكم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين عليه السلام قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت ان انظر اليه فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت يا امير المؤمنين ولكني رايتك في حالة فاحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا بعد يومك

مقتل امير المؤمنين عليه السلام

هذا اعلم يا اصبغ انی اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن
اخرج فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس الا من
عق والديه فلعنة الله عليه يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلاث كلمات واوجزتهن فاشرحهن
لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما كان من الرجل قال الاصبغ
ثم اخذ بيدي وقال ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي وقال يا اصبغ
كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله اصبعا من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع
يدك ثم قال مر يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه
الا واني وانت موليا هذه الامة فعلى من ابق عنا لعنة الله الا واني وانت اجيرا هذه الامة
فمن ظلمنا اجرتنا فلعنة الله عليه ثم قال امين فقلت امين **قال** الاصبغ ثم اغمي
عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا آخر
قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في
بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما
الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيمة نصب الله منبرا
يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرني الله اصعد فوقه ثم يامرك الله ان تصعد دوني
بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من
الاولين والآخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه
وفضله وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمدا امرني ان
ادفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك
بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد امرني ان ادفع

الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه ع

في وصية امير المؤمنين عليه السلام

مفاتيح النار الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمداً صلى الله عليه وآله قد امرني ان ادفعها الى
علي بن ابي طالب عليه السلام فاشهد والي عليه فاخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي
فتاخذ بحجزتي واهل بيتك ياخذون بحجزتك وشيعتك ياخذون بحجزة اهل بيتك قال
فصفقت بكلتا يدي والى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع من مولاي
غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه **قال ابو الفرج** ثم جمع له اطباء
الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السلولي وكان متطبباً صاحب الكرسي
يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاماً الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين التمر فسباهم
فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين عليه السلام دعا برية شاة حارة فاستخرج منها عرقاً ثم
نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان
عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك روى الشيخ يوسف بن حاتم الشامي في الدر
النظيم عن الاصبغ بن نباتة قال دعا امير المؤمنين الحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن
ملجم لعنه الله فقال اني مقبوض في ليلتي هذه ولاحق برسول الله صلى الله عليه وآله فاسمعا
قولي وعياه انت يا حسن وصيي والقائم بالامر بعدي وانت يا حسين شريكه في الوصية فانصت
ما نطق وكن لامره تابعاً ما بقي فاذا خرج من الدنيا فانت الناطق بعده والقائم بالامر
عليكما بتقوى الله الذي لا ينجو الا من اطاعه ولا يهلك الا من عصاه واعتصما بحبله وهو الكتاب
العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ثم قال للحسن
عليه السلام انك ولي الامر بعدي فان عفوت عن قاتلي فذاك وان قتلت فضربة مكان
ضربة واياك والمثلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنها ولو بكلب عقور واعلم
ان الحسين ولي الدم معك يجري فيه مجراك وقد جعل الله تبارك وتعالى له على قاتلي سلطاناً
كما جعل لك وان ابن ملجم ضربني ضربة فلم تعمل فثناها فعملت فان عملت فيه ضربتك فذاك
وان لم تعمل فمر اخاك الحسين وليضربه اخرى بحق ولايته فانها ستعمل فيه فان الامامة له بعدك
وجارية في ولده الى يوم القيمة واياك ان تقتل بي غير قاتلي فان الله عز وجل يقول ولا تزر

عين التمر بلدة في طرف البادية على غربي الفرات

في وصية امير المؤمنين عليه السلام

وازره وفداخر الوصية **روى** الشيخ المفيد وغيره عن مولى لعلي بن ابيطالب عليه السلام قال لما حضر امير المؤمنين عليه السلام الوفاة قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا انامت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني ثم احملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورًا فاحتفرا فيها فانكما تجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات صلوات الله عليه اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويًا وحفيفًا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورها فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها هذه مما ادخرها نوح لعلي بن ابيطالب عليه السلام فدفناه فيه وانصرفنا ونحن مسرورين باكرام الله تعالى لامير المؤمنين عليه السلام فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله لامير المؤمنين عليه السلام فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفى اثره بوصية منه عليه السلام فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يجدوا شيئًا وروي عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اين دفن امير المؤمنين عليه السلام قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال الشيخ المفيد فلم يزل قبره عليه السلام مخفيًا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته الشيعة واستانفوا اذ ذاك زيارته عليه وعلى ذريته الطاهرين السلام وكانت سنه يوم وفاته ثلثا وستين سنة **قال** محمد بن بطوطة في رحلته التي سماها تحفة النظار في غرائب الامصار وقد فرغ منها سنة خمسين وسبعمائة في ذكر وروده من مكة الى مشهد مولانا علي بن ابيطالب عليه السلام **ذكر** الروضة والقبور التي بها ويدخل من باب الحضرة الى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة ولكل وارد ضيافة ثلثة ايام من الخبز واللحم والتمر مرتين في اليوم ومن تلك المدرسة يدخل الى باب القبة وعلى بابها الحجاب والنقباء والطواشية فعندما يصل الزائر يقوم اليه احدهم او جميعهم وذلك على قدر الزائر فيقفون

دوي آواز باد وحفيف آواز درخت از وزيدن باد و صداي طيران مرغ

اي الفقراء والزهاد دون [illegible]

ذكر روضة امير المؤمنين عليه

معه على العتبة ويستاذنون له ويقولون عن امركم يا امير المؤمنين هذا العبد الضعيف يستاذن
على دخوله للروضة العلية فان اذنتم له والا رجع وان لم يكن اهلا لذلك فانتم اهل المكارم
والستر ثم يامرونه بتقبيل العتبة وهي من الفضة وكذلك العضادتان ثم يدخل القبة
وهي مفروشة بانواع البسط من الحرير وسواه وبها قناديل الذهب والفضة منها الكبار و
الصغار وفي وسط القبة مسطبة مربعة مكسوة بالخشب عليه صفائح الذهب المنقوشة
المحكمة العمل مسمرة بمسامير الفضة قد غلبت على الخشب بحيث لا يظهر منه شيء وارتفاعها
دون القامة وفوقها ثلاثة من القبور يزعمون ان احدها قبر ادم عليه الصلوة والسلام
والثاني قبر نوح عليه الصلوة والسلام والثالث قبر علي رضي الله عنه وبين القبور طسوت
ذهب وفضة فيها ماء الورد والمسك وانواع الطيب يغمس الزائر يده في ذلك ويدهن
به وجهه تبركا وللقبة باب اخر عتبته ايضا من الفضة وعليه ستور من الحرير الملون يفضي
الى مسجد مفروش بالبسط الحسان مستورة حيطانه وسقفه بستور الحرير وله اربعة ابواب
عتبتها فضة وعليها ستور الحرير واهل هذه المدينة كلهم رافضية وهذه الروضة ظهرت
لها كرامات ثبت بها عندهم ان بها قبر علي رضي الله عنه فمنها ان في ليلة السابع والعشرين
من رجب يسمى عندهم ليلة المحيا يؤتى الى تلك الروضة بكل مقعد من العراقين وخراسان
وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلثون والاربعون ونحو ذلك فاذا كان بعد العشاء
الاخرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصل وذاكر
وتال ومشاهد للروضة فاذا مضى من الليل نصفه او ثلثاه او نحو ذلك قام الجميع اصحاء
من غير سوء وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وهذا امر مستفيض
عندهم سمعته من الثقات ولم احضر تلك الليلة لكني رايت بمدرسة الضياف ثلثة من الرجال
احدهم من ارض الروم والثاني من اصبهان والثالث من خراسان وهم مقعدون فاستخبرتهم
على شانهم فاخبروني انهم لم يدركوا ليلة المحيا وانهم ينتظرون اوانها من عام اخر وهذه الليلة
يجمع لها الناس من البلاد ويقيمون سوقا عظيمة مدة عشرة ايام الخ وقال ايضا وانتفع

جبانة الکوفة رضعا مسودا شدید السواد فی بسیط ابیض فاخبرت انه قبر الشقی ابن ملجم وان اهل الکوفة یاتون کل سنة بالحطب الکثیر فیوقدون النار علی موضع قبره سبعة ایام وعلی قرب منه قبة اخبرت انها علی قبر المختار بن ابی عبید انتهت الحاجة من کلامه والاحادیث فی فضل زیارة امیر المؤمنین علیه السلام اکثر من ان یذکر روی عن ابن مارد انه قال لابی عبد الله علیه السلام ما لمن زار جدک امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا ابن مارد من زار جدی عارفا بحقه کتب الله له بکل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة والله یا ابن مارد ما یطعم الله النار قدما اغبرت فی زیارة امیر المؤمنین علیه السلام ماشیا او راکبا یا ابن مارد اکتب هذا الحدیث بماء الذهب *

النور الرابع

الامام الثانی السید الزکی ابو محمد الحسن بن علی ابن ابیطالب سید شباب اهل الجنة علیه السلام

ولد علیه السلام بالمدینة یوم الثلثاء منتصف شهر رمضان سنة اثنتین او ثلث من الهجرة روی الشیخ الصدوق باسناده عن الرضا عن آبائه عن علی بن الحسین علیهم السلام عن اسماء بنت عمیس قالت قبلت جدتک فاطمة علیها السلام بالحسن والحسین علیهما السلام فلما ولد الحسن جاء النبی صلی الله علیه وآله فقال یا اسماء هاتی ابنی فدفعته الیه فی خرقة صفراء فرمی بها النبی صلی الله علیه وآله وقال یا اسماء الم اعهد الیکم ان لا تلفوا المولود فی خرقة صفراء فلففته فی خرقة بیضاء فدفعته الیه فاذن فی اذنه الیمنی واقام فی الیسری ثم قال لعلی بای شیء سمیت ابنی قال ما کنت اسبقک باسمه یا رسول الله قد کنت احب ان اسمیه حربا فقال النبی صلی الله علیه وآله ولا اسبق انا باسمه ربی ثم هبط جبرئیل فقال یا محمد العلی الاعلی یقرئک السلام ویقول علی منک بمنزلة هرون من موسی ولا نبی بعدک سم ابنک هذا باسم ابن هرون قال النبی صلی الله علیه وآله وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبی صلی الله علیه وآله لسانی عربی قال جبرئیل سمه الحسن فسماه الحسن علیه السلام فلما کان یوم سابعه عق النبی صلی الله علیه وآله عنه بکبشین املحین واعطی القابلة فخذا ودینارا وحلق راسه و

تصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية الخ

وروى ايضا عن جابر قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمصه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الم انقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى بالصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سميته قال ما كنت لاسبقك باسمه قال فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد صلى الله عليه وآله ابن فاهبط اليه فاقراه السلام وهنئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال ما كان اسمه قال شبر قال لسانه عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين عليه السلام جاء اليهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين **وفي** كشف الغمة وروى مرفوعا الى علي عليه السلام قال لما حضرت ولادة فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاسماء بنت عميس وام سلمة احضرا ها فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا حتى اتيكما فلما ولدت فعلنا ذلك فاتاه النبي صلى الله عليه وآله فسره ولباه بريقه وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم **فصل** كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها

فی مناقب الحسن علیہ السلام

وکان اذا قام فی صلوتہ ترتعد فرائصہ بین یدی ربہ عزوجل وکان اذا ذکر الجنۃ والنار اضطرب اضطراب السلیم وسأل اللہ الجنۃ وتعوذ باللہ من النار وکان لایقرء من کتاب اللہ عزوجل یا ایہا الذین امنوا الا قال لبیک اللہم لبیک ولم یر فی شیء من احوالہ الا ذاکراً للہ سبحانہ وکان اصدق الناس لہجۃ وکان اذا توضأ ارتعدت مفاصلہ واصفر لونہ فقیل لہ فی ذلک فقال حق علی کل من وقف بین یدی رب العرش ان یصفر لونہ وترتعد مفاصلہ وکان اذا بلغ باب المسجد رفع راسہ ویقول الٰہی ضیفک ببابک یا محسن قد اتاک المسیٔ فتجاوز عن قبیح ما عندی بجمیل ما عندک یا کریم وکان اذا فرغ من الفجر لم یتکلم حتی تطلع الشمس ولقد حج خمسا وعشرین حجۃ ماشیا وان النجائب لتقاد معہ وقاسم اللہ تعالی مالہ مرتین وروی ثلث مرات حتی انہ کان یعطی من مالہ نعلا ویمسک خفا وروی انہ علیہ السلام کان یحضر مجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وھو ابن سبع سنین فیسمع الوحی فیحفظہ فیاتی امہ فیلقی الیہا ما حفظہ کلما دخل علی علیہ السلام وجد عندہا علما بالتنزیل فیسألہا عن ذلک فقالت من ولدک الحسن علیہ السلام فتخفی یوما فی الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحی فاراد ان یلقیہا الیہا فارتج فعجبت امہ من ذلک فقال لا تعجبین یا اماہ فان کبیرا یسمعنی واستماعہ قد اوقفنی فخرج علی علیہ السلام فقبلہ وفی روایۃ یا اماہ قل بیانی وکل لسانی لعل سیدا یرعانی وعن انس بن مالک قال لم یکن احد اشبہ برسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ من الحسن بن علی علیہ السلام وعنہ قال حیت جاریۃ للحسن بن علی علیہ السلام بطاقۃ ریحان فقال لہا انت حرۃ لوجہ اللہ فقلت لہ فی ذلک فقال ادبنا اللہ تعالی فاذا حییتم بتحیۃ فحیوا باحسن منہا او ردوہا وکان احسن منہا اعتاقہا وروی انہ لم یسمع قط منہ علیہ السلام کلمۃ فیہا مکروہ الا مرۃ واحدۃ فانہ کان بینہ وبین عمرو بن عثمان خصومۃ فی ارض فقال لہ الحسن علیہ السلام لیس لعمرو عندنا الا ما یرغم انفہ ومن حلمہ ما روی المبرد وغیرہ ان شامیا راٰہ راکبا فجعل یلعنہ والحسن علیہ السلام لا یرد فلما فرغ اقبل الحسن علیہ السلام فسلم علیہ وضحک فقال ایہا الشیخ اظنک غریبا ولعلک شبہت فلو

نجائب جمع نجیب یعنی شتر گرانمایہ

یعنی دستہ گل

اشبعناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا احملناك وان كنت جائعاً اشبعناك وان كنت عرياناً كسوناك وان كنت محتاجاً اغنيناك وان كنت طريداً اويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي والآن انت احب خلق الله الي وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقداً لمحبتهم وروي انه لما مات الحسن عليه السلام اخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الحسين عليه السلام تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه الغيظ قال مروان نعم كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال **فصل** توفي الحسن بن علي عليه السلام بالسم يوم الخميس السابع من صفر سنة تسع واربعين وكان ابن سبع واربعين وقيل في الثامن والعشرين منه وقيل في آخر صفر ودفن بالبقيع من المدينة ❋ الكليني عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليه السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات **قلت** جعدة بنت الاشعث بن قيس كانت ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة روي ان معوية بذل لها عشرة آلاف دينار واقطاع عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة على ان تسم الحسن عليه السلام وقال الشيخ المفيد ضمن معوية ان يزوجها بابنه يزيد وارسل اليها مأة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي اربعين يوماً مريضاً ومضى لسبيله في صفر و ذكر ابو الفرج في مقاتل الطالبيين ان الحسن بن علي عليه السلام بعد صلحه لمعوية انصرف الى المدينة فاقام بها واراد معوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء اثقل عليه من امر الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن وقاص فدس اليهما سماً فماتا منه الاحتجاج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيداً ما بقي معك رجل قال

في وفاة الحسن عليه

وتم ذلك قال قلت بتسليمك الامر لهذه الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا انى لم
اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلى ونهارى حتى يحكم الله بينى وبينه ولكنى عرفت اهل
الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لى منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة فى قول ولا فعل انهم
لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمنى اذا
تنخع الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا
يا ابن رسول الله انى لاراك وجعا قال اجل دس الى هذا الطاغية من سقانى سما فقد
وقع على كبدى فهو يخرج قطعا كما ترى قلت له افلا تتداوى قال قد سقانى مرتين وهذه
الثالثة لا اجد لها دواء وروى الثقة الجليل على بن محمد الخزاز القمى بسنده عن جنادة بن
ابى امية قال دخلت على الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام فى مرضه الذى توفى فيه وبين
يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذى اسقاه معوية فقلت
يا مولاى ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه
راجعون ثم التفت الى فقال والله لقد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا
الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد على وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطست
وبكى قال فقلت له عظنى يا ابن رسول الله قال نعم اِستعِدَّ لِسفرك وحصِّل زادك قبل حلول
اجلِك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذى لم يأتِ
على يومِك الذى انتَ فيه وساق الكلام فى ذكر موعظته عليه السلام الى ان قال ثم
انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين عليه السلام والاسود بن ابى
الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وعينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود
انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين عليه السلام وتوفى يوم الخميس
فى آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبعة واربعون سنة ودفن بالبقيع انتهى قلت ومما
اوصى عليه السلام الى اخيه الحسين عليه السلام ان قال اذا انا مت فهيئنى ثم وجهنى الى قبر
جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهدا ثم ردنى الى قبر جدتى فاطمة فادفنى

تنخع: پوست گوسفند باز کرده کارد در حلق وی زدن تا خون دل بر آید قال الشاعر خونی که خورده در همه عمر از نگاه بریخت خورسا انتهی زخون دل چند ساله کرد منه

یعنی رنجور و زرد شد

في وفاة الحسن عليه السلام

هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفنه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في ذلك ويمنعونك منه وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم وصاليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه فلما قبض سلام الله عليه غسله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره وانطلق به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه ولم يشك مروان ومن معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسين عليه السلام الى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهدا اقبلوا اليه في جمعهم ولحقتهم الحمراء على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه ✻ منعته عن حرم النبي ضلالة ✻ وهو ابنه فلاي امر تمنع ✻ فكانه روح النبي وقد رات ✻ بالبعد بينهما العلائق تقطع ✻ فقال لها الحسين عليه السلام قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وان الله تعالى يسالك عن ذلك وجعل مروان يقول يا رب هيجاء هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبين بني امية فبادر ابن عباس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنا نريد ان نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه كان اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه وفي المناقب ورموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلا وفي زيارة امير المؤمنين وانتم بين صريع في المحراب قد فلق السيف هامته وشهيد فوق الجنازة قد شكت بالسهام اكفانه وقتيل بالعراء قد رفع فوق القنا

در کشف الغمه ولی غسله الحسین علیه السلام و محمد و العباس واخوته وصلی به سعید بن العاص

فی وفاة الحسن علیه السلام

وانسه ومکبّل فی السجن قد رضّت بالحدید اعضاؤه ومسموم قد قطعت بجرع السّم امعاؤه اقول شکّ بالشین بعدها الکاف ای خرقت وشبکت بالموحّدة بینهما تصحیف ففی الحدیث ان رجلا دخل بیته فوجد حیّة فشکّها بالرمح ای خرقها وانتظمها به وقال الشاعر فی رثاء الحسن علیه السلام

نعش له الروح الامین مشیّع … وغدت له زمر الملائک تخضع
تتلو الرحیق الصدّ ووفاته … منها القوس بالکنانة منزع
ورموا جنازته فعاد وجسمه … غرض لرامیة السّهام وموقع
شکوه حتی اصبحت من نعشه … تسّل غاشیة النبال وتنزع

روی المسعودی فی مروج الذهب عن اهل البیت علیهم السلام انه لما دفن الحسن علیه السلام وقف محمد بن الحنفیة اخوه علی قبره فقال ابا محمد لئن طابت حیاتک لقد فجع مماتک وکیف لا تکون کذلک وانت خامس اهل الکساء وابن محمد المصطفی وابن علی المرتضی وابن فاطمة الزهراء وابن شجرة طوبی ثم انشا یقول

ءادهن راسی ام تطیب مجالسی … وخدّک معفور وانت سلیب
ءاشرب ماء المزن من غیر مائه … وقد ضمن الاحشاء منک لهیب
سابکیک ما ناحت حمامة ایکة … وما اخضر فی دوح الحجاز قضیب
غریب واکناف الحجاز تحوطه … الا کل من تحت التراب غریب

وفی المناقب وقال الحسین علیه السلام لما وضع الحسن علیه السلام فی لحده

ءادهن راسی ام اطیب محاسنی … وراسک معفور وانت سلیب الابیات

الحمیری عن جعفر عن ابیه علیهما السلام قال ان الحسین بن علی علیه السلام کان یزور قبر الحسن علیه السلام فی کل عشیة جمعة وروی الشیخ فی یب انه قال الحسن بن علی علیه السلام یا رسول الله ما لمن زارنا قال من زارنی حیّا او میتا او زار اباک حیا او میتا او زار اخاک حیا او میتا او زارک حیا او میتا کان حقا علی ان استنقذه یوم القیمة

النور الخامس الامام الثالث الشهيد المظلوم

ابو عبد الله الحسين بن علي السبط امام الانس والجنة سيد شباب اهل الجنة عليه السلام

ولد عليه السلام بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة كما اختار ذلك المفيد في المقنعة والشيخ في التهذيب والشهيد في الدروس والبهائي في تاريخه وصاحب كشف الغطاء وغيره وهذا يوافق ما رواه الكليني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا حيث اراد بالطهر مقدار اقل زمان الطهر وهو عشرة ايام وقد روي ايضا لم يكن بين الحسن والحسين عليهما السلام الا طهر واحد وان مدة حمل الحسين عليه السلام ستة اشهر ولكن المشهور انه ولد عليه السلام في ثالث شعبان واختاره الشيخان في مسار الشيعة والمصباح وهو يوافق التوقيع الشريف وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه صلى الظهر يوما فرأى جبرئيل عليه السلام فقال الله اكبر فاخبره جبرئيل برجوع جعفر من ارض الحبشة فكبر ثانيا فجاءت البشارة بولادة الحسين عليه السلام فكبر ثالثا اورده صاحب جواهر الكلام في اواخر مبحث التعقيب وروي ان الله تعالى هنأ النبي صلى الله عليه وآله بحمل الحسين وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة عليها السلام فكرهت ذلك فنزلت ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلٰثُونَ شَهْرًا﴾

اقول الذي يظهر لي من بعض اخبار اللوح ان مولاتنا فاطمة عليها السلام لما اغتمت بولادة الحسين عليه السلام اعطاها ابوها اللوح ليبشرها بذلك والخبر هذا روى الصدوق عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين

(عليه السلام)

خبر اللوح

عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتاباً ابيض شبه نور
الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه
الله عز وجل الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابنيّ واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه
ليسرّني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال ابي عليه السلام فهل
لك يا جابر ان تعرضه عليّ قال نعم فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج
الى ابي صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره الخ وروي انه لما ولد الحسين عليه السلام
امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمداً صلى الله عليه وآله فهبط فمر
بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة
فعبد الله سبعمائة عام فقال فطرس لجبرئيل الى اين فقال الى محمد صلى الله عليه وآله
قال احملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل واخبر محمداً صلى الله عليه وآله بحال فطرس
قال له النبي صلى الله عليه وآله قل له يتمسح بهذا المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين عليه السلام
فاعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء. وفي بعض الروايات ان
الملك كان اسمه صلصائيل فلما قصوا على النبي صلى الله عليه وآله قصته قام رسول الله
صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة صلوات الله عليها فقال ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه
مقموطاً يناغي جده رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا
وكبروا وحمدوا الله تعالى واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء. فقال اللهم اني اسئلك
بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة
المقربين فتقبل الله تعالى من النبي صلى الله عليه وآله ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته
وجبر كسره ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين وفي مدينة المعاجز قال ولم يبق ملك في السماء
الا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه بولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب ما يعطى
من الزلفى والاجر والثواب يوم القيامة ويخبره بما يعطى من الاجر زائره والباكي عليه والنبي

مع ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امله في الدنيا واصله حرّ نارك في الآخرة

فصل في ذكر موعظة من كلامه عليه السلام قال عليه السلام اوصيكم بتقوى الله واحذركم ايامه ورفع لكم اعلامه فكان المخوف قد افل بمهول وروده ونكير حلوله وبشيع مذاقه فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الاجسام ومدة الاعمار كانكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الارض الى بطنها ومن علوها الى سفلها ومن انسها الى وحشتها ومن روحها وضوئها الى ظلمتها ومن سعتها الى ضيقها حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ اعاننا الله واياكم على اهوال ذلك اليوم ونجانا واياكم من عقابه واوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه احزانه ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً قل انتظروا انا منتظرون اوصيكم بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فان الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله وفي وصية موسى بن جعفر عليه السلام لهشام قال وقال الحسين بن علي عليهما السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال الا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس ونقل السيد الاجل السيد علیخان من كتاب خلق الانسان للفاضل النيسابوري انه قال كان الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام كثيراً ما ينشد هذه الابيات وتزعم الرواة انهما مما املته نفسه

آفل یعنی ناپدید گشت و در اینجا شاید بمعنی نزدیک شدن باشد

بشیع کسیف طعام بدمزه حلق

بغتة پاره جویدا است که در بعضی کوه میرسید و در محل بسیل بوده است و تکرار فراء خوانده و الضمیر یرجع الی المخوف

یعنی پایان ...

اللماظة کنایه است از [illegible] طعام [illegible] دنیا [illegible] [illegible]

في مواعظ ابي عبد الله الحسين عليه السلام

لئن كانت الافعال يوماً لاهلها … كمالاً فحسن الخلق ابهى واكمل
وان كانت الارزاق رزقاً مقدراً … فقلة جهد المرء في الكسب اجمل
وان كانت الدنيا تعد نفيسة … فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الابدان للموت انشئت … فقتل امرء بالسيف في الله افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها … فما بال متروك به المرء يبخل

فصل قال شيخنا المفيد رضي الله عنه في الارشاد مضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلاً مظلوماً ظمآن صابراً محتسباً على ما شرحناه وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام منها مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين عليه السلام سبعاً وثلثين سنة ومع اخيه الحسن عليه السلام سبعاً واربعين سنة وكانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشرة سنة وكان يخضب بالحناء والكتم وقتل عليه السلام وقد نصل الخضاب من عارضيه

وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته عليه السلام بل في وجوبها فروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال زيارة الحسين بن علي عليهما السلام واجبة على كل من يعتقد ويقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وقال عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار الحسين بعد موته فله الجنة والاخبار في هذا الباب كثيرة انتهى وقال في المقنعة وروى يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني كثيراً ما اذكر الحسين عليه السلام فاي شيء اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك ثلثاً فان التسليم يصل اليه من قريب ومن بعيد وقال شيخنا الشهيد قدس سره في الدروس وثواب زيارته لا يحصى حتى روي ان زيارته فرض على كل مؤمن وان تركها ترك حق الله تعالى ولرسوله وان تركها عقوق رسول الله وانتقاص في الايمان والدين وانه حق على الغني زيارته في السنة مرتين والفقير في السنة مرة وان من اتى عليه حول ولم يأت

وروي انه عليه السلام لما نزل كربلا اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون

الكتم … گیاهی است که وسمه مانند شش … یا بدون آن خضاب کنند … برای رنگ سیاه …
نصل الخضاب من عارضيه يعني بيرون رفته بود خضاب از دو صفحهٔ رخسار حضرت يعني سفيدي بن موها ظاهر شده بود و اين بسبب آن بوده كه در ايام عاشورا آنحضرت خضاب نكرده بود لاجرم از وقت خضاب آنحضرت گذشته بود

قبر نفس من عمره حول وانما تطيل العمر وان ايام زيارته لا تعدّ من الاجل وتفرج الهمّ وتمحص الذنوب ولكل خطوة حجّة مبرورة وله بزيارته اجر عتق الف نسمة وحمل على الف فرس في سبيل الله وله بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان من اتى قبره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الى ان قال ومن بعد عنه وصعد على سطحه ورفع راسه الى السماء ثم توجه الى قبره عليه السلام وقال السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عبدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ كتب الله له زورة والزورة حجة وعمرة ولو فعل ذلك في كل يوم خمس مرات كتب الله له

النور السادس

الإمام الرابع سيّد الساجدين ومصباح المتهجدين وقدوة المتقين ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

وُلد عليه السلام بالمدينة المعظمة يوم النصف من جمادى الاولى سنة ٣٦ ست وثلثين يوم فتح البصرة ونزول النصر على امير المؤمنين عليه السلام وغلبته على اصحاب الجمل وقيل في الخامس من شعبان سنة ٣٨ وامّه ذات العلى والمجد شاه زنان بنت يزدجرد وهو ابن شهريار بن كسرى ذو سود دلبس بخاف كسرى وقيل كان اسمها شهربانويه وفيه يقول ابو الاسود

وانّ غلاما بين كسرى وهاشم	لأكرم من نيطت عليه التمائم

كان يقال له ذو الثفنات جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من الانسان الركبة ومجمع الساق والفخذ لان طول السجود اثر في ثفناته قال الزهري ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة وكان اذا توضّا للصلوة يصفرّ لونه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتاد عند الوضوء فيقول تدرون بين يدي من اريد ان اقوم وعن ابن عائشة قال سمعت اهل المدينة يقولون فقدنا صدقة

وروي انه كان عليه السلام له خمسمأة نخلة وكان يصلي عند كل نخلة ركعتين

ذكر عبادة مولانا زين العابدين عليه السلام

التصريحين مات علي بن الحسين عليه السلام و لما مات وجدوه للغسل جعلوا ينظرون الى
آثار في ظهره فقالوا اما هذا قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا ويوصلها الى فقراء المدينة
سرا وكان يقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب و عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال حج
علي بن الحسين عليه السلام ماشيا فسار من المدينة الى مكة عشرين يوما وليلة و عن
زرارة بن اعين قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون
في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذاك علي بن الحسين
عليه السلام و عن طاوس اني في الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فقلت
رجل صالح من اهل بيت النبوة لاسمعن دعائه فسمعته يقول عبدك بفنائك قال فما
دعوت بهن في كرب الا فرج عني و عن ربيع الابرار للزمخشري انه قال لما وجه يزيد بن معوية
مسلم بن عقبه لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين عليه السلام الى نفسه اربعمأة منافية
بحشمهن يعولهن الى ان تقوض جيش مسلم فقالت امرأة منهن ما عشت والله بين ابوي
بمثل ذلك الشريف و كان يقال له ادم بني حسين لانه الذي تشعبت منه افنانهم وتفرعت
عنه اغصانهم و كان عليه السلام اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد
كالسعفة وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون اخر وكان قيامه في صلوته قيام العبد
الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضائه ترتعد من خشية الله و كان يصلي
صلوة مودع و كان في الصلوة كانه ساق شجرة لا يتحرك منه شئ الا ما حركت الريح
منه واذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا واذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء
والتسبيح والاستغفار والتكبير وكان له خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام وكان لا
يسجد الا على التراب و كان عليه السلام يقول لو مات من بين المشرق والمغرب لما
استوحشت بعد ان يكون القران معي و كان اذا قرء مالك يوم الدين يكررها
حتى كاد ان يموت و كان اذا اصلي يبرز الى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على
الارض فاتى الجبان يوما ثم قام على حجارة خشنة محرقة فاقبل يصلي وكان كثير البكاء

وفي تذكرة السبط حكى الزهري عن عائشة قالت رايت علي بن الحسين عليه السلام ساجدا في الحجر وهو يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فما دعوت بها في كرب الا وفرج عني

يرفض
روان شدن عرق

الجبان في الاصل الصحراء والجبانة موضع بالمدينة

[illegible]

فرفع رأسه من السجود وكانما غمس في الماء من كثرة دموعه و كان شدة اجتهاده عليه السلام في
العبادة بحيث اتت فاطمة بنت علي عليه السلام الى جابر الانصاري وقالت له ان لنا عليكم حقوقاً
من حقنا عليكم ان اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهاداً ان تذكروه وتدعوه الى البقياء على نفسه وهذا
علي بن الحسين بقية ابيه قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه اداب نفسه في العبادة
فاتى جابر الى بابه واستاذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد انضته العبادة فدعاه الى البقيا على
نفسه فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسياً بهما حتى القاهما و روي انه عليه السلام كان
اذا وقف في الصلوة لم يسمع شيئاً لشغله بالصلوة فسقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت
يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجئ بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من الالم وكل ذلك لا
يسمعه فلما اصبح راى الصبي يده مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه و وقع حريق في
بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا بن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتى اطفئت
فقيل له بعد قعوده ما الذي الهاك عنها قال الهتني عنها النار الكبرى و روي انه عليه السلام
كان في الصلوة فسقط محمد ابنه عليه السلام في البئر فلم يثن عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في
قعر البئر فلما فرغ من صلوته مد يده الى قعر البئر فاخرج ابنه وقال كنت بين يدي جبار لو ملت
بوجهي عنه لمال بوجهه عني وكان حضور قلبه في العبادة بحيث تمثل ابليس بصورة افعى ليشغله فما
شغله و روي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجاً فرحلنا من زبالة ليلاً
فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبراري فانتهيت
الى واد قفر فلما ان جن الليل اويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام اذا انا بشاب
قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من اولياء الله متى
ما احس بحركتي خشيت نفاره وان امنعه عن كثير مما يريد فعاله فاخفيت نفسي ما استطعت
فدنا الى الموضع فتهيأ للصلوة ثم وثب قائماً وهو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتاً وقهر
كل شيء جبروتاً اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك قال ثم دخل
في الصلوة فلما ان رأيته قد هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ

للصلوة فاذا بعين تفيض بماء ابيض فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مثل
في ذلك الوقت فرايته كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها باشجان الحنين فلما
ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الطالبون فاصابوه مرشدا وامه
الخائفون فوجدوه متفضلا ولجا اليه العابدون فوجدوه موئلا متى راحة من نصب لغيرك
بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهي قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا
من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد واله وافعل بي اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت
ان يفوتني شخصه وان يخفى علي اثره فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط عنك ملال التعب و
منحك شدة شوق لذيذ الرعب الا الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال وبغيتي
كلما صنعت ومناي كلما نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف
اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمد من تحت قدمي فلما انفجر
عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورايت المحجة فقلت بالذي ترجوه يوم
الازفة ويوم الفاقة من انت فقال اما اذ اقسمت فانا علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب ع
وفي اثبات الوصية روي عن سعيد بن المسيب قال قحط الناس يمينا وشمالا فمددت عيني فرايت
شخصا اسود على تل قد انفرد فقصدت نحوه فرايته يحرك شفتيه فلم يتم دعاءه حتى اقبلت غمامة فلما
نظر اليها حمد الله وانصرف وادركنا المطر حتى ظننا الغرق فاتبعته حتى دخل دار علي بن الحسين
عليه السلام فدخلت اليه ع فقلت له يا سيدي في دارك غلام اسود تفضل علي ببيعه فقال يا
سعيد ولم لا يوهب لك ثم امر القيم على غلمانه بعرض كل من في الدار عليه فجمعوا فلم ار صاحبي بينهم
فقلت فلم اره فقال انه لم يبق الا فلان السائس فامر به فاحضر فاذا هو صاحبي فقلت له عليه السلام
هذا هو فقال له يا غلام ان سعيدا قد ملكك فامض معه فقال لي الاسود ما حملك على ان
فرقت بيني وبين مولاي فقلت له اني رايت ما كان منك على التل فرفع يده الى السماء مبتهلا ثم
قال ان كانت سريرة بينك وبيني فاذن قد اذعتها علي فاقبضني اليك فبكى علي بن الحسين عليه السلام
وبكى من حضره وخرجت باكيا فلما صرت الى منزلي وافاني رسوله فقال لي ان اردت ان تحضر جنازة

صاحبك فافعل فرجعت معه ووجدت العبد قد مات بحضرته **فصل** كان علي بن
الحسين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير
والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من
يخرج اليه وكان يغطي وجهه لئلا يعرفه الفقير ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه
مثل ركب الابل وكان يعول مأة اهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه
اليتامى والزمنى والمساكين وكان يناولهم بيده ويحمل الطعام لمن كان له عيال الى عياله
وكان اذا جنه الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت اهله وجعله
في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم و روي عن
علي بن يزيد قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام عندما انصرف من الشام الى المدينة فكنت
احسن الى نسائه واقضي حوائجه فلما نزلوا المدينة بعثن الي بشيء من حليهن فلم اخذه فقلت
فعلت هذا لله تعالى فاخذ علي بن الحسين حجرا اسود اصم فطبعه بخاتمه ثم قال لي خذه وسل
كل حاجة لك منه فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق لقد كنت اسأله الضوء في
البيت فيسرج في الظلماء واضعه على الاقفال فتنفتح واخذه بيدي واقف بين يدي السلاطين
فلا ارى منهم شرا قال شيخنا الحر العاملي مشيرا الى هذه المعجزة والحجر الاسود لما طبعه
ارى عجبا الذي كان معه وكم له من معجز وفضل وشرف باد وقول فصل
و روى معتب عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام شديد
الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤب
فقال له اتحبب الى ربي لعله يزلفني و عن دعوات الراوندي عن الباقر عليه السلام قال قال
علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي ابي عليه السلام ما تشتهي فقلت
اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله ربي ما يدبره لي فقال لي احسنت ضاهيت ابرهيم الخليل
عليه السلام حيث قال جبرئيل هل من حاجة فقال لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل
اقول الاقتراح الاجتباء والاختيار والتحكم وارتجال الكلام و روي انه ضرب غلاما له

قرية بسوط ثم بكى وقال لابي جعفر عليه السلام اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثم قل اللّهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت حرّ لوجه الله و روي انه قيل له عليه السلام انك ابرّ الناس ولا تاكل مع امك في قصعة وهي تريد ذلك قال اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقاً لها

اقول الظاهر ان المراد من امه هٰهنا ام ولد كانت تحضنه فكان يسميها اماً واما امه شاه زنان فقد توفيت في نفاسها و عنه عليه السلام كان يدعو خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن التزويج زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال اللّهم اشهد حتى يقول ثلثاً وان سكتت واحدة منهن قال لنسائه سلوها ما تريد وعمل على مرادها وكان اذا اتاه السائل قال مرحباً بمن يحمل زادي الى الآخرة

قال ابن الاثير في الكامل لما سيّر يزيد مسلم بن عقبة الى المدينة قال فاذا ظهرت عليهم فانبهها ثلثاً فكل ما فيها من مال او دابة او سلاح او طعام فهو للجند فاذا مضت الثلث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيراً فانه لم يدخل مع الناس وانه قد اتاني كتابه و قد كان مروان بن الحكم كلّم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية في ان يغيب اهله عنده فلم يفعل فكلّم علي بن الحسين عليه السلام فقال ان لي حرماً وحرمي يكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين عليه السلام فخرج علي عليه السلام بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل ارسل حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله بن علي الى الطائف و روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك اهل المدينة من كلامه فقال يوماً لهم قد اعياني هذا الرجل يعني علي بن الحسين عليه السلام فما يضحكه مني شيء ولا بد من ان احتال في ان اضحكه قال فمرّ علي بن الحسين عليه السلام ذات يوم ومعه موليان له فجاء ذلك البطال حتى انتزع رداءه من ظهره واتبعه الموليان فاسترجعا الرداء منه والقياه عليه وهو مخبت لا يرفع طرفه من الارض ثم قال لموليه ما هذا فقالا له رجل بطال يضحك اهل المدينة ويستطعم منهم بذلك قال فقولا له

يا ويحنا ان لله يوما يخسر فيه البطالون

فصل فى ذكر نبذ من كلامه عليه السلام روى عنه انه كان يقول ان بين الليل والنهار روضة يرتع فى رياضها الابرار ويتنعم فى حدائقها المتقون فادئبوا رحمكم الله فى سهر هذا الليل بتلاوة القرآن فى صدره وبالتضرع والاستغفار فى آخره واذا ورد النهار فاحسنوا قراه بترك التعرض لما يرديكم من محقرات الذنوب فانها مشرفة بكم على قبائح العيوب وكان الرحلة قد اظلتكم وكان الحادى قد حدا بكم جعلنا الله واياكم ممن اغبطه فهمه ونفعه علمه و قال عليه السلام فى جملة كلامه واياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج بالذنب اعظم من ركوبه و عن الباقر عليه السلام قال كان ابى زين العابدين عليه السلام اذا نظر الى الشباب الذين يطلبون العلم ادناهم اليه وقال مرحبا بكم انتم ودايع العلم ويوشك اذا انتم صغار قوم ان تكونوا كبار آخرين و روى انه جاء رجل الى على بن الحسين عليه السلام يشكو اليه حاله فقال مسكين ابن آدم له فى كل يوم ثلث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وامر الدنيا فاما المصيبة الاولى فاليوم الذى ينقص من عمره قال وان ناله نقصان فى ماله اغتم به والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شىء والثانية انه يستوفى رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب قال والثالثة اعظم من ذلك قيل وما هى قال ما من يوم يمسى الا وقد دنى من الآخرة مرحلة لا يدرى على الجنة ام على النار وقال اكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذى يلد من امه قالت الحكماء ما سبقه الى هذا احد و قال الكفعمى فى البلد الامين ندبة مولانا زين العابدين عليه السلام رواية الزهرى يا نفس حتام الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك ونقلت الى دار البلى من اقرانك

فهم فى بطون الارض بعد ظهورها	محاسنهم فيها بوال دواثر
خلت دورهم منهم واقوت عراصهم	وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها	وضمتهم تحت التراب الحفائر

كم اخترمت ايدى المنون من قرون بعد قرون وكم غيرت الارض ببلائها وغيبت فى ثراها

ندبة الإمام زين العابدين عليه السلام

ممن عاشرت من صنوف الناس وشيّعتهم إلى الأرماس

وأنت على الدنيا مكبّ منافسٌ	لخطّابها فيها حريص مكاثرُ
على خطرٍ تمسي وتصبح لاهيًا	أتدري بماذا لو عقلت تخاطرُ
وإنّ امرءًا يسعى لدنياه جاهدًا	ويذهل عن أخراه لا شكّ خاسرُ

فحتّام على الدنيا إقبالك وبشهواتها اشتغالك وقد وخطك القتير ووافاك النذير وأنت عمّا يراد بك ساهٍ وبلذّة يومك لاهٍ

وفي ذكر هول الموت والقبر والبلى	عن اللهو واللذّات للمرء زاجرُ
أبعد اقتراب الأربعين تربّصٌ	وشيب القذال منذ ذلك ذاعرُ
كأنّك معنيّ بما هو ضائرٌ	لنفسك عمدًا أو عن الرشد جائرُ

انظر إلى الأمم الماضية والقرون الفانية والملوك العاتية كيف انتسفتهم الأيّام فأفناهم الحمام فامتحت من الدنيا آثارهم وبقيت فيها أخبارهم

وأضحوا رميمًا في التراب وأقفرت	مجالس منهم عطّلت ومقاصرُ
وحلّوا بدارٍ لا تزاور بينهم	وأنّى لسكّان القبور التزاورُ
فما إن ترى إلّا جثًى قد ثووا بها	مسنّمة تسفي عليها الأعاصرُ

كم عاينت من ذي عزّة وسلطان وجنود وأعوان تمكّن من دنياه ونال منها مناه فبنى الحصون والدساكر وجمع الأعلاق والذخائر

فما صرفت كفّ المنيّة إذ أتت	مبادرةً تهوي إليه الذخائرُ
ولا دفعت عنه الحصون التي بنى	وحفّ بها أنهارها والدساكرُ
ولا قارعت عنه المنيّة خيله	ولا طمعت في الذبّ عنه العساكرُ

أتاه من أمر الله ما لا يردّ ونزل به من قضائه ما لا يصدّ فتعالى الملك الجبّار المتكبّر القهّار قاصم الجبّارين ومبير المتكبّرين

مليكٌ عزيزٌ لا يردّ قضاؤه	عليمٌ حكيمٌ نافذ الأمر قاهرُ

الخطر: الإشراف على الهلاك

القذال: پس سر

العاتية: من العتوّ

جثى: أي تربة مجموعة

الدساكر جمع دسكرة وهي بناء شبه القصر حواليه بيوت كان للملوك ۱۲

الأعلاق جمع علق بالكسر هو النفيس من كل شيء ۱۲

مقارعة الأبطال قرع بعضهم بعضًا

ذكر نبذة مولانا الإمام علي بن الحسين عليه السلام

عنا كلُّ ذي عزٍّ لعزة وجهه … فكلُّ عزيزٍ للمهيمن صاغرُ
لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت … لعزة ذي العرش الملوكُ الجبابرُ

تضائل: حقير و خرد نمودن خود را

فالبدار البدار والحذار الحذار من الدنيا ومكايدها وما نصبت لك من مصائدها وتحلّى لك من زينتها واستشرف لك من فتنتها

البدار: المسارعة
استشرف: چشم برداشتن تا در چیزی نگرد

وفي دون ما عاينت من فجعاتها … إلى دفضها داعٍ وبالزهد آمرُ
فجدّ ولا تغفل فعيشك زائلٌ … وأنت إلى دار المنية صائرُ
ولا تطلب الدنيا فإنّ طلابها … وإن نلت منها غبّه لك ضائرُ

فهل يحرص عليها لبيب ويسرّ بلذتها اريب وهو على ثقة من فنائها وغير طامع في بقائها ام كيف تنام عين من يخشى البيات او تسكن نفس من يتوقع الممات.

ألا لا ولكنّا نغرّ نفوسنا … وتشغلنا اللذات عما نحاذرُ
وكيف يلذّ العيش من هو موقنٌ … بموقف عدلٍ حين تبلى السرائرُ
كأنّا نرى أن لا نشور وأننا … سدًى ما لنا بعد الفناء مصائرُ

وما عسى ان ينال طالب الدنيا من لذتها ويتمتع به من بهجتها مع فنون مصائبها واصناف عجائبها وكثرة تعبه في طلابها وتكادحه في اكتسابها وما يكابد من اسقامها واوصابها

الأوصاب: جمع الوصب بمعنى المرض

وما ان نرى في كل يوم وليلة … يروح عليها صرفها ويباكرُ
تعاوره آفاتها وهمومها … وكم ما عسى يبقى لها المتعاورُ
فلا هو مغبوط بدنياه آمنٌ … ولا هو عن تطلابها النفس عادرُ

كم غرّت من مخلد اليها وصرعت من مكبّ عليها فلم تنعشه من صرعته ولم تقله من عثرته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من ألمه

اخلد اليه: ركن اليه
لم تنعشه: اي لم ترفعه

بلى أوردته بعد عزٍّ ومنعةٍ … مواردَ سوءٍ ما لهن مصادرُ
فلما رأى أن لا نجاة وأنه … هو الموت لا ينجيه منه الموازرُ
تندّم لو يغنيه طول ندامةٍ … عليه وأبكته الذنوب الكبائرُ

ندبة الإمام زين العابدين عليه السلام

بكى على ما أسلف من خطاياه وتحسر على ما خلف من دنياه حيث لا ينفعه الاستعبار ولا ينجيه الاعتذار من هول المنية ونزول البلية

أحاطت به آفاته وهمومه ... وأبلس لما أعجزته المعاذر
فليس له من كربة الموت فارج ... وليس له مما يحاذر ناصر
وقد جشأت خوف المنية نفسه ... ترددها دون اللهاة الحناجر

هنالك خف عنه عواده وأسلمه أهله وأولاده وارتفعت الرنة والعويل ويئسوا من برء العليل غمضوا بأيديهم عينيه ومدوا عند خروج نفسه رجليه

فكم موجع يبكي عليه تفجعا ... ومستنجد صبرا وما هو صابر
ومسترجع داع له الله مخلصا ... يعدد منه خير ما هو ذاكر
وكم شامت مستبشر بوفاته ... وعما قليل كالذي صار صائر

شق جيوبها نساؤه ولطم خدودها إماؤه وأعول لفقده جيرانه وتوجع لرزيته إخوانه ثم أقبلوا على جهازه وتشمروا لإبرازه

فظل أحب القوم كان لقربه ... يحث على تجهيزه ويبادر
وشمر من قد أحضروه لغسله ... ووجه لما فاظ للقبر حافر
وكفن في ثوبين فاجتمعت له ... مشيعة إخوانه والعشائر

فلو رأيت الأصغر من أولاده وقد غلب الحزن على فؤاده فغشي من الجزع عليه وقد خضبت الدموع خديه ثم أفاق وهو يندب أباه ويقول بشجو واويلاه

لأبصرت من قبح المنية منظرا ... يهال لمرآه ويرتاع ناظر
أكابر أولاد يهيج اكتئابهم ... إذا ما تناساه البنون الأصاغر
ورنة نسوان عليه جوازع ... مدامعها فوق الخدود غزائر

ثم أخرج من سعة قصره إلى ضيق قبره فحثوا بأيديهم التراب وأكثروا التلدد والانتحاب ووقفوا ساعة عليه وقد يئسوا من النظر إليه

فولوا

أبلس: ايئس
جاشت النفس: ارتفعت من حزن وفزع
اللهاة: بالفتح كام
الاستعبار: الاستعانة
العويل: رفع الصوت بالبكاء
تشمروا لإبرازه: اي تهيأوا لاخراجه الى الجنازة
يرتاع: من الروع وهو الاخافة
التلدد: الالتفات يمينا وشمالا
والانتحاب: رفع الصوت بالبكاء

ندبة الامام زين العابدين عليه السلام

تولوا عليه معولين وكلهم	لمثل الذي لاقى اخوه محاذر
كشاء رتاع آمنات بدا لها	بمدية باد للذراعين حاسر
فراعت ولم ترتع قليلا واجفلت	فلما انتحى منها الذي هو حاذر

عادت الى مرعاها ونسيت ما في اختها دهاها افبافعال البهائم اقتدينا وعلى عادتها جرينا عد الى ذكر المنقول الى الثرى والمدفوع الى هول ما ترى

هوى مصرعا في لحده وتوزعت	مواريثه ارحامه والاواصر
وانحوا على امواله يخضمونها	فما حامد منهم عليها وشاكر
فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها	ويا آمنا من ان تدور الدوائر

كيف امنت هذه الحالة وانت صائر اليها لا محالة ام كيف تتهنأ بحياتك وهي مطيتك الى مماتك ام كيف تسيغ طعامك وانت تنتظر حمامك

ولم تتزود للرحيل وقد دنا	وانت على حال وشيكا مسافر
فيا ويح نفسي كم اسوف توبتي	وعمري فان والردى لي ناظر
وكل الذي اسلفت في الصحف مثبت	يجازي عليه عادل الحكم قاهر

فكم ترقع بدينك دنياك وتركب في ذلك هواك اني اراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين ابهذا امرك الرحمن ام على هذا دلك القرآن.

تخرب ما يبقى وتعمر فانيا	فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر
وهل لك ان وافاك حتفك بغتة	ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر
اترضى بان تفنى الحيوة وتنقضي	ودينك منقوص ومالك وافر

فبك الهنا نستجير يا عليم يا خبير من نؤمل لفكاك رقابنا غيرك ومن نرجو لغفران ذنوبنا سواك وانت المتفضل المنان القائم الديان العائد علينا بالاحسان بعد الاساءة منا والعصيان يا ذا العزة والسلطان والقوة والبرهان اجرنا من عذابك الاليم واجعلنا من سكان دار النعيم يا ارحم الراحمين

(فصل)

بمدية باد للذراعين حاسر

كشاء اى كشياه
ورتاع جمع راتع
كنائم ونيام

والمدية بالضم الشفرة اى السكين العظيم

اجفلت اى اسرعت وجدت في الهرب

توزع بر خود ديدن قسمت را

خضم خوردن وخاييدن باقصاى دندانها
ومنها قال امير المؤمنين عليه السلام
يخضمون مال الله خضم الابل
نبتة الربيع

اساغة گوارانيدن شراب را

والردى الهلاك

استلام علي بن الحسين عليه السلام الحجر الاسود ومدح الفرزدق له

فصل روى الشيخ الكشي وغيره عن ابن عائشة ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك وطاف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس واطاف به اهل الشام فبينا هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة وبين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي قد هاب الناس هذه الهيبة فافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه وقال الشامي ومن هذا يا ابا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا علي رسول الله والده ... امست بنور هداه تهتدي الامم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
ينشق نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحها عبق ... من كف اروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه ... جرى بذاك له في لوحه القلم
وليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف من انكرت والعجم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت ... عنها الغيابة والاملاق والعدم

(من)

يعني از كثرت ازدحام مردم

الخرائج روى ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاءه علي بن الحسين عليه السلام واخذه من ايديهم ... فاستقر

يعني منكشف ميشود در تابيدن خورشيد تاريكيها

عبق گلگشت فرا گرفته بوی خوش از چند روز كه هنوز باقی است

عرنين كعقنديل بيني يا استخوان درشت آن يا بينی نزديك بر دو ابرو

شمم بلندی نای بينی در راستی بالای آن و درازی بينی و باريكی و فرودآمدگی

خيم بالكسر خو و طبيعت و شيمه نيز بمعنی خو است وجمع آن شيم است بروزن عنب

اشعار الفرزدق في مدح مولانا زين العابدين عليه السلام

۵۹)

مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَبُغْضُهُمُ ... كُفْرٌ وَقُرْبُهُمُ مَنْجًى وَمُعْتَصَمُ

اِنْ عُدَّ اَهْلُ التُّقَى كَانُوا اَئِمَّتَهُمْ ... اَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ اَهْلِ الْاَرْضِ قِيلَ هُمُ

يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَالْبَلْوٰى بِحُبِّهِمِ ... وَيُسْتَرَبُّ بِهِ الْاِحْسَانُ وَالنِّعَمُ

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللّٰهِ ذِكْرُهُمُ ... فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ

لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَايَتِهِمْ ... وَلَا يُدَانِيهِمُ قَوْمٌ وَاِنْ كَرُمُوا

لَا يَقْبِضُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ اَكُفِّهِمُ ... سِيَّانِ ذٰلِكَ اِنْ اَثْرَوْا وَاِنْ عُدِمُوا

اَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمِ ... لِاَوَّلِيَّةِ هٰذَا اَوْ لَهُ نِعَمُ

مَنْ يَعْرِفِ اللّٰهَ يَعْرِفْ اَوَّلِيَّةَ ذَا ... فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هٰذَا نَالَهُ الْاُمَمُ

مَا قَالَ لَا قَطُّ اِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ ... لَوْلَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لَاؤُهُ نَعَمُ

القصيدة ولم اذكر تمامها رعاية للاختصار فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثنى عشر الف درهم الخبر قال الاستاد الاكبر المحقق البهبهانى ره قال جدى وذكر عبد الرحمن الجامى فى سلسلة الذهب هذه القصيدة منظومة بالفارسية وذكر ان كوفية رأت فى النوم الفرزدق وقالت له ما فعل الله بك قال غفر الله لى بقصيدة على بن الحسين عليه السلام قال الجامى وبالحرى ان يغفر الله العالمين بهذه القصيدة مع اشتهاره بالنصب العداوة **فصل** روى شيخنا المفيد فى الارشاد انه وقف على على بن الحسين عليه السلام رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معى اليه حتى تسمعوا منى ردى عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول قال فاخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاءه مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له على بن الحسين عليه السلام

يَسْتَرِبُّ يعنى طلب كرده ميشود فراهم آوردن وافزودن احسان ونعمتها بآنحضرت.

اوليته ذو

اسماع دشنام دادن ؟

يا اخي انك كنت قد وقفت علي انفا وقلت وقلت فان كنت قد قلت ما في فانا استغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبّل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه قلت ويقرب منه ما روي عن مشكوة الانوار لسبط الشيخ الطبرسي عن حماد اللحام قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال ان فلانا ابن عمك ذكرك فما ترك شيئا من الوقيعة والشتيمة الا قاله فيك فقال ابو عبد الله عليه السلام للجارية ايتيني بوضوء فتوضأ ودخل فقلت في نفسي يدعو عليه فصلى ركعتين فقال يا رب هو حقي قد وهبته له وانت اجود مني واكرم فهبه لي ولا تؤاخذه ولا تقايسه ثم رق فلم يزل يدعو فجعلت اتعجب و قال الشيخ المفيد ره وقد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا يحصى كثرة و حفظ عنه من المواعظ والادعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والايام ما هو مشهور بين العلماء ولو قصدنا الى شرح ذلك لطال به الخطاب وتقضى به الزمان وقد روت الشيعة له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع لذكرها هذا المكان انتهى

فصل توفي عليه السلام بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت او مضت من المحرم سنة ٩٥ خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة سمه هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك و قال الكفعمي انه توفي سلام الله عليه في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة ٩٤ اربع وتسعين **اقول** تسمى سنة وفاته سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من العلماء والفقهاء قال السبط في التذكرة وكان عليه السلام سيد الفقهاء مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة وقبره بالبقيع في القبة التي فيها العباس وعمه الحسن بن علي عليه السلام روى الكليني عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك

في وفاة مولينا زين العابدين عليه السلام

ناصر الا الله و عن ابي الحسن عليه السلام قال ان علي بن الحسين لما حضرته الوفاة اغمي عليه
ثم فتح عينيه وقرء اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل
شيئا و روي انه لما مات علي بن الحسين عليه السلام كانت له ناقة وقد حج عليها اثنين
وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط فجاءت فاتت قبر علي بن الحسين عليه السلام وضربت بجرانها
على القبر وتمرغت عليه ورغت وهملت فاتاها فقال مه الان قومي بارك الله فيك فثارت
ودخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت
عيناها فاتي محمد بن علي عليه السلام فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال مه الان
قومي فلم تفعل قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلثة حتى نفقت اي ماتت و
قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي في الدر النظيم كان سبب وفاة علي بن الحسين
عليه السلام ان الوليد بن عبد الملك سمه ولما دفن ضربت امرأته على قبره فسطاطا
تتميم روي انه عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم من انا حتى تغضب علي فوعزتك ما
يزين ملكك احساني ولا يقبحه اسائتي ولا ينقص من خزائنك غنائي ولا يزيد فيها فقري ومن
دعائه عليه السلام كما في الصحيفة الكاملة التي هي من منشاته صلوات الله عليه فاسئلك اللهم
بالمخزون من اسمائك وبما وارته الحجب من بهائك الا رحمت هذه النفس الجزوعة وهذه
الرمة الهلوعة التي لا تستطيع حر شمسك فكيف تستطيع حر نارك والتي لا تستطيع صوت
رعدك فكيف تستطيع غضبك فارحمني اللهم فاني امرء حقير وخطري يسير وليس عذابي
مما يزيد في ملكك مثقال ذرة الى اخر الدعاء فانظر ايدك الله في اخباره والمح بعين الاعتبار
عجائب اثاره وفكر في زهده وتعبده وخشوعه وتهجده وادعيته وصلاته وصدقاته
وملازمة عباداته وتوسلاته وادعيته ومناجاته لله تذلل مع فصاحته وبلاغته على خشوعه
لربه وضراعته ووقوفه موقف العصاة مع شدة طاعته واعترافه بالذنوب مع براءة
ساحته وبكائه ونحيبه وخفوق قلبه من خشية الله ووجيبه وانتصابه وقد ارخى الليل

جران بعير يعني سينه يا گردن شتر از زنخ تا نحر
عيناها فاتي محمد بن علي ع فقيل له ان الناقة قد خرجت فضربت بجرانها ونفست وهملت

سجد وله وجه على الارض يولهنا اجبا دته ملان مابابه ممثلا نفسه بين يديه معرضا عن كل شيء مقبلا عليه قد انسلخ من الدنيا الدنية وتعرى من الجثة البشرية فجسمه ساجد في الثرى وروحه متعلقة بالملاء الاعلى يتململ اذا مر باية من ايات الوعيد حتى كانه المقصود بها مع انه عنها بعيد تجد امورا عجيبة واحوالا غريبة ونفسا من الله سبحانه قريبة فلنقطع الكلام في هذا المقام ان ينتهى الى اخره فان العبارة تعجز عن وصف فضله وعد مفاخره

صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه

النور السابع

الامام الخامس ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين

باقر علم النبيين

صلوات الله عليهم اجمعين

ولد بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة ٥٧ سبع وخمسين من الهجرة وقيل غرة رجب **امه** ام عبد الله فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابيطالب عليهم السلام وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين روي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى صلوات الله عليه وآله ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا حتى جازته فتصدق عنها ابي بمأة دينار وذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها سمي ابو جعفر عليه السلام باقرا لانه بقر العلم بقراي شقه شقا واظهره اظهارا وقال السبط ابن الجوزي سمي الباقر من كثرة سجوده بقر السجود جبهته اي فتحها ووسعها وقال لغزارة علمه قال الجوهري في الصحاح التبقر التوسع في العلم وكان يتختم عليه السلام بخاتم جده الحسين عليه السلام ونقشه ان الله بالغ امره **و** روي في وصف علمه عليه السلام عن عبد الله بن عطا المكي

في علم مولانا باقر العلوم عليه السلام

قال ما رايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ولقد رايت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئا يقول حدثني وصي الاوصياء و وارث علوم الانبياء محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم و عن محمد بن مسلم قال ما شجر في راي شيء قط الا سالت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سالته عن ثلثين الف حديث و سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث و روي في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا مضى الحسين عليه السلام قام بالامر بعده علي ابنه عليه السلام و هو الحجة والامام ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وهو الامام والحجة بعد ابيه و روي عن الباقر عليه السلام قال لو وجدت لعلمي لنشرت التوحيد والاسلام والدين والشرايع من الصمد وكيف لي ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه و بالجملة اظهر عليه السلام من مخبيات كنوز المعارف وحقايق الاحكام والحكم واللطايف ما لا يخفى الا على منطمس البصيرة وفاسد الطوية والسريرة ومن ثم قيل هو باقر العلوم وشاهرها و كانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر عليه السلام وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس

قال الشيخ المفيد ولم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الادب ما ظهر عن ابي جعفر عليه السلام وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وصار بالفضل به علما لاهله تضرب به الامثال تصير بوصفه الآثار والاشعار وفيه يقول القرظي

يا باقر العلم لاهل التقى	وخير من لبى على الاجبل

وروي عن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري رضه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي من انت وذلك

وقال ابن حجر [illegible] في الصواعق في
حقه عليه السلام هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه
صفا قلبه وزكا علمه وعمله وطهرت نفسه وشرف
خلقه وعمرت اوقاته بطاعة الله وله من الرسوخ في
مقامات العارفين ما تكل عنه السنة الواصفين
وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه
العجالة انتهى كلام ابن حجر

في وصف علم ابي جعفر الباقر عليه السلام

بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فقال يا بني ادن مني فدنوت
منه فقبل يدي ثم اهوى الى رجلي يقبلهما فتنحيت عنه ثم قال لي ان رسول الله صلى
الله عليه وآله يقرئك السلام فقلت وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وكيف
ذلك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال
له محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام **وروى**
الشيخ الكليني في كتاب الاطعمة من الكافي عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد الرسول صلى
الله عليه وآله اذا اقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبد الله قلت رجل من اهل الكوفة فقلت ما
حاجتك فقال لي اتعرف ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت
له اربعين مسئلة اسئله عنها فما كان من حق اخذته وما كان من باطل تركته قال ابو حمزة
فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل قال نعم فقلت له فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف
ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون اذا رأيت ابا جعفر فاخبرني
فما انقطع كلامي معه حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه
عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع
الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الى الرجل فقال له من انت
قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال له ابو جعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال
نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان الله جل وعز خلق خلقا من خلقه فجعلهم
حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين
عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء
وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك قال له ابو جعفر
عليه السلام ويحك اتدري اين انت انت بين يدي بيوت اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا
اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ
وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيتَاءِ الزَّكٰوةِ فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت

فيما جرى عليه من هشام بن عبد الملك

والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن الجبن
فتبسم ابو جعفر عليه السلام ثم قال رجعت مسائلك الى هذا قال ضلت علي فقال لا باس
به الحديث **فصل** روي عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في
مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه محمد ابنه عليه السلام فحدثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما
يقول عليك بحسن الخلق و عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام
الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد
بن علي فلتوبخوه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام
عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة
وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصى المسلمين ودعا الى
نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه رجل بعد
رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين
يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس
بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس
فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس الى
هشام واخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا تخرج
لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون طعاما ولا شرابا
حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش والجوع قال فصعد جبلا
اشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم
فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل
بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني هذه المرة واطيعوني وكذبوني
فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر واصحابه الاسواق

في احوال الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام

اقول قال العلامة المجلسي ره في شرح الخبر فلم يبق في الحبس رجل الا رشفه الرشف المص والتقبيل مع اجتماع الماء في الفم وهو كناية عن مبالغتهم في اخذ العلم عنه عليه السلام او عن غاية الحب ولعله تصحيف ترسفه بالسين المهملة يعني مشي اليه مشي المقيد يتحامل برجله مع القيد انتهى وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان مثل علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفا لفضل علي بن الحسين عليهما السلام حتى رايت ابنه محمد بن علي عليه السلام فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي عليه السلام وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له اسودين او موليين له فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا والله لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني وروي انه عليه السلام خرج حاجا فلما دخل المسجد ونظر الى البيت بكى حتى علا صوته ثم طاف بالبيت وصلى عند المقام فرفع راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان عليه السلام اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني وكان يقول في جوف الليل في تضرعه امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم انزجر فها انا ذا عبدك بين يديك ولا اعتذر وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا وقال ابو عبد الله عليه السلام ايضا كان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى

الظ ان محمد بن المنكدر كان من متصوفة العامة كطاوس و [illegible] شقيق وابن ادهم وامثالهم [illegible]

تطلع الشمس ويأمرنا بالقرائة من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر **فصل**
كان ابو جعفر الباقر عليه السلام مع ما وصف من الفضل في العلم والسودد والرياسة والامامة
ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم في الكافة معروفا بالتفضل والاحسان مع كثرة
عياله وتوسط حاله قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي اقل اهل بيته مالا واعظمهم مؤنة
وكان يتصدق كل جمعة بدينار وكان يقول الصدقة يوم الجمعة يضاعف لفضل يوم
الجمعة على غيره من الايام **وروى** عن الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن
علي عليه السلام الحاجة وجفاء الاخوان فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا
ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم وقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني
وروى انه عليه السلام كان يجيز بالخمسمائة درهم الى الستمائة الى الالف درهم وكان لا يمل
من صلة الاخوان وقاصديه ومؤمليه وراجيه **و** روى عنه عن آبائه عليهم السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول اشد الاعمال ثلثة مواساة الاخوان في المال
وانصاف الناس من نفسك وذكر الله على كل حال **و** روى عنه عليه السلام يقول ما شيب
شيء بشيء احسن من حلم بعلم **و** عن الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال قد جمع محمد بن
علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح جميع
المعايش والتعاشر ملأ مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل **و** قال له نصراني انت بقر قال
لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال
ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني
اقول ولقد اقتدى به سلام الله عليه في هذا الخلق الشريف افضل الحكماء والمتكلمين
سلطان العلماء والمحققين الوزير الاعظم الخواجه نصير الملة والدين قدس الله روحه
فقد ذكرنا في ترجمته في الفوائد الرضوية ان ورقة حضرت اليه من شخص من جملة ما فيها
يا كلب بن كلب فكان الجواب اما قوله يا كلب فليس بصحيح لان الكلب من ذوات الاربع و
هو نابح طويل الاظفار واما انا فمنتصب القامة بادي البشرة عريض الاظفار ناطق

ضاحك فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص واطال في نقض كلامه قال ره هكذا رد عليه بحسن طويته وتأني غير منزعج ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة قلت ليس هذا ببدع ممن قال في حقه العلامة في اجازته الكبيرة وكان هذا الشيخ افضل عصره في العلوم العقلية والنقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والاحكام الشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله مضجعه قرأت عليه الهيات الشفا لابي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم ادركه الموت المحتوم قدس الله روحه انتهى

فصل ومن كلمات مولينا الباقر عليه السلام في الحكم

قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وقال ع من لم يجعل الله له في نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال عليه السلام لرجل قد لقي رجلا فقال له كبت الله عدوك وما له عدو الا الله وقال ع ما عرف الله من عصاه وانشد

تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن احب مطيع

وقال في وصيته لجابر الجعفي يا جابر اغتنم من اهل زمانك خمسا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل قولك وان خطبت لم تزوج وقال مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثا كمثل الدرهم في فم الافعى انت اليه محوج وانت منها على خطر وقال عليه السلام الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقال لبعض شيعته وقد اراد سفرا فقال له اوصني فقال لا تسيرن سيرا وانت حاف ولا تنزلن عن دابتك ليلا الا ورجلاك في خف ولا تبولن في نفق ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشرب من سقاء حتى تعرف ما فيه ولا تسيرن الا مع من تعرف واحذر من لا تعرف وقال من اعطي الخلق والرفق فقد اعطي الخير والراحة وحسن حاله في دنياه وآخرته ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا الى كل شر وبلية الا من عصمه الله **اقول** قد وردت روايات كثيرة

قرن: حبلی که ریسمانی که در آن دو شتر را بهم بندند ۱۲

فی تاریخ وفاته علیه السلام

فی مدح الرفق وکفی فی ذلک ما ورد عن النبی صلی الله علیه وآله قال لجابر رضی الله عنه اِنَّ هٰذا
الدّین لمتین فاوغل فیه برفق ولا تبغض الی نفسک عبادة الله فَاِنَّ المُنبَتَّ لا ارضًا
قطع ولا ظهرًا ابقی بیان یقال للرجل اذا انقطع فی سفره وعطب راحلته قد انبتّ من
البتّ ای القطع یرید انه بقی فی طریقه عاجزًا عن مقصده لم یقض وطره وقد اعطب
ظهره والظهر الابل التی یحمل علیها ویرکب وقد اخذ هذا المعنی مصلح الدین الشیرازی
فی قوله بالفارسیة کارها برفق وتامل برآید ومستعجل بسر درآید

بچشم خویش دیدم در بیابان — که آهسته سبق برد از شتابان
سمند بادپا از تک فرو ماند — شتربان همچنان آهسته میراند

یعنی شتابنده

قال المحقق الطوسی فی آداب المتعلم ویغتنم ایام الحداثة وعنفوان الشباب ولا یجهد
نفسه جهدًا یضعف النفس وینقطع عن العمل بل یستعمل الرفق فی ذلک والرفق اصل
عظیم فی جمیع الاشیاء **فصل** توفی ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام
بالمدینة یوم الاثنین سابع ذی الحجة سنة ١١٤ اربع عشرة ومأة وله سبع وخمسون سنة
قیل سمه ابرهیم بن الولید بن عبد الملک فیکون وفاته فی ایام هشام بن عبد الملک ودفن
بالبقیع فی القبر الذی فیه ابوه وعم ابیه الحسن علیهم السلام فی القبة التی فیها العباس واوصی
الی ابنه جعفر علیه السلام وامره ان یکفنه فی برده التی کان یصلی فیه یوم الجمعة وان یعممه
بعمامته وان یربع قبره ویرفعه اربع اصابع وان یحل عنه اطماره عند دفنه وروی
عن ابی عبد الله علیه السلام قال کتب ابی فی وصیته ان اکفنه فی ثلاثة اثواب احدها رداء له
حبرة کان یصلی فیه یوم الجمعة وثوب اخر وقمیص فقلت لابی لم تکتب هذا فقال اخاف
ان یغلبک الناس وان قالوا کفنه فی اربعة او خمسة فلا تفعل وعممنی بعمامة ولیس تعد
العمامة من الکفن انما یعد ما یلف به الجسد وعنه علیه السلام ایضا قال لی ابی یا جعفر
اوقف لی من مالی کذا وکذا النوادب تندبنی عشر سنین بمنی ایام منی وروی انه اوصی
بثمانمأة درهم لماتمه وکان یری ذلک من السنة لان رسول الله صلی الله علیه وآله قال

اطمار جمع طمر است که بمعنی جامهٔ
کهنه است وچون کفن آنحضرت
از جامهای انتخاب بوده لهذا
اطمار در مقام اکفان ذکر شده است

اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا **و** عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلاً كان على اميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له انطلق فصلّ على ابي جعفر عليه السلام فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر قد توفي صلوات الله وسلامه عليه

النور الثامن

الامام السادس ينبوع العلم ومعدن الحكمة واليقين مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق الامين

صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه الطاهرين

ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ٨٣ ثلاث وثمانين وهو اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله وهو يوم شريف عظيم البركة ولم يزل الصالحون من آل محمد عليهم السلام من قديم الايام يعظمون حقه ويرعون حرمته وفي صومه فضل كبير وثواب جزيل ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد المشرفة والتطوع بالخيرات وادخال المسرة على اهل الايمان **امه** عليها السلام النجيبة الجليلة المكرمة فاطمة المعروفة بام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر قال ابو عبد الله عليه السلام كانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين و عن عبد الاعلى قال رأيت ام فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل يا امة الله اخطأت السنة فقالت انا لاغنياء عن علمك **اقول** الظاهر ان الرجل كان من فقهاء العامة وكان المعروف بن خربوذ يعبّر عن الصادق عليه السلام بابن المكرمة قال المسعودي في اثبات الوصية وكان ابوها القاسم من ثقات اصحاب علي بن الحسين عليه السلام وكانت من اتقى نساء زمانها وروت عن علي بن الحسين عليه السلام احاديث منها قوله لها يا ام فروة اني لادعو لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة مائة مرة يعني الاستغفار لانا نصبر على ما نعلم وهم يصبرون على ما لا يعلمون انتهى ولام فروة اخ تعرف

الذي يظهر من الروايات ان سعيدة المعروفة بالفضل والعبادة كانت مولاة ام فروة وهي التي قال لها الصادق عليه السلام اسأل الله الذي عرّفنيك في الدنيا ان يزوّجنيك في الجنة ع

بام حکیم کانت زوجة اسحق العریضی ابن عبد الله بن جعفر بن ابیطالب ولدت له القسم وهو رجل جلیل کان امیرا علی الیمن وهو ابو داود بن القسم المعروف بابی هاشم الجعفری البغدادی العالم الورع الثقة الجلیل الذی ادرک الرضا وبقیة الائمة علیهم السلام وکان من وکلاء الناحیة المقدسة ولم یکن فی آل ابیطالب مثله فی علو النسب فانه ینتهی الی عبد الله بن جعفر بن ابیطالب بابوین القسم بن اسحق توفی فی جمدی الاولی سنة ٢٦١ مائتین واحدی وستین وکان قبره مشهورا یزار علی ما صرح به المسعودی ولابن عیاش کتاب فی اخبار ابی هاشم الجعفری یروی عنه الطبرسی فی اعلام الوری **فصل** قال السید الشبلنجی الشافعی فی نور الابصار فی احوال ابی عبد الله الصادق علیه السلام ما هذا لفظه ومناقبه کثیرة تکاد تفوت عند الحاسب ویحار فی انواعها فهم الیقظ الکاتب روی عنه جماعة من اعیان الائمة واعلامهم کیحیی بن سعید وابن جریج ومالک بن انس والثوری وابن عیینة وابی ایوب السجستانی وغیرهم قال ابو حاتم جعفر الصادق علیه السلام ثقة لا یسئل عن مثله قال ابن قتیبة فی کتاب ادب الکاتب وکتاب الجفر کتبه الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر فیه کل ما یحتاجون الی علمه الی یوم القیمة والی هذا الجفر اشار ابو العلاء المعری بقوله ✦ لقد عجبوا لآل البیت لما اتاهم علمهم فی جلد جفر ✦ ومرآة المنجم وهی صغری ✦ تریه کل عامرة وقفر ✦ والجفر من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وانفصل عن امه وفی الفصول المهمة نقل بعض اهل العلم ان کتاب الجفر الذی بالمغرب یتوارثه بنو عبد المؤمن بن علی من کلام جعفر الصادق علیه السلام وله فیه المنقبة السنیة والدرجة التی فی مقام الفضل علیة انتهی وقال شیخنا المفید ره وکان الصادق جعفر بن محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام من بین اخوته خلیفة ابیه محمد بن علی علیه السلام ووصیه والقائم بالامامة من بعده وبرز علی جماعتهم بالفضل وکان انبههم ذکرا واعظمهم قدرا واجلهم فی العامة والخاصة ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الرکبان وانتشر ذکره فی البلاد ولم ینقل عن احد من اهل بیته العلماء ما نقل عنه ولا لقی احد منهم من اهل الآثار ونقلة الاخبار ولا نقلوا عنهم کما نقلوا عن

في احوال ابي عبد الله الصادق عليه السلام

ابي عبد الله عليه السلام فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم
في الآراء والمقالات فكانوا اربعة آلاف رجل وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في امامته
ما بهرت القلوب واخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات انتهى وروي انه عليه السلام كان يجلس
للعامة والخاصة ويأتيه الناس من الاقطار يسئلونه عن الحلال والحرام وعن تأويل القرآن وفصل
الخطاب فلا يخرج احد منهم الا راضيا بالجواب وبالجملة نقل عنه عليه السلام من العلوم ما لم ينقل
عن احد وذكر بعض علماء المخالفين انهم كانوا من تلامذته ومن خدمه واتباعه والآخذين
عنه كابي حنيفة ومحمد بن الحسن وان ابا يزيد طيفور السقاء خدمه وسقاه وابرهيم بن ادهم و
مالك بن دينار كانا من غلمانه وروي عنه عليه السلام قال اني اتكلم على سبعين وجها لي من كلها
المخرج ودخل اليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا والله يا ابن رسول
الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر الا الحجر وروى ابن شهراشوب عن مسند
ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت ابا حنيفة وقد سئل من افقه من رايت قال جعفر بن
محمد عليه السلام لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن
محمد فهيئ له من مسائلك الشداد فهيأت له اربعين مسئلة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة
فاتيته فدخلت عليه وجعفر عليه السلام جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر
ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فاومى الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا
ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت
القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا فربما تابعنا وربما
تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسئلة فما اخل منها بشيء ثم قال ابو حنيفة
أليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس

فصل في نبذ من كلامه عليه السلام

قال لحمران يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك
اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل
على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع من تجنب محارم

وروي عن سفيان ايضا انه قال للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله لم جعل الموقف من وراء الحرم ولم يصر في المشعر فقال الكعبة بيت الله والحرم حجابه والموقف بابه فلما قصدوه وقفهم بالباب يتضرعون فلما اذن لهم بالدخول ادناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة فلما نظر الى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم فلما رحمهم امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا بينه وبينهم امرهم بالزيارة قال له سفيان فلم كره الصوم ايام التشريق قال لانهم في ضيافة الله ولا يجب للضيف ان يصوم قال سفيان جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون باستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئا فقال ذلك مثل رجل بينه وبين آخر جرم فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء ان يهب له جرمه

فی کلامه علیه السلام

الله والکف عن اذی المؤمنین واغتیابهم ولا عیش اهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع بالیسیر المجزی ولا جهل اضر من العجب **وقال** علیه السلام ان قدرت علی ان لا تخرج من بیتک فافعل فان علیک فی خروجک ان لا تغتاب ولا تکذب ولا تحسد ولا ترائی ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بیته یکف فیه بصره ولسانه ونفسه وفرجه اقول حث علیه السلام فیه علی الاعتزال عن الناس والانس بالله تعالی ❊ قال الشاعر ❊

ورغیف خبز یابس	تأکله فی زاویه	وکف ماء بارد	تشربه فی ساقیه
وغرفة ضیقة	نفسک فیها خالیه	او مسجد بمعزل	عن الوری فی ناحیه
تتلو به صحیفة	مستندا لبادیه	خیر من التیجان فی	قصور ودار عالیه
	باحسنها موعظة	فاین اذن واعیه	وبالقاریته

ای چو کلت جیب بچنگ خسان — دامن صحبت بکش از ناکسان
گرچه ز آغاز گشادت دهند — عاقبت الامر ببادت دهند
گر بود اندر تن غاریت جای — حلقهٔ غارت شده زنجیر پای
به که بهر حلقه نهی پای خویش — محفل هر سفله کنی جای خویش
ور شده در کمر کوه و سنگ — گرده میان منطقهٔ دم پلنگ
به که دو رنگان منافق سیر — پیش تو بندند بخدمت کمر ❊
اول فطرت که پدید آمدی — از همه کس فرد و وحید آمدی
عاقبت کار کز اینجا روی — از همه شک نیست که تنها روی
این همه بند و گره از بهر کیست — وین همه آمیزش و پیوند چیست
پای وفا در ره غولان مدار ❊ — روی به بغولهٔ تنهائی آر ❊
ور نبود از دل سودائیت — طاقت بغولهٔ تنهائیت
خیز قدم نه به ره رفتگان ❊ — رو سوی آرامگه خفتگان ❊
یاد کن از عهد فراموششان — نکته شنو از لب خاموششان

فی کلمات مولانا الصادق علیه السلام فی الحکم

پرشده شان بین غبار استخوان — کحل بصیرت کن ازان سرمه دان
مغز لشان بین به سنگ تنگ — کوب سرافعی غفلت بسنگ

وقال علیه السلام لفضیل بن عثمان اوصیك بتقوی الله وصدق الحدیث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبك واذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعلیك بالدعاء واجتهد ولا تمتنع من شیٔ تطلبه من ربك ولا تقول هذا ما لا اعطاه وادع فان الله یفعل ما یشاء وقیل له علیه السلام علی ما ذا بنیت امرك فقال علی اربعة اشیاء علمت ان عملی لا یعمله غیری فاجتهدت وعلمت ان الله عز وجل مطلع علی فاستحییت وعلمت ان رزقی لا یاكله غیری فاطمانت وعلمت ان اخر امری الموت فاستعددت وقال علیه السلام فی وصیته لعبد الله بن جندب یا بن جندب اقل النوم باللیل والكلام بالنهار فما فی الجسد شیٔ اقل شكرا من العین واللسان فان ام سلیمان قالت لسلیمان یا بنی ایاك والنوم فانه یفقرك یوم یحتاج الناس الی اعمالهم وقال له واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا ما عندك ولا تتمن ما لست نائله فان من قنع شبع ومن لم یقنع لم یشبع وخذ حظك من اخرتك ولا تكن بطرا فی الغنی ولا جزعا فی الفقر ولا تكن فظا غلیظا یكره الناس قربك ولا تكن واهنا یحقرك من عرفك ولا تشار من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهینا تحت كل احد ولا تتكلن علی كفایة احد وقف عند كل امر حتی تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فیه فتندم قوله علیه السلام وقف عند كل امر الخ فیه الامر بالتدبر فی عاقبة كل امر اهتم به كما روی عن النبی صلی الله علیه وآله قال لمن طلب منه وصیة اوصیك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان یك رشدا فامضه وان یك غیا فانته منه ولقد اخذ هذا المعنی الشیخ النظامی فی قوله ✦

در سر کاری که درآئی نخست — رخنه بیرون شدنش کن درست
تا نکنی جای قدم استوار ✦ — پای منه در طلب هیچکار ✦

عن كتاب ربیع الابرار ان یهودیا سئل النبی صلی الله علیه وآله مسئلة فمكث النبی صلی الله علیه وآله ساعة ثم اجابه عنها فقال الیهودی ولم توقفت فیما علمت فقال توقیرا

بکن رهی که داری شتاب
ز راه تانی عنان بر متاب
که اندر تانی زیان کس نبرد
ز تعجیل بسیار ... گزند

للحكمة وقال عليه السلام لداود الرقي تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن له فكان وعن كنز الفوائد قال لجاء في الحديث ان اباجعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبدالله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده فقيل له هذا ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه فقال اني والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له اسال يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد عليه السلام فقال اخبرني عن الصلوة وحدودها فقال له الصادق عليه السلام للصلوة اربعة الاف حد لست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال ابو عبدالله عليه السلام لا تتم الصلوة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب غير المحجة مرتغم بارغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها اخبر وانها هي الصلوة التي تنهي عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبدالله عليه السلام فقال له يا اباعبدالله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك قوله عليه السلام غير نازغ ولا زائغ النزغ الطعن والاغتياب والافساد والوسوسة والزيغ الميل والطخياء في قول المنصور الظلمة ونعوم اي نسبح ففي الخبر علموا صبيانكم العوم اي السباحة وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره و لما البحر امثلا فانظر الى اعدائهم اقروا بفضلهم هل فوق ذلك فخر **فصل** في مكارم اخلاقه عليه السلام واقرار المخالفين بفضله الصدق وعن مالك بن انس فقيه المدينة قال كنت ادخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني كنت احبك فكنت اسربذلك واحمد الله عليه وكان عليه السلام رجلا لا يخلو من

في مكارم اخلاق مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلام

احد ثلث خصال اما صائماً واما قائماً واما ذاكراً وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد
الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اخضرّ مرة واصفرّ اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت
معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه
وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي
عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لا لبيك ولا سعديك
وفي توحيد المفضل انه لما سمع المفضل من ابن ابي العوجاء بعض كفرياته ملك غضبه فقال
يا عدو الله الحدت في دين الله وانكرت الباري جل قدسه الى آخر ما قال له فقال ابن ابي العوجاء
يا هذا ان كنت من اهل الكلام كلمناك فان ثبت لك الحجة تبعناك وان لم تكن منهم فلا كلام
لك وان كنت من اصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادلنا ولقد
سمع من كلامنا اكثر مما سمعت فما افحش في خطابنا ولا تعدى في جوابنا وانه للحليم الرزين العاقل
الرصين لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق يسمع كلامنا ويصغي الينا ويتعرف حجتنا حتى اذا
استفرغنا ما عندنا وظننا انا قد قطعناه ادحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا
به الحجة ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه رداً فان كنت من اصحابه فخاطبنا بمثل خطابه و
في تذكرة السبط قال ومن مكارم اخلاقه عليه السلام ما ذكره الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن
الشقراني مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرج العطا ايام المنصور وما لي شفيع فوقفت على الباب
متحيراً واذا بجعفر بن محمد عليه السلام قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل وخرج واذا بعطائي في كمه فناولني
اياه وقال ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح من كل احد قبيح و
انه منك اقبح لمكانك منا وانما قال له جعفر عليه السلام ذلك لان الشقراني كان يشرب الشراب
فمن مكارم اخلاق جعفر عليه السلام انه رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله ووعظه على وجه التعريض
وهذا من اخلاق الانبياء عليهم السلام **روي** انه كان يأكل الخل والزيت ويلبس قميصاً
غليظاً خشناً تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ ودخل عليه بعض اصحابه فرآه عليه

بتعزيت
استغراق بهر را فرا گرفتن

قميصا فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام ما لك تنظر فقال قب يلقى في قميصك قال فقال اضرب بيدك الى هذا الكتاب فاقرء ما فيه وكان بين يديه كتاب او قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه لا ايمان لمن لا حياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا جديد لمن لا خلق له قال في القاموس القب ما يدخل في جيب القميص من الرقاع وكان عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا وكان يحفي شاربه حتى يلصقه بالعسيب من منبت الشعر و دخل الحمام يوما فقال صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك و كان يتصدق بالسكر لانه احب الاشياء عنده و اتي بطعام حار فجعل يكرر نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على هذا فكيف النار حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها و رئي عليه قميص شبه الكرابيس كانه مخيط عليه من ضيقه وبيده مسحاة يفتح بها الماء و قال احب ان يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة و كان يامر باعطاء اجور العملة قبل ان يجف عرقهم و روي انه عليه السلام كان يتلو القران في صلوته فغشي عليه فسئل عن ذلك فقال ما زلت اكرر ايات القران حتى بلغت الى حال كانني سمعتها مشافهة ممن انزلها و روي انه كان يتمثل لابي ذر

العفا كره		
	انت في غفلة وقلبك ساه	نفد العمر والذنوب كما هي
	جمة حصلت عليك جميعا	في كتاب وانت عن ذاك ساهي
	لم تبادر بتوبة منك حتى	صرت شيخا وعظك اليوم واهي
	عجبا منك كيف تضحك جهلا	وخطاياك قد بدت لا الهي
	فتفكر في نفسك اليوم جهدا	وسل عن نفسك الكرى بامناهي

و روي ان المنصور سهر ليلة فدعى الربيع وارسله الى الصادق عليه السلام ان ياتي به قال الربيع فصرت الى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استيذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد اثر التراب في وجهه وخديه و روى الكليني عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام يتخطى

(النار)

احفى شاربه يعني مبالغه کرد در بریدن بروت م

النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله

فصل روي انه سُعي بابي عبد الله الصادق عليه السلام عند المنصور بانه بعث مولاه المعلى بن خنيس بجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور ان ياكل كفه على جعفر غيظا وكتب الى عمه داود وهو اذ ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد عليه السلام ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد ولا تتاخر قال صفوان الجمال وكنت يومئذ بالمدينة فانفذ الي ابو عبد الله عليه السلام فصرت اليه فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون في غد ان شاء الله الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وركع فيه ركعات ثم رفع يديه ودعا بدعاء قال صفوان سالته ان يعيد الدعاء علي فاعاده وكتبته فلما اصبح ابو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة وسار متوجها الى العراق حتى قدم مدينة ابي جعفر واقبل حتى استاذن فاذن له وقربه وادناه ثم اسند قصة الرافع على ابي عبد الله عليه السلام ونحن نوردها برواية الشيخ الكليني فروى مسندا عن صفوان الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام الحملة الثانية الى الكوفة وابو جعفر المنصور بها فلما اشرف على الهاشمية مدينة ابي جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثيابا بيضا وكمة بيضاء فلما دخل عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو عبد الله عليه السلام واني تبعدني من ابناء الانبياء قال لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذاك يا امير المؤمنين فقال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك ويجمع لك الاموال فقال والله ما كان فقال لست ارضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدي والمشي فقال ابالانداد من دون الله تامرني ان احلف انه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء فقال اتتفقه علي فقال وانى تبعدني من التفقه وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاني اجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل قال فجاء الرجل الذي سعى به فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هذا قال فقال نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا ويلك تبجل الله تعالى فيستحيي من تعذيبك ولكن قل برئت من حول الله و

فيما جرى عليه من المنصور

قوتي والجاث الحولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا فقال له ابو جعفر لا اصدق بعدها عليك ابدا واحسن جائزته ورده **اقول** قد ظهر من هذه الرواية ومن روايات اخر ان مجيئ الصادق عليه السلام من المدينة الى العراق كان اكثر من مرة واحدة ويظهر من روايات كثيرة ان المنصور احضره عليه السلام مرات عديدة ليقتله فدعا الله تعالى لكفاية شر المنصور فكفاه الله تعالى شره فكان من دعائه مرة لما احضره ليقتله وطرح له سيفا ونطعا حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ وَحَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ وَحَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ وَحَسْبِيَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وكان من دعائه عليه السلام لما اخذه صاحب المدينة ووجه به الى المنصور وكان المنصور استعجله واستبطأ قدومه حرصا منه على قتله يا من لا يضام ولا يرام وبه تواصل الارحام صل على محمد وآله واكفني شره بحولك وقوتك وكان من دعائه عليه السلام ايضا اَللّٰهُمَّ اَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَاكْفِنِيهِ وكان من دعائه عليه السلام حين امر المنصور باحضاره فلما ابصر به قال قتلني الله ان لم اقتلك اتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل قال الربيع وكنت رايت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج عليه السلام اتبعته وقلت له باي شيء كنت تحرك شفتيك حتى سكن غضبه قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليه السلام قلت جعلت فداك وما هذا الدعاء قال يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غَوْثِي فِي كُرْبَتِي اُحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط الا دعوت به ففرج **فصل** ونقل السيد بن طاوس عن كتاب عتيق باسناده فيه عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وابراهيم تدعا الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح وكان اشخص جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل ومضى اكثره قال ثم دعا ابي الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف موضعك مني واني يكون لي

غوائل تختبه بها الامام

امر المنصور باشخاص مولانا الصادق عليه السلام

الخبر ولا تظهر عليه قهامات الاولاد وتكون انت المعالج له فقال قلت يا امير المؤمنين ذلك من
من فضل الله علي وفضل امير المؤمنين وما فوقي في النصح غاية قال كذلك انت سر الساعة الى جعفر (٨٠)
بن محمد بن فاطمة فاتني به على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله وانا
اليه راجعون هذا والله هو العطب ان اتيت به على ما اراه من غضبه قتله وذهبت الآخرة و
ان لم آت به وادهنت في امره قتلني وقتل نسلي واخذ اموالي فخيرت بين الدنيا والآخرة فمالت (اوهممت به)
نفسي الى الدنيا قال محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لي امض
الى جعفر بن محمد بن علي فتسلق على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه ولكن
انزل عليه نزولا فات به على الحال التي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل الا اقله فامرت
بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي وعليه قميص
ومنديل قد ائتزر به فلما سلم من صلوته قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعني ادعو والبس
ثيابي فقلت ليس الى تركك وذلك سبيل قال وادخل المغتسل فاتطهر قال قلت وليس الى
ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فاني لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في
قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته
فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك
يا ربيع قد ابطأ الرجل وجعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن
محمد عليه السلام وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر عليه السلام يا ربيع انا اعلم
ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين وادعو قال شانك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا
بعدهما بدعاء لم افهمه الا انه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من
دعائه على طوله اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف ثم
حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال وانت يا جعفر
ما تدع حسدك وبغيك وافسادك على اهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله
بذلك الا شدة حسد ونكد ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله يا امير المؤمنين ما فعلت

شاكر مقرب چاكر
الى المستخدم والاجير

ذلك ولا

شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لاحق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي وكيف يا امير المؤمنين اصنع الان هذا وانت ابن عمي وامس الخلق بي رحماً واكثرهم عطاء وبراً فكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه اذا قعد في القبة قال ابطلت واثمت ثم رفع ثني الوسادة فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لمن يعتقد طاعتك على كل حال وقد بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته فصيرني في بعض جيوشك حتى ياتيني الموت فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب بيده الى السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب الله الرجل ثم رد السيف وقال يا جعفر اما تستحيي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب ان تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء فقال لا والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعاً فقلت انا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي ان امرني فيه بامر ان اعصيه لانني ظننت انه يامرني ان اخذ السيف فاضرب به جعفر فقلت ان امرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز وجل مما كنت نويت فيه اولاً فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف الا شيئاً يسيراً منه فقلت انا لله مضى والله الرجل ثم اغمد السيف واطرق ساعة ثم رفع راسه وقال اظنك صادقاً يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوة غالية وضعها في لحيته وكانت بيضاء فاسودت وقال لي احمله على فارة من دوابي التي اركبها واعطه عشرة الاف درهم وشيعه الى منزله مكرماً وخيره اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف الى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا من عنده وانا مسرور فرح بسلامة جعفر ومتعجب مما اراد المنصور وما صار اليه من امره الخبر اقول ما ذكر في الخبر انه عليه السلام قد جاوز السبعين

يعني نزد يكترين خلق بمن از جهت خويشي و رحم منه

لبد بكسر يعني نمد منه

ابطلت اي جئت بالباطل منه

العيبة اي الخزنة منه

غاليه بوي داس سيدي موم منه

لا يوافق ما ذكره العلماء وارباب السير من تاريخ عمره الشريف قال الشيخ الكليني والشيخ المفيد في ذكر وفاته عليه السلام ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة وقال الشهيد في الدروس وقبض في شوال وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ١٤٨ ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة ومثله في اعلام الورى بادنى تفاوت وعن ابن الخشاب عن محمد بن سنان قال مضى ابو عبد الله عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة فعلى هذا الذي احتمل قويا ان يكون لفظ السبعين مصحف الستين وان كان قول ضعيف انه عليه السلام توفي وهو ابن احدى وسبعين سنة نقله صاحب كشف الغمة عن محمد بن سعيد والسبط بن الجوزي عن الواقدي وروى الشيخ باسناده عن محمد بن ابرهيم قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وامر بفرش فطرحت الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة ياتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا ابا عبد الله حديث حدثته في صلة الرحم اذكره ليسمعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس اياه اردت قال ابو عبد الله عليه السلام نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس هذا اردت فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت

فصل روى الشيخ ابن شهراشوب ره عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمران المنصور قد كان هم بقتل ابي عبد الله عليه السلام غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقتله

فيما جرى عليه عليه السلام من المنصور

فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس واستقصى عليه اشد
الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم مسئلة في دينه في نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك
عندهم ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل واهله قلت ويؤيد هذا الخبر ما رواه القطب الراوندي
عن هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلثا فسأل اصحابنا فقالوا ليس بشيء
فقالت امرأته لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله وكان بالحيرة اذ ذاك ايام ابي العباس قال فذهبت
الى الحيرة ولم اقدر على كلامه اذ منع الخليفة الناس من الدخول على ابي عبد الله عليه السلام وانا انظر
كيف التمس لقاءه فاذا سوادي عليه جبة صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال بدرهم
فاعطيته درهما وقلت له اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها وناديت من يشتري خيارا ودنوت
منه فاذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال عليه السلام لي لما دنوت منه ما اجود ما
احتلت اي شيء حاجتك قلت اني ابتليت فطلقت اهلي في دفعة ثلثا فسألت اصحابنا فقالوا
ليس بشيء وان المرأة قالت لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال ارجع الى اهلك
فليس عليك شيء وروى الكشي عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى
الله وحدتي وتقلقلي من اهل المدينة حتى تقدموا وارى كم واسر بكم فليت هذه الطاغية اذن
لي فاتخذت قصرا فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا ❊
اقول لما منع الصادق من القعود للناس شق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى القى الله عز
وجل في روع المنصور ان يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لاحد مثله
فبعث اليه بمخصرة كانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وامر ان
تشق له اربعة ارباع وقسمها في اربعة مواضع ثم قال ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتفشي
علمك لشيعتك ولا اتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكن في بلد انا فيه ففشى
العلم عن الصادق عليه السلام اقول ويظهر من رواية المحاسن ان الناس اجتمعوا عنده وتدلكوا
عليه حتى يأخذوا من علمه عليه السلام والرواية هذه عن معوية بن ميسرة بن شريح قال شهدت
ابا عبد الله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل وفيهم عبد الله بن شبرمة

روع بفتح يعني دل ۱۲

فقال يا ابا عبد الله انا نقضي بالعراق فنقضي من الكتاب والسنة وترد علينا المسئلة فنجتهد فيها بالرأي قال فانصت الناس جميع من حضر للجواب واقبل ابو عبد الله عليه السلام على من بجنبه يحدثهم فلما رأى الناس ذلك اقبل بعضهم الى بعض وتركوا الانصات ثم تحدثوا ما شاء الله ثم ان ابن شبرمة قال يا ابا عبد الله انا قضاة العراق وانا نقضي بالكتاب والسنة وانه ترد علينا اشياء نجتهد فيها الرأي قال فانصت جميع الناس للجواب واقبل ابو عبد الله عليه السلام على من على يساره يحدثهم فلما رأى الناس ذلك اقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات ثم ابن شبرمة سكت ما شاء الله ثم عاد لمثل قوله فاقبل ابو عبد الله عليه السلام فقال اي رجل كان علي بن ابيطالب عليه السلام فقد كان عندكم بالعراق ولكم فيه خبر قال فاطراه ابن شبرمة وقال فيه قولا عظيما فقال له ابو عبد الله فان عليا ابى ان يدخل في دين الله الرأي وان يقول في شيء من دين الله بالرأي والمقاييس

فصل قبض ابو عبد الله عليه السلام في شوال من سنة ثمان واربعين ومأة مسموما في عنب سمه المنصور واخر وستون سنة وقد عين بعض المتتبعين يوم وفاته عليه السلام في الخامس والعشرين منه وقيل يوم الاثنين لنصف من رجب كما اشرنا الى ذلك سابقا نقل عن مشكوة الانوار انه دخل بعض اصحاب ابيعبد الله عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه اليه وقد ذبل فلم يبق الا راسه فبكى فقال لاي شيء تبكي فقال لا ابكي وانا اراك على هذه الحال قال لا تفعل فان المؤمن تعرض كل خير ان قطع اعضاؤه كان خيراً له وان ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيراً له وروى الشيخ عن سالمة مولاة ابيعبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابيعبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وروى الشيخ الصدوق عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها بابيعبد الله عليه

فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة **روى** القطب الراوندي عن داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع اليه جماعة من اهل خراسان فسألوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة ونزل وزار امير المؤمنين عليه السلام ورأى في ناحية رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ فسألهم عنه فقالوا هو ابو حمزة الثمالي قال فبينا نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام فشهق ابو حمزة ثم ضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له بوصية قال اوصى الى ابنه عبد الله والى ابنه موسى عليه السلام والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم ووثب الى قبر امير المؤمنين عليه السلام فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلته قال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على الصغير بان ادخل يده مع الكبير وستر الامر العظيم بالمنصور حتى اذا سأل المنصور من وصيه قيل انت **قال** المسعودي ودفن عليه السلام بالبقيع مع ابيه وجده وله خمس وستون سنة وقيل انه سم وعلى قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبيد الامم ومحيي الرمم هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وقبر الحسن بن علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومحمد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم انتهى وانا اقول صلوات الله عليهم فقد رفعهم الله من ان يقال فيهم رحمهم الله واما فاطمة التي دفنت الائمة عليهم السلام معها فهي فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام واما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها فالظاهر انها دفنت في بيتها كما حقق ذلك في محله **وروى** عن عيسى بن داب قال لما حمل ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام على سريره واخرج الى البقيع ليدفن قال ابو هريرة اقول وقد راحوا به يحملونه ✦ على كاهل من حامليه وعاتق ✦ اتدرون ماذا تحملون الى الثرى ✦

ابو هريرة هذا ابو هريرة ابن الحجاج المعروف بالكذب لا الصحابي ابو هريرة العجلي الذي كان من شعراء اهل البيت الماهرين وروي عن ابي بصير قال ابو عبد الله عليه السلام من انشد فينا بيتا شعرا بني له بيت في الجنة ... كان يشرب النبيذ فقال ... ذنب الا ويغفره الله ولا ينبغي ... على عليه السلام

في فضل زيارة مولانا الصادق عليه السلام

شبيراً ثوى من راس عليا شاهق ❊ غداة غد الخائفون فوق ضريحه
تراباً واولى كان فوق المفارق ❊ قال شيخنا المفيد ره في المقنعة باب فضل زيارة

علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روى عن الصادق عليه السلام انه قال من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً و روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال من زار جعفراً واباه لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى قال الصادق عليه السلام من زار اماماً من الائمة وصلى عنده اربع ركعات كتب له حجة وعمرة وقيل للصادق عليه السلام ما لمن زار احدكم قال يكون كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله و قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهداً في اعناق شيعته واوليائه وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كانوا شفعائه يوم القيمة ولله در السيد صالح القزويني في قوله من قصيدة بائية

ولله افلاك البقيع فكم بها	كواكب من آل النبي غوارب
حوت منهم ما ليس تحويه بقعة	ونالت بهم ما لم تنله الكواكب
فبوركت ارضاً كل يوم وليلة	تطوف من الاملاك فيك كتائب
وفيك الجبال الشم حلماً هو لها	وفيك البحور الفعم جوداً تنضب
مناقبهم مثل النجوم كانها	مصائبهم لم يحصها الدهر حاسب
وهم للورى اما نعيم مؤبد	واما عذاب في القيمة واصب

الفعم كثيره

نضب الماء فرو شد آب بزمين

❊ (تمت) ❊

النور التاسع

الامام السابع باب الحوائج الى الله تعالى العبد الصالح ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم علیه السلام

قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في حقه هو الامام الكبير القدر والعظيم الشان الكبير المجتهد الجاد في الاجتهاد المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات المشهود بالكرامات يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظما كان يجازي المسيء باحسانه اليه ويقابل الجاني عليه بعفوه عنه ولكثرة عباداته كان يسمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج الى الله لنجح المتوسلين الى الله تعالى به كراماته تحار منها العقول وتقضي بان له عند الله تعالى قدم صدق لا تزل ولا تزول انتهى **ولد** علیه السلام بالابواء منزل بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨ ثمان وعشرين ومأة **امه** علیه السلام حميدة المصفاة البربرية وكانت من اشراف الاعاجم قال الصادق علیه السلام حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الى كرامة من الله لي والحجة من بعدي ويظهر من بعض الروايات ان الصادق علیه السلام كان يامر النساء في اخذ الاحكام اليها **وروى** عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله علیه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى علیه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله علیه السلام الغداء ولاصحابه وكان علیه السلام اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله علیه السلام فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برا الله ولقد خبرتني بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله

في احوال موسى بن جعفر عليه السلام وصفه علمه

عليه والدوامارة الامامة من بعده الخبر روى البرقي عن منهال القصاب قال خرجت من مكة وانا
اريد المدينة فمررت بالابواء وقد ولد لابي عبد الله عليه السلام فسبقته الى المدينة ودخل عليه السلام
بعدي بيوم فاطعم الناس ثلثا فكنت آكل فيمن ياكل فما آكل شيئا الى الغد حتى اعود فآكل فكنت
بذلك ثلثا اطعم حتى ارتفق ثم لا اطعم شيئا الى الغد قال الغير وزاد بادي ارتفق اتكا على مرفق
يده او على المخدة وامتلا و روى انه قيل لابي عبد الله الصادق عليه السلام ما بلغ بك من حبك
ابنك موسى عليه السلام فقال وددت ان ليس لي ولد غيره حتى لا يشاركه في حبي له احد **فصل**
روى الشيخ المفيد عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي
الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال
ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير
اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت فسميتها بالحميراء فقال
ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت اسمها و في ثاقب المناقب قال اشتهر عند الخاص
والعام من حديث ابي حنيفة حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى عليه السلام
في دهليز داره وهو صبي فقال في نفسه ان هؤلاء يزعمون انهم يعطون العلم صبية وانا اسبر
ذلك فقال له يا غلام اذا دخل الغريب بلدة اين يحدث فنظر اليه نظر مغضب وقال يا شيخ
اسأت الادب فاين السلام قال فخجلت ورجعت حتى خرجت من الدار وقد نبل في عيني ثم
رجعت اليه وسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله الغريب اذا دخل بلدة اين يحدث فقال
صلوات الله عليه يتوقى شطوط البلد (الانهار) ومشارع الماء وفيء النزال ومسقط الثمار وافنية
الدور وجادة الطرق ومجاري المياه ورواكدها ثم يحدث اين شاء قال قلت يا ابن رسول
الله ممن المعصية فنظر الي وقال اما ان تكون من الله او من العبد او منهما معا فان كانت من
الله فهو اكرم ان يؤاخذه بما لم يجنه وان كانت منهما فهو اعدل من ان ياخذ العبد بما هو شريك
فيه فلم يبق الا ان يكون من العبد فان عفى فبفضله وان عاقب فبعدله قال ابو حنيفة فاغرورقت
عيناي وقرأت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم و روى الصدوق وغيره عن هشام

جادة
يعني شاه راه

(بن)

خبر بريهة وهشام

بن الحكم ان جاثليقا من جثالقة النصارى يقال له بريهة قد مكث في النصرانية سبعين سنة فكان يطلب الاسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرء كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله واياته قال و عرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت لو لم يكن في دين النصرانية الا بريهة لاجزانا وكان طالبا للحق والاسلام مع ذلك وكانت معه امرأة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر ضعف النصرانية وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب بريهة الامر ظهرا لبطن واقبل يسائل عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم وعن علمائهم واهل الحجى منهم وكان يستقري فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم ائمة على الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد الرحمن فقال لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤن علي القرآن فاذا انا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى بركوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه فقامت الاساقفة والرهابنة على عصيهم وعلى رؤسهم برانسهم فقال بريهة ما بقي في المسلمين احد ممن يذكر بالعلم بالكلام الا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء فقد جئت اناظرك في الاسلام ثم ذكر مناظرته معه وغلبة هشام عليه في حديث طويل حتى افترق النصارى وهم يتمنون ان لا يكونوا راوا هشاما ولا اصحابه ورجع بريهة مغتما مهتما حتى صار الى منزله فقالت المرأة التي تخدمه مالي اراك مهتما مغتما فحكى لها الكلام الذي بينه وبين هشام فقالت لبريهة ويحك اتريد ان تكون على حق او باطل قال بريهة بل على الحق فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه واياك واللجاجة فان اللجاجة شك والشك شوم واهله في النار قال فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام قال فغدا اليه وليس معه احد من اصحابه فقال يا هشام الك من تصدر عن رايه فترجع الى قوله وتدين بطاعته قال هشام نعم يا بريهة ثم سأله بريهة عن صفته فوصف له هشام الامام عليه السلام فاشتاق بريهة اليه عليه السلام فارتحلا حتى اتيا المدينة والمرأة معهما وهما يريدان ابا عبد الله عليه السلام فلقيا موسى بن جعفر عليه السلام في الدهليز وفي رواية ثاقب المناقب فسلم هشام عليه وسلم

ص جابلق بفتح ... [illegible]
وجابلسا ... [illegible]
[illegible]

بريهة عليه ثم اخبرها بما جاء الر وكان صلوات الله عليه صبيا وفي رواية الصدوق فحكى له هشام الحكاية قال موسى بن جعفر عليه السلام يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي به قال فابتدأ موسى عليه السلام يقرء الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرء هذه القراءة الا المسيح قال بريهة اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن وحسن ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام وبريهة فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال بريهة جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله حتى مات ابو عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى عليه السلام حتى مات في زمانه فغسله عليه السلام بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواري المسيح عليه السلام يعرف حق الله عليه فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله

فصل في ذكر نبذ من كلام موسى بن جعفر عليه السلام

قال لبعض شيعته اي فلان اتق الله وقل الحق وان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك اي فلان اتق الله ودع الباطل وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك و قال عليه السلام عند قبر حضره ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره **اقول** هذا مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال البراء بن عازب بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ابصر جماعة فقال علام اجتمعوا هؤلاء فقيل على قبر يحفرونه قال فبدر رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر فجثى عليه قال فاستقبلته من بين يديه لانظر ما يصنع فبكى حتى بل التراب من دموعه ثم اقبل علينا فقال اخواني لمثل هذا فاعدوا و قال عليه السلام من تكلم في الله هلك ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال اشتدت مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليه وقال لعلي بن يقطين

في احوال موسى بن جعفر عليه السلام

كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان **وقال** عليه السلام كلما احدث الناس من الذنوب
ما لم يكونوا يعلمون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون وقال تعجب الجاهل من العاقل
اكثر من تعجب العاقل من الجاهل وقال المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال يعرف
شدة الجور من حكم به عليه **و** قال والله ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر
المصيبة ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء الامانة
والصدق يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالنملة
شرا انبت لها جناحين فطارت فاكلها الطير **قوله** عليه السلام ومن بذر واسرف الخ
التبذير التفريق واصله القاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله فتبذير البذر تضييع
في الظاهر لمن لا يعرف ما له يلقيه والسرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الانسان وان كان
ذلك في الانفاق اشهر ويكون تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية كذا قال الراغب **و**
قال عليه السلام اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العمل عليك ما انت مسؤل
عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة
ما زاد في علمك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك
تركه **روى** السيد بن طاوس انه كان جماعة من خاصة ابي الحسن موسى عليه السلام من اهل
بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح ابنوس لطاف واميال فاذا نطق ابو الحسن
عليه السلام بكلمة وافتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك اقول وله عليه السلام وصية
لهشام طويلة جمعت فيها حكم جليلة وبايدينا مسائل علي بن جعفر عليه السلام وهي سؤالات
سئل عنها اخاه موسى عليه السلام فاجاب عنها يرجع اليها فقهائنا رضوان الله عليهم في
الاحكام اوردها العلامة المجلسي رحمه الله في المجلد الرابع من البحار **فصل** كان ابو الحسن
موسى عليه السلام اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا **و** روى انه كان يصلي
نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع رأسه
من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس **و** كان يدعو كثيرا فيقول اللهم اني اسئلك الراحة

عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام عظم الذنب
من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع
وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم
الزبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة
هو وكان كريما حليما وعتق الف مملوك وانه قد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك
عليه السلام في وجهه فقال اسألك مسئلة فان اصبتها اعطيتك عشرة اضعاف ما طلبت
وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى عليه السلام
لو جعل اليك التمني لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى قال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني
وقضاء حقوق اخواني قال وما لك لم تسأل الولاية لنا اهل البيت قال ذلك قد اعطيته
وهذا لم اعطه فانا اشكر على ما اعطيت واسأل ربي عما منعت فقال احسنت اعطوه الفي
درهم وقال اصرفها في كذا يعني في العفص فانه متاع يابس وقد روى الناس عنه فاكثروا
وكان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقرآن وكان اذا قرأه
يحزن ويبكي السامعون بتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين وسمي
الكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم وكان
يقول اني استغفر الله في كل يوم خمسة الاف مرة وروى الصدوق انه كانت لابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال قال
فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيها ابا الحسن عليه السلام فكان
يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع
قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس
الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك
فقد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك وعن ابيه عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني
عن احمد بن عبد الله القزويني عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح

زبيل كسكين يعني زنبيل است

في عبادة موسى بن جعفر عليه السلام وسجداته الطويلة

فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى
في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال
لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني
لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اني اتفقده في الليل والنهار
فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته
الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يحدث وضوءا
فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر
سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب
من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر
على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد
الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام
ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي و روى عن الخطيب
البغدادي وهو من اعاظم اهل السنة وثقات المورخين وقدمائهم انه قال كان موسى عليه السلام
يدعى العبد الصالح من شدة عبادته واجتهاده روي انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله فسجد سجدة في اول الليل فسمع وهو يقول عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ
عِنْدِكَ يا اَهْلَ التَّقْوٰى وَيا اَهْلَ الْمَغْفِرَةِ فجعل يرددها حتى اصبح **قلت** وفي حديث
طويل عن المامون يصف فيه موسى بن جعفر عليه السلام ويذكر وروده على ابيه الرشيد بالمدينة
يقول اذ دخل شيخ مُسَخَّدٌ قد انهكته العبادة كانه شَنٌّ بال قد كلم السجود وجهه وانفه وبالجملة
كان عليه السلام حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة وكان له غلام اسود بيده مِقَصٌّ ياخذ
اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده * طَالَتْ لِطُولِ سُجُودٍ مِنْهُ ثَفِنَتُهُ * فَقَرَّحَتْ
جَبْهَتَهُ مِنْهُ وَعِرْنِينا * رَاٰى فَراغَتَهُ فِي السِّجْنِ مُنْيَتَهُ * وَنِعْمَةً شَكَرَ الْبارِي بِها حِينا

ع
اندک طعامی

ع
اصبح فلان مسخدا بالخاء المعجمة والدال المهملة اذا اصبح مصفرا ثقيلا مورما

ح
بن بینی یا استخوان درشت آن

وحكي انه توفي صلوات الله عليه في حال السجود لله تعالى **اقول** ولقد اقتدى به عليه السلام في ذلك جماعة ممن لقيه ورآه منهم محمد بن ابي عمير الثقة الجليل الاواه روي عن الفضل بن شاذان قال دخلت العراق فرايت احدا يعاتب صاحبه يقول له انت رجل عليك عيال وتحتاج ان تكتسب عليهم وما آمن من ان تذهب عيناك لطول سجودك فلما اكثر عليه قال اكثرت علي ويحك لو ذهبت عين احد من السجود لذهبت عين ابن ابي عمير ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلوة الفجر فما رفع راسه الا زوال الشمس وقال الفضل اخذ يوما شيخي بيدي وذهب بي الى ابن ابي عمير فصعدنا اليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظمونه ويبجلونه فقلت لابي من هذا قال هذا ابن ابي عمير قلت الرجل الصالح العابد قال نعم **وروي** ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليه السلام جارية حصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن وانفذ الخادم اليه ليتفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فاتي بها وهي ترعد شاخصة الى السماء ببصرها واقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد الصالح فما زالت كذلك حتى ماتت

بهلتين

از رهگذر خاک سر کوی شما بود　　هر نافه که در دست نسیم سحر افتاد

فصل فيما جرى عليه عليه السلام من الرشيد

قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة في سفره الى مكة المعظمة وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد سلم على الرشيد فلم يرد عليه السلام وشتمه وجفاه وقيده فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليه السلام الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس امر موسى بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس

فيما جرى على موسى بن جعفر عليه السلام من الرشيد

الذي كان يحبس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال نصر ان من كتاب عيسى لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايام هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله و روي انه حبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه بالرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحمل سرا الى بغداد و روي انه لما حمل الى بغداد كان ذلك في رجب يوم المبعث سنة تسع وسبعين ومائة قال الراوي ولما حمل الى بغداد حبسه الرشيد عند الفضل بن الربيع فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه عليه السلام الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو بالرقة فكتب الى العباس بن محمد والسندي بن شاهك في ذلك على يد مسرور الخادم فدعا العباس ببساط وعقابين وامر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى عليه السلام الى السندي بن شاهك فلم يزل سلام الله عليه ينقل من سجن الى سجن حتى نقل الى حبس السندي بن شاهك الملعون وفي الدر النظيم قال قال السندي بن شاهك واتى خادم من قبل الرشيد الى ابي الحسن عليه السلام وهو محبوس عندي فدخلت معه وقد كان قال له تعرف خبره فوقف الخادم فقال مالك فقال بعثني الخليفة لاعرف خبرك قال فقال قل له يا هرون ما من ضراء انقضى عني الا انقضى عنك من السراء مثله حتى نجتمع انا وانت في دار يخسر فيها المبطلون قال الفضل بن الربيع عن ابيه قال بعثني هرون الى ابي الحسن عليه السلام برسالة وهو في حبس السندي بن شاهك فدخلت عليه وهو يصلي فهبته ان اجلس فوقفت متكئا على سيفي فكان ثم انا صلى ركعتين وسلم واصل بركعتين اخراوين فلما طال وقوفي وخفت ان يسال عني هرون وخفت منه تسليمه فشرعت في الكلام فامسك وقد كان قال لي هرون لا تقل بعثني امير المؤمنين اليك ولكن قل بعثني اخوك وهو يقرئك السلام ويقول لك انه بلغني عنك اشياء اقلقني فاقدمتك الى

تتبع گوش نهادن بسوی کسی وصلته بالی تعليه اذا احتمال ذی ميرود ولا تسمع اليه باشد وعليه مصحف باشد منه

باشاء وضراء سختی ودر حالی م

في ان السندي ويحيى بن خالد سما موسى بن جعفر عليه السلام

وفحصت عن ذلك فوجدتك نقي الجيب بريئاً من العيب مكذوباً عليك فيما رميت به ففكرت بين
اصرافك الى منزلك ومقامك ببابي فوجدت مقامك ببابي ابرء لصدري واكذب لقول المسرعين
فيك ولكل انسان غذاء قد اغتذاه والفت عليه طبيعته ولعلك اغتذيت بالمدينة اغذية
لا تجد من يصنعها لك ههنا وقد امرت الفضل ان يقيم لك من ذلك ما شئت فمره بما احببت
وانبسط فيما تريده قال فجعل الجواب في كلمتين من غير ان يلتفت الي فقال لا حاضر مالي
فينفعني ولم اخلق سؤولاً الله اكبر ودخل في الصلوة قال فرجعت الى هرون فاخبرته فقال
لي فما ترى في امره فقلت يا سيدي لو خططت في الارض خطة فدخل فيها ثم قال لا اخرج منها
ما خرج منها قال هو كما قلت ولكن مقامه عندي احب الي وروى غيره قال قال هرون اياك
ان تخبر بهذا احداً قال فما اخبرت به احداً حتى مات هرون **وروى الشيخ** عن محمد بن غياث
في خبر قال قال هرون ليحيى بن خالد انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام وقل له
يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسالني
العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسئلتك اياي منقصة وهذا
يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري وصاحب امري فسله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشداً
قال محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما
بقي من اجلي اسبوع الخ **قال الراوي** وجلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال ايها الناس ان الفضل
بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج
البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه
حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعاً فقال له ان
الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل
كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا نحن اولياء من واليت
واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس
وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك

في ان السندي ويحيى بن خالد سمّا موسى بن جعفر عليه السلام

ودعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وروى انه بعث يحيى بن خالد الى موسى بن جعفر عليه السلام بالرطب
والريحان المسمومين وفي رواية انه سمه في ثلثين رطبة **قال الراوي** ثم ان السندي بن
شاهك احضر القضاة والعدول وذلك قبل وفاة موسى عليه السلام بايام واخرجه عليه السلام
اليهم وقال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى في ضنك وضرّ وها هو ذا لا علة به ولا مرض و
لا ضرّ فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا عليّ انّي مقتول بالسمّ منذ ثلثة ايام اشهدوا
انّي صحيح الظاهر لكنّي مسموم وساحمرّ في اخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفرّ غدا صفرة
شديدة وابيضّ بعد غد وامضي الى رحمة الله ورضوانه **وروى** الصدوق عن الحسن بن
محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال لي
قد رايت بعض من يقرّون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله
قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن
ينسب الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا
الرجل هل حدث به حدث فانّ الناس يزعمون انه قد فعل مكروه به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه
موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانّما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين
وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع امره فاسألوه قال ونحن ليس لنا همّ الا النظر الى الرجل والى فضله
وسمته فقال عليه السلام امّا ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير انّي اخبركم ايّها
النفر انّي قد سقيت السمّ في تسع تمرات وانّي احضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي
بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ
صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس **وروى** انه لما كان من الغد جاء به الطبيب
فقال له ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه عرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السمّ الذي
سمّ به قد اجتمع في ذلك الموضع ثم قال له هذه علّتي فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم
بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام **وروى** القطب الراوندي عن محمد بن الفضل الهاشمي
قال انّي اتيت موسى بن جعفر عليه السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال انّي ميت لا محالة فاذا

ذكر وفاة موسى بن جعفر عليه السلام

وارينه في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه واوصلها الى علي بن موسى عليه السلام
فهو وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع اليه قال الشيخ المفيد
روي انه لما حضرته الوفاة سأل السندي بن شاهك ان يحضره مولى له مدنيا ينزل عند دار العباس
بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك قال السندي فكنت سألته في الاذن
لي ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طاهر اموالنا
وعندي كفن اريد ان يتولى غسلي وجهازي مولاي فلان فتولى ذلك منه

فصل

قبض موسى بن جعفر عليه السلام مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك في الخامس والعشرين من
رجب سنة ١٨٣ ثلاث وثمانين ومأة روي عن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض
الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه
وقلت إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك
وافزعناك قلت نعم قال فليس هنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم
قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني
لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد تعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما
ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون
موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى
بن جعفر عليه السلام وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسمائنا
ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا
ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر
فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا
اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته
منديلا واكشفه ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا
قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي

مخفی نماند در فصول مهمه که تاریخ وفات حضرت موسی علیه السلام بیست و نهم رجب نوشته شده کاتب غلط کرده صحیح بیست و پنجم است

في تذكرة السبط حمله الرشيد معه الى بغداد فحبسه بها سنة تسع وسبعين ومأة فاقام في حبسه الى ان مات سنة ثلاث وثمانين ومأة في رجب بها

فى وفاة موسى بن جعفر عليه السلام

بن شاهك اقول وفى الخبر المروى عن المسيب قال فوالله لقد رايتهم بعينى وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت شخصا اشبه الاشخاص به يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ عليه السلام من امره قال لى ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فى فانى امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابى يا مسيب مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون **قال الراوى** فحمل عليه السلام على نعش ونودى عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه ثم اتى به الى السوق فوضع هنالك ثم نودى عليه هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه الا فانظروا اليه فحف به الناس وجعلوا ينظرون اليه لا اثر به من جراح ولا خنق وكان فى رجله اثر الحناء ثم امروا العلماء والفقهاء ان يكتبوا شهاداتهم فى ذلك فكتبوا جميعا الا احمد بن حنبل فكلما زجروه لم يكتب شيئا **وروى** ان السوق الذى وضع فيه النعش الشريف يسمى سوق الرياحين وبنى على الموضع بناء وجعل عليه باب لئلا يطاه الناس باقدامهم بل يتبركون به ويزورونه **و** قد حكى عن المولى اولياء الله صاحب تاريخ مازندران انه قال فى كتابه انى مررت به مرات عديدة وقبلت الموضع الشريف منه قال الشيخ المفيد واخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودى هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون فى وجهه وهو ميت انتهى **قال الراوى** فلما اتى به عليه السلام مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندى بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر عليه السلام على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به فى الجانب الغربى فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا ما عليهم سوادهم ووضعوه فى مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليه السلام فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة

اقول لعل لما ذكرنا ان الاستغفار [illegible] وشاهد
من كلام الله والائمة [illegible] الله التكلم [illegible]
قال دخلت يوما بعض الايام على الامام موسى بن
جعفر عليه السلام حتى اقرء عليه [illegible] اثنان فى
وضع فى [illegible] موسى بن جعفر [illegible] ثم
[illegible] موسى بن جعفر [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] بالله عليك [illegible] مات عليه
[illegible]
وفى كتاب [illegible] فى تاريخ الائمة عليهم السلام
السيد تاج الدين [illegible] وثبات [illegible]
[illegible] موسى بن جعفر [illegible]
ايضا قال فى تاريخ [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
ان بعض [illegible]
ان الناس [illegible]
قال فقال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

دينار وعليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب حاسر الرأس الى مقابر قريش في باب التبن وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والاشراف من الناس قديما فدفنه هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاءك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا **فصل** قال الشيخ الاجل الاقدم ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي في كتاب الفرق ولد موسى بن جعفر عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة وقال بعضهم سنة تسع وحمله الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع سبعين ومائة وقد قدم هرون الرشيد المدينة منصرفا من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن ابي جعفر المنصور ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ١٨٣ ثلث وثمانين ومائة وهو ابن خمس او اربع وخمسين سنة ودفن في مقابر قريش **و** يقال في رواية اخرى انه دفن بقيوده وانه اوصى بذلك فكانت امامته خمسا وثلثين سنة وشهورا **و** في الدر النظيم ودفن ببغداد في مقابر قريش في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه **وروى** الشيخ الكليني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابرهيم عليه السلام حين اخرج به ابا الحسن عليه السلام ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان يأتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعرنا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احفظي هذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت

بقية مفجوع بتر

مضيت سوء ... فنظر ... وقال
ثلاثا ... ثم غسل وكفن وكان
المتوكل لذلك ذلك الرجل وصلى البعد
دفن بالزوراء فمقابر قريش من باب التبن
قال ابن حجر في الصواعق في احوال موسى بن جعفر
عليه السلام وحمله الرشيد معه الى بغداد وحبسه
فلم يخرج من حبسه الا ميتا مقيدا
(ن)

في الدر النظيم
ودفن ببغداد في مقابر قريش ... النفس
في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها ...
وعن الخطيب صاحب تاريخ بغداد انه توفي ... وهو ابن ... عليه
ثلاث وثلثين ... عليه السلام ... البقعة
... قال ... عليه ... خارج البلد
بالجانب ... ودفن في مقابر الشونيزية ... الكاظم
... مشهور ... وعليه مشهد عظيم ... الآن
الذهب ... عليه السلام ...
... الاقبال ... كان المتوكل
... الشيخ ...
من اللعين ... شاهك ...
... والله اعلم واحكم

فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعها اليه واعلم اني قد مت وقد جائني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد بشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض **فصل** يستحب زيارة ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد ووردت لزائره الجنة **و** قال الرضا عليه السلام من زار قبر ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السلام الا ان لرسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام فضلهما **و** عن الخطيب في تاريخه عن علي بن الخلال قال ما همني امر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام وتوسلت به الا سهل الله لي ما احب وزار في بغداد امرأة تهرول فقيل الى اين قالت الى موسى بن جعفر عليه السلام فانه حبس ابني فقال الحنبلي انه قد مات في الحبس فقالت بحق المقتول في الحبس ان تريني القدرة فاذا بابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزئ بجنايته انتهى **و** روي عن الرضا عليه السلام انه سئل عن اتيان قبر ابي الحسن عليه السلام فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي ايضا ولا تصل عند راس موسى عليه السلام فانه يقابل قبور قريش ولا يجوز اتخاذها قبلة **و** تقول في زيارته ما رواه ابن قولويه باسناده عن ابي الحسن عليه السلام السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا من بدا لله في شانه اتيتك زائرا عارفا بحقك معاديا لاعدائك فاشفع لي عند ربك يا مولاي قال وادع الله واسئل حاجتك **اقول** وذكر السيد ابن طاوس ره الصلوة عليه صلى الله عليه اللهم صل على محمد واهل بيته وصل على موسى بن جعفر وصي الابرار وامام الاخيار وعيبة الانوار ووارث السكينة والوقار والحكم والآثار الذي كان يحيي الليل بالسهر الى السحر بمواصلة الاستغفار حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجات الكثيرة والضراعات المتصلة ومقر النهى والعدل والخير والفضل والندى والبذل ومألف البلوى والصبر

خريطة كيسه كيسه از پوست ومانند آن كه آن چيزى كرده ومانند آن بندكنند ومراد كاغذ ثانى است كه دركيسه پوستى كرده بعنوان پست ارسال مينمايند منه

والمضطهد بالظلم والمقهور بالجور والمعذب فی قعر السجون وظلم المطامیر ذی الساق
المرضوض بحلق القیود والجنازة المنادی علیها بذل الاستخفاف والوارد علی جده
المصطفی وابیه المرتضی وامه سیدة النساء بارث مغصوب وولاء مسلوب
وامر مغلوب ودم مطلوب وسم مشروب اللهم وکما صبر علی غلیظ المحن وتجرع
غصص الکرب واستسلم لرضاک واخلص الطاعة لک ومحض الخشوع واستشعر الخضوع
وعادی البدعة واهلها ولم یلحقه فی شیء من اوامرک ونواهیک لومة لائم
صل علیه صلوة نامیة منیفة زاکیة توجب له بها شفاعة امم من خلقک وقرون
من برایاک وبلغه عنا تحیة وسلاما وآتنا من لدنک فی موالاته فضلا واحسانا
ومغفرة ورضوانا انک ذو الفضل العمیم والتجاوز العظیم
برحمتک یا ارحم الراحمین

(۱۰۳) مضطهد بصیغۂ مفعول یعنی مضطر و مغلوب مظلوم شده

النور العاشر

الامام الثامن الضامن المأمول المرتجی بضعة سید الوری مولانا ابو الحسن علی بن موسی الرضا

صلوات الله علیه وعلی آبائه واولاده ائمة الهدی

ولد علیه السلام حادی عشر ذی القعدة یوم الخمیس او یوم الجمعة بالمدینة سنة ۱۴۸
ثمان واربعین ومائة بعد وفاة جده الصادق علیه السلام بایام قلیلة وکان الصادق علیه السلام
یتمنی ادراکه ففی الخبر عن موسی بن جعفر علیه السلام قال سمعت ابی جعفر بن محمد علیه السلام غیر
مرة یقول لی ان عالم آل محمد علیهم السلام لفی صلبک ولیتنی ادرکته فانه سمی امیر المؤمنین علیه السلام
وروی عن یزید بن سلیط قال لقینا ابا عبد الله علیه السلام فی طریق مکة ونحن جماعة فقلت
له بابی انت وامی انتم الائمة المطهرون والموت لا یعری منه احد فاحدث الی شیئا القیه الی من

بخلقه فقال له نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه علم الحكم و
الفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن
الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من ذلك كله فقال له ابي وما هي بابي انت و
امي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود
وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو
به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير ناشئ
يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه الخ **امه**
عليه السلام ام ولد يقال لها ام البنين واسمها نجمة ويقال لها تكتم ايضا اشترتها حميدة المصفاة
ام موسى عليه السلام وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها روي ان حميدة
رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى عليه السلام
فانه سيلد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة
وفي الدر النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق رحمهما الله قال في ذكر
الرضا عليه السلام امه ام ولد يقال لها تكتم قال ابو الحسن موسى عليه السلام لما ابتاع هذه
الجارية لجماعة من اصحابه والله ما اشتريت هذه الجارية الا بامر الله ووحيه فسئل عن ذلك فقال
بينا انا نائم اذ اتاني جدي وابي عليهما السلام ومعهما شقة حرير فنشراها فاذا قميص وفيه صورة
هذه الجارية فقالا يا موسى ليكونن لك من هذه الجارية خير اهل الارض بعدك ثم امراني اذا ولدته
ان اسميه عليا وقالا ان الله عز وجل سيظهر به العدل والرأفة والرحمة طوبى لمن صدقه وويل
لمن عاداه وجحده **روى** الشيخ الصدوق عن نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني
علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني
فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يده على الارض رافعا رأسه الى
السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لي هنيئا لك
يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء

اول ٤٤ في النور الرابع عشرة فصل فضل انتظار الفرج حديث يناسب هذا المقام

ذكره هذا الخبر المسعودي في اثبات الوصية ايضا منه

في مكارم اخلاق مولينا الرضا عليه السلام

الفراش فحنكه ثم ردّه الي وقال لخذيه فانه بقية الله في ارضه و روي عن البزنطي قال قلت لابي جعفر
عليه السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده
فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالي سماه الرضا لانه كان رضي لله عز وجل في سمائه
ورضي لرسوله والائمة بعده عليهم السلام في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين
عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال بلي فقلت فلم سمي ابوك
عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه
ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام فذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام وروي ان
نقش خاتم الرضا عليه السلام كان ما شاء الله لا قوة الا بالله

فصل في عبادته ومكارم اخلاقه ومعالي اموره

روي انه كان جلوس الرضا عليه السلام
في الصيف علي حصير وفي الشتاء علي مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتي اذا برز للناس تزين لهم
وكان اذا صلي الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الي ان ترتفع الشمس
ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان وكانت
قيمة في داره تنبه النساء بالليل وتاخذهن بالصلوة وكان ذلك من اشد ما عليهن حتي ان
بعض الجواري تمنت الخروج من داره وكان عليه السلام يتكلم الناس قليلا وكان كلامه وجوابه
وتمثله انتزاعات من القران المجيد وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة
لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل
ثلثة ايام وروي عن ابي الصلت قال جئت الي باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس
وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلي في يومه وليلته
الف ركعة انما ينفتل في صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه
الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن
لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر الخبر وعن ابرهيم بن العباس قال ما رايت
ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلامه قط ولا اتكي بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا

مسح بالكسر جامه پشمين

فی مکارم اخلاق مولانا الرضا علیه السلام

من مواليه وما البكىٰ قط ولا رايته تفل قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان
اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته اجلس ~~معه حاشيته~~ مماليكه حتى البواب والسائس وكان
عليه السلام قليل النوم بالليل كثير التهجد يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام
فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف
والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا
تصدقوه اقول ومن اراد ان يقف على ما كان يعمل عليه السلام في يوم وليلة من العبادات
فعليه ان يلاحظ الخبر المشهور المروي من رجاء بن ابي الضحاك **المحاسن** عن ابيه عن معمر بن خلاد
قال كان ابو الحسن الرضا عليه السلام اذا اكل اُتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى
اطيب الطعام مما يؤتى به فياخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يامر بها للمساكين
ثم يتلو هذه الاية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل ان ليس كل انسان يقدر على
عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة **الكليني** عن اليسع بن حمزة قال كنت انا في مجلس ابي الحسن
الرضا عليه السلام احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسالونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال
ادم فقال له السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي ابائك واجدادك عليهم السلام
مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ به مرحلة فان رايت ان تنهضني الى بلدي و
لله علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس
رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمه وانا فقال
اتاذنون لي في الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج
ورد الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انا ذا فقال خذ هذه المائتي
دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا اراك ولا
تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه
فقال مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله صلى الله
عليه وآله المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له

ابلاد یعنی راد ان بی اولیته معروفا رغنک ستعلق است بتصدقت

في مكارم اخلاقه ومعالي اموره

اما سمعت قول الاول

متى اته يوما لا اطلب حاجة	رجعت الى اهلي ووجهي بمائه

قال السبط في التذكرة وكان عليه السلام من الفضلاء الاتقياء الاجواد وفيه يقول ابو نواس

قيل لي انت اوحد الناس في	كل كلام من المقال بديه
لك في جوهر الكلام فنون	ينثر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام	كان جبريل خادما لابيه

ابن شهراشوب عن موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما ابصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فافرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطاها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير في اعمالهم سالنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو سالنا الله الشكر لصاحبه وروي عن ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم وكان اذا جلس على المائدة لم يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته وقال قال لنا ابو الحسن ان قمت على رؤسكم وانتم تاكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال هم ياكلون فيقول دعوهم حتى يفرغون وروى الشيخ الكليني عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة لم يجمع عليها سوائسه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة

في مكارم اخلاق ابي الحسن الرضا عليه السلام وعلمه

فقال هما ثار الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال **اقول** هذا اخا تعلیه السلام مع الفقراء والرعايا ولكن لما دخل عليه الفضل بن سهل ذو الرياستين وقف بين يديه ساعة ثم رفع الرضا عليه السلام راسه اليه فقال له ما حاجتك قال الفضل يا سيدي هذا كتاب كتبه امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقراه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلام يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده **روي** عن ياسر الخادم قال اكل الغلمان يوما فاكهة فلم يستقصوا اكلها ورموا بها فقال لهم ابو الحسن عليهم السلام سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان اناسا لم يستغنوا اطعموه من يحتاج اليه **و** روي انه عليه السلام راى اسودا يعمل مع غلمانه فقال لهم اطعمتموه على اجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فضربهم بالسوط وغضب لذلك غضبا شديدا **وعن** محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام هرون انك شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم قال جراني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام **فصل في علمه** عليه السلام روي عن محمد بن عيسى اليقطيني انه جمع من مسائله عليه السلام مما سئل عنه واجاب عنه خمسة عشر الف مسئلة وفي رواية اخرى ثمانية عشر الف مسئلة **الشيخ** الطبرسي عن ابي الصلت قال ما رايت اعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا راه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المامون في مجالس له ذوات عدد علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن اخرهم حتى ما بقي احد منهم الا اقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كنت اجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فاذا اعيى الواحد منهم عن مسئلة اشاروا الي باجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فاجيب عنها قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه ان موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول لبنيه هذا اخوكم علي بن موسى عالم آل محمد

كان هو كتاب الحبوة فيه ما اعطاه المامون وحباه كلما احب من الاموال والضياع والسلطان و بسط له من الدنيا امله منه

عليهم السلام فاسئلوه عمّا بدا لكم واحفظوا ما يقول لكم فانّي سمعت ابي جعفر بن محمّد عليه السلام غير مرّة يقول لي انّ عالم آل محمّد عليه السلام لفي صلبك وليتني ادركته فانّه سمّي امير المؤمنين علي عليه السلام قال **شيخنا الصدوق** ره كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق واهل الاهواء المضلّة كلّ من سمع به حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجّة مع واحد منهم وذلك حسداً منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلّمه احد الّا اقرّ له بالفضل والتزم الحجّة له عليه **وروى** عن علي بن محمّد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك انّ الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عزّ وجلّ وعصى آدم ربّه فغوى فاجابه عليه السلام ثمّ سأله عن آية اخرى فاجابه فلم يزل يسأله ويجيبه عليه السلام الى ان قال علي بن محمّد بن الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمّد بن جعفر بن محمّد ع وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون انّ ابن اخيك من اهل بيت النبي صلّى الله عليه وآله الذين قال فيهم الا انّ ابرار عترتي واطائب أرومتي احلم الناس صغاراً واعلم الناس كباراً لا تعلّموهم فانّهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلمّا كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمّه محمّد بن جعفر له فضحك ثمّ قال يا ابن الجهم لا يغرّنك ما سمعته منه فانّه سيغتالني والله ينتقم لي منه **وفي** الدرّ النظيم عن يحيى بن اكثم قال كنت يوماً عند المأمون وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام ودخل الفضل بن سهل ذو الرياستين فقال للمأمون قد ولّيت ثغر الفلاني فلاناً التركي فسكت المأمون فقال الرضا عليه السلام ما جعل الله تعالى لامام المسلمين وخليفة ربّ العالمين القائم بامور الدين ان يولّي شيئاً من ثغور المسلمين احداً من سبي ذلك الثغر لانّ الانفس تحنّ الى اوطانها وتشفق على اجناسها وتحبّ مصالحها وان كانت مخالفة لاديانها فقال المأمون اكتبوا هذا الكلام بماء الذهب قول من اراد ان يقف على بعض ما يخبر عن علمه عليه السلام فعليه بان يراجع الخطب المرويّة عنه عليه السلام واحتجاجه عليه السلام مع الجاثليق ورأس الجالوت

ورؤساء الصابئین والهربذ الاکبر واصحاب زردشت ونسطاس الرومی والمتکلمین فی مجلس المامون وجوابه لاسئلة عمران الصابی واسلام عمران بتر کنه وکان عمران جدلا لم ینقطع عن حجته احد قط واحتجاجه علیه السلام علی سلیمان المروزی واحد خراسان وغیر ذلک **ومن کلماته** علیه السلام صدیق کل امرء عقله وعدوه جهله و قال علیه السلام التودد الی الناس نصف العقل و قال ان الله تعالی یبغض القیل والقال واضاعة المال وکثرة السؤال وقال انا اهل بیت نری وعدنا علینا دینا کما صنع رسول الله صلی الله علیه وآله و قال یاتی علی الناس زمان تکون العافیة فیه عشرة اجزاء تسعة منها فی اعتزال الناس وواحد فی الصمت و قال عونک للضعیف افضل من الصدقة و قال الصمت باب من ابواب الحکمة ان الصمت یکسب المحبة انه دلیل علی کل خیر و قال ان العابد من بنی اسرائیل لم یکن عابدا حتی یصمت عشر سنین فاذا صمت عشر سنین کان عابدا و قال من رضی عن الله تعالی بالقلیل من الرزق رضی الله منه بالقلیل من العمل و قال الاسترسال بالانس یذهب المهابة **عن** عبد العظیم الحسنی رضی الله عنه عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال یا عبد العظیم ابلغ عنی اولیائی السلم وقل لهم ان لا یجعلوا للشیطان علی انفسهم سبیلا ومرهم بالصدق فی الحدیث واداء الامانة ومرهم بالسکوت و ترک الجدال فیما لا یعنیهم واقبال بعضهم علی بعض والمزاورة فان ذلک قربة الی ولا یشغلوا انفسهم بتمزیق بعضهم بعضا فانی الیت علی نفسی انه من فعل ذلک واسخط ولیا من اولیائی دعوت الله لیعذبه فی الدنیا اشد العذاب وکان فی الآخرة من الخاسرین **فصل فی ذکر طلب**

المامون ابا الحسن الرضا علیه السلام من المدینة الی المرو

روی الشیخ الصدوق عن محول السجستانی قال لما ورد البرید باشخاص الرضا علیه السلام الی خراسان کنت انا بالمدینة فدخل المسجد لیودع رسول الله صلی الله علیه وآله مرارا کل ذلک یرجع الی القبر و یعلو صوته بالبکاء والنحیب فتقدمت الیه وسلمت علیه فرد السلام وهنأته فقال ذرنی فانی اخرج من جوار جدی فاموت فی غربة وادفن فی جنب هرون قال فخرجت متبعا الطریقة حتی مات سلام الله علیه بطوس ودفن الی جنب هرون و فی الدر النظیم روی جماعة من اصحاب الرضا

في سير الرضا عليه السلام من المدينة الى المرو

عليه السلام انه قال لما اردت الخروج من المدينة الى خراسان جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى
اسمع بكاءهم ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت لهم اني لا ارجع الى عيالي ابدا ثم اخذت
ابا جعفر فادخلته المسجد ووضعت يده على حافة القبر والصقته به واستحفظته برسول الله صلى
الله عليه وآله فالتفت الي ابو جعفر فقال لي بابي انت والله تذهب الى الله وامرت جميع وكلائي
وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفته وعرفتهم انه القيم مقامي **وروى** الشيخ الاربلي عن
دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها ثم
صار الى خراسان ومعه ابو جعفر عليه السلام وابو الحسن عليه السلام يودع البيت فلما قضى طوافه
عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر عليه السلام على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر
عليه السلام الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال عليه السلام ما اريد
ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن عليه السلام
فقال جعلت فداك قد جلس ابو جعفر عليه السلام في الحجر وهو يابى ان يقوم فقام ابو الحسن عليه السلام
فاتى ابا جعفر عليه السلام فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي
ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام معه **وروى**
ذلك المسعودي باختلاف في الالفاظ وفيه ان لابي جعفر عليه السلام في ذلك الوقت سنه **قال
السيد** عبد الكريم بن طاوس ان الرضا عليه السلام لما طلبه المأمون من خراسان توجه
عليه السلام من المدينة الى البصرة ولم يصل الكوفة ومنها توجه على طريق الكوفة الى بغداد ثم الى
قم ودخلها وتلقاه اهلها وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم فذكر عليه السلام ان الناقة مأمورة
فما زالت حتى بركت على باب وصاحب ذلك الباب راى في منامه ان الرضا عليه السلام يكون ضيفه
في غد فما مضى الا يسير حتى صار ذلك الموضع مقاما شامخا وهو في اليوم مدرسة مطروقة ثم
منها الى فربومد (ب) وقال في خاتمه الخبر المشهور ثم وصل الى مرو وعاد الى سناباد وتوفي بها واتفق
لي زيارته عليه السلام في جمادى الاولى سنة ثمانين وستمائة انتهى **اقول** قد ظهر من هذا
الكلام ان بلدتنا الطيبة دار الايمان قم المحمية التي كانت حرم اهل البيت وعش آل محمد عليهم

السلام

(١١٠) فقد اشير الى ذلك في زيارته عليه السلام على من امر اولاده وعياله بالبكاء عليه قبل وصول القتل اليه

قوله عم [illegible] هذا الخبر انه عليه السلام كان ذاكرا انه في سفره الى خراسان [illegible] [illegible] كان [illegible] عنده [illegible] قال [illegible] [illegible] السلام وان كانوا [illegible] [illegible] منه

(ب) الظاهر ان هذه الكلمة تصحيف فريومد وفريومد قرية بقرب عباس اباد وهي [illegible] على ما صف
منه

في سير الرضا عليه السلام من المدينة الى مرو

وموضع قدم جبرئيل قد تشرفت باقدام مولينا ابي الحسن الرضا عليه آلاف التحية والتحف وزادها الله شرفاً
فوق الشرف وان ورود عليه السلام اشبه شيء بورود جده رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة الطيبة فقد
روي عن سلمان رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة تعلق الناس بزمام الناقة
فقال النبي صلى الله عليه وآله يا قوم دعوا الناقة فانها مامورة فعلى باب من بركت فانا عنده فاطلقوا
زمامها وهي تخب في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ولم
يكن في المدينة افقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي صلى الله عليه وآله الخ ولا غرو
ذلك من مولانا الرضا عليه السلام فانه بضعة النبي صلى الله عليه وآله ووضع الله عز وجل عليه اعباء
النبوة وصحف الاصطلاع بها وكان صلوات الله عليه شبيهاً به يحكي شيمته شيمته فما تخرم مشيته
مشيته بل روي انه عليه السلام كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وكل من راى رسول
الله صلى الله عليه وآله في المنام راه على صورته عليه السلام **الصدوق** عن ابن المتوكل عن علي
عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور
واراد ان يرحل منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا
تحدثنا بحديث فنستفيده منك وقد كان قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى
بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل ع
يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت
الراحلة نادينا بشروطها وانا من شروطها **و** روى الصدوق ايضاً عن ابي الصلت الهروي
قال لما خرج الرضا علي بن موسى عليه السلام من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل
له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس فلا تصلي فنزل عليه السلام فقال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام
بيده الارض فنبع من الماء ما توضا به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل
الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم امر فنحت له قدور
من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها **و** كان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس

الخبب ضرب من العدو

موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
جعفر بن محمد يقول سمعت ابي
محمد بن علي يقول سمعت ابي ع

في وروده عليه السلام الى القرية الحمراء وسناباد وما ظهر منه عليه السلام

اليمن ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه عليه السلام فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي و
دخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل
الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا
وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا
بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف

مهج الدعوات عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت
ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن عليه السلام فقلت
جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها
فقلت لو شرفتني بها فقال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان البلاء مدفوعا عنه وكانت له
حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
اني اعوذ بالرحمن منك الخ

فصل في ذكر ولاية العهد من المامون للرضا عليه السلام

قال صاحب نور الابصار ذكر جماعة من اصحاب السير ورواة الاخبار بايام الخلفاء ان المامون
لما اراد ولاية العهد للرضا عليه السلام وحدث نفسه بذلك وعزم عليه احضر الفضل بن
سهل واخبره بما عزم عليه وامره بمشاورة اخيه الحسن في ذلك فاجتمعا وحضرا عند المامون
فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في خروج الامر عن اهل بيته فقال المامون اني عاهدت
الله تعالى اني ان ظفرت بالمخلوع سلمت الخلافة الى افضل بني ابي طالب وهو افضلهم ولا بد من
ذلك فلما رايا تصميمه وعزيمته على ذلك سكتا عن معارضته فقال تذهبان الآن اليه وتخبرانه
بذلك عني وتلزمانه به فذهبا الى علي الرضا عليه السلام واخبراه بذلك والزماه فامتنع فلم
يزالا به حتى اجاب على انه لا يامر ولا ينهى ولا يعزل ولا يولي ولا يتكلم بين اثنين في حكومة
ولا يغير شيئا مما هو قائم على اصله فاجابه المامون الى ذلك ثم ان المامون جلس مجلسا
خاصا لخواص اهل دولته من الامراء والوزراء والحجاب والكتاب واهل الحل والعقد وكان

المراد من المخلوع اخوه محمد الامين

في ذكر الرضا عليه السلام وولاية العهد

ذلك في يوم الخميس لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين واحضرهم فلما حضروا قال
للفضل بن سهل اخبر الجماعة الحاضرين برأي امير المؤمنين في الرضا علي بن موسى عليه السلام وانه
ولاه عهده وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الثاني فحضروا وجلسوا على مقادير
طبقاتهم ومنازلهم كل في موضعه وجلس المامون ثم جيء بالرضا عليه السلام فجلس بين وسادتين
عظيمتين وضعتا له وهو لابس الخضرة وعلى راسه عمامة متقلد بسيف فامر المامون ابنه
العباس بالقيام اليه ومبايعته اول الناس فرفع الرضا عليه السلام يده وجعلها من فوق
فقال له المامون ابسط يدك فقال له الرضا عليه السلام هكذا كان يبايع رسول الله
صلى الله عليه وآله بيده فوق ايديهم فقال افعل ما ترى ثم وضعت بدر الدراهم والدنانير
وبقج الثياب والخلع وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان من امر المامون من ولاية عهده للرضا
عليه السلام وذكروا فضل الرضا عليه السلام وفرقت الصلات والجوائز على الحاضرين على
قدر مراتبهم واول من بدئ به العلويون ثم العباسيون ثم باقي الناس على قدر منازلهم
ومراتبهم ثم ان المامون قال للرضا عليه السلام قم فاخطب الناس فقام فحمد الله واثنى عليه
وثنى بذكر نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه ثم قال ايها الناس ان لنا عليكم حقا برسول
الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام
لم يسمع منه في هذا المجلس غير هذا وخطب للرضا عليه السلام بولاية العهد في كل بلد
خطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال
في الدعاء للرضا عليه السلام وهو على المنبر ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي عليهم السلام وانشد ستة آباءهم ما هم افضل من يشرب صوب الغمام ذكر المدائني
قال لما جلس الرضا عليه السلام ذلك المجلس وهو لابس تلك الخلع والشعراء والخطباء يتكلمون
وتلك الالوية تخفق على راسه نظر الرضا عليه السلام الى بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختص
به وقد داخله من السرور ما لا مزيد عليه ذلك لما راى فاشار اليه الرضا عليه السلام فدنا منه
فقال له في اذنه سرا لا تشغل قلبك بشيء مما ترى من هذا الامر ولا تستبشر به فانه لا يتم

فى وفود الشعراء على ابى الحسن الرضا عليه السلام

اقول لما جعل المامون ابا الحسن الرضا عليه السلام ولى عهده وان الشعراء قصدوه و مدحوه وصوبوا راى المامون فى الاشعار وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن على الخزاعى فلما دخل عليه قال انى قد قلت قصيدة فجعلت على نفسى ان لا انشدها على احد قبلك فامره بالجلوس حتى خف مجلسه ثم قال له هاتها فانشده قصيدته التى اولها

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحى مقفر العرصات

وكان مع دعبل ابرهيم بن العباس فانشده

ازالك عزاء القلب بعد التجلد ... مصارع اولاد النبى محمد ص

فوهب الرضا عليه السلام لهما عشرين الف درهم من الدراهم التى عليها اسمه كان المامون امر بضربها فى ذلك الوقت فاما دعبل فصار بالعشرة الالاف التى حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له ماة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفى رحمه الله فكان كفنه وجهازه منه قلت ولابرهيم مدائح كثيرة فى الرضا عليه السلام وكان شعره فى مدحه معروفا فانتسخ الى زمان المتوكل فجمعه ابرهيم فاحرقه من خوف المتوكل و كان له ابنان اسمهما الحسن والحسين فلما ولى المتوكل سماهما اسحق وعباسا فزعا منه

وروى عن على بن ابرهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قالا لما حضر العيد وكان قد عقد للرضا عليه السلام الامر بولاية العهد بعث المامون اليه فى الركوب الى العيد والصلوة بالناس والخطبة لهم فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بينى وبينك من الشروط فى دخول الامر فاعفنى من الصلوة بالناس فقال له المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك ولم تزل الرسل تتردد بينهما فى ذلك فلما الح عليه المامون ارسل اليه ان اعفيتنى فهو احب الى وان لم تعفنى خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام فقال له المامون اخرج كيف شئت وامر القواد والحجاب والناس ان يبكروا الى باب الرضا عليه السلام قال فقعد الناس لابى الحسن عليه السلام فى الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجند الى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل

خروجه عليه السلام الى صلوة العيد وما جرى له من المامون فى ذلك

ابو الحسن عليه السلام ولبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفيها منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس شيئا من الطيب واخذ بيده عكازا وقال لمواليه افعلوا مثل ما فعلت فخرجوا بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فمشى قليلا ورفع راسه الى السماء وكبر وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب فلما رآه القواد والجند على تلك الصورة سقطوا كلهم عن الدواب الى الارض وكان احسنهم حالا من كان معه سكين قطع بها شرابة جاجيلته ونزعها وتحفى وكبر الرضا عليه السلام على الباب وكبر الناس معه فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه وتزعزعت المرو بالبكاء والضجيج لما راوا ابا الحسن عليه السلام وسمعوا تكبيرة فات وبحتري ان انشد فى هذا المقام

ذكروا بطلعتك النبى فهللوا	لما خرجت الى الصلوة وكبروا
ومشيت مشية خاضع متواضع	لله لا يزهى ولا يتكبر
فافتن فيك الناظرون فاصبع	يومي اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التى فازوا بها	من انعم الله التى لا تكفر

لكن المامون كفر هذه النعمة الجزيلة لما بلغه ذلك وخاف ان بلغ المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فبعث اليه قد كلفناك شططا واتعبناك ولسنا نحب ان تلحقك مشقة فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف امر الناس فى ذلك اليوم ولم ينتظم فى صلوتهم روى الصدوق عن على بن ابرهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع فقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض صلوات الله عليه

فصل فى وفات الرضا عليه السلام وسببها

روى ان المامون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام باشارة الفضل بن سهل خرج عن مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون فى حمام سرخس مغافصة واحتال على على بن موسى الرضا حتى سم فى علة كانت اصابته روى عن الحسن بن عباد وكان كاتب الرضا

تجمل یعنی بند کمر باز بند

ازهم التجمل باز کرد

في احتيال المامون على قتل الرضا عليه السلام

عليه السلام قال دخلت عليه وقد عزم المامون بالمسير الى بغداد فقال الرضا عليه السلام يا ابن عباد ما ندخل (١١٤)
العراق ولا نراه فبكيت وقلت فآيستني ان آتي اهلي وولدي قال عليه السلام اما انت فستدخلها وانما عنيت
نفسي فاعتل وتوفي بقرية من قرى طوس وقد كان تقدم في وصيته ان يحفر قبره مما يلي الحائط بينه
وبين قبر هرون ثلث اذرع و قال ياسر الخادم لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل
اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان
المامون ياتيه في كل يوم مرتين و قال الشيخ المفيد ان الحسن والفضل ابني سهل قلبا راي
المامون في الرضا عليه السلام فحمل على قتله فاتفق انه اكل هو والمامون يوما طعاما فاعتل
منه الرضا عليه السلام واظهر المامون تمارضا فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشير عن
اخيه عبد الله بن بشير قال امرني المامون ان اطول اظفاري على العادة فلا اظهر لاحد ذلك
ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا شبه التمر الهندي وقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت
ثم قام وتركني فدخل على الرضا عليه السلام فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا
قال انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب
المامون وصاح على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني
فقال ائتنا برمان فاتيته به فقال اعصره بيديك ففعلت وسقاه المامون الرضا عليه السلام
بيده فكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات عليه السلام و رواه الصدوق بتفاوت
وفيه كان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام وقال المامون للرضا عليه السلام
مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب
معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صلينا العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مرة
مجلسا وزاد الامر في الليل قلت قد اشير الى ذلك في زيارة ائمة المؤمنين في هذه الفقرة ومسموما
قد قطعت بجرع السم امعاؤه و في اللوح لتمادي شيء اليه عليه السلام وعلى وليي و
ناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي و في تذكرة السبط قبل انه دخل الحمام ثم خرج فقدم

يعني بار رسنگينها ؟

اليه

في شهادة مولانا الرضا عليه السلام

اليه طبق فيه عنب مسموم قد ادخلت فيه الابر المسمومة من غير ان يظهر اثرها فاكله فمات وله خمسون سنة ۞ و ذكر ابو الفرج والشيخ المفيد عن محمد بن الجهم انه يقول ان الرضا عليه السلام كان يعجبه العنب فاخذ له عنب جعل في موضع اقماعه الابر فتركت اياما فاكل منه في علته فقتله و ذكر ان ذلك من لطيف السموم ۞ و روي عن ياسر الخادم قال لما كان في اخر يوم الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه و ضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه يقبض على لحيته ويتاسف ويبكي و تسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه و روي انه كان اخر ما تكلم به قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن اليوم لا يخرج فتفرق الناس وغسل ابو الحسن في الليل ودفن ۞ و روى السيد الشبلنجي في نور الابصار عن هرثمة بن اعين وكان من خدم الخليفة عبد الله المامون وكان قائما بخدمة الرضا عليه السلام قال طلبني سيدي ابو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الايام و قال لي يا هرثمة اني مطلعك

فی شهادة مولینا الرضا علیه السلام

علی امر یکون سراً عندک لا تظهره لاحد مدة حیاتی فاذا اظهرته مدة حیاتی کنت خصماً لک عند الله
فحلفت له انی لا افوه بما یقوله لی لاحد مدة حیاته فقال لی اعلم یا هرثمة انه قد دنا رحیلی ولحوقی
بآبائی واجدادی وقد بلغ الکتاب اجله وانی اطعم عنباً ورماناً مفتوتاً فاموت ویقصد الخلیفة
ان یجعل قبری خلف قبر ابیه هرون الرشید وان الله لا یقدره علی ذلک وان الارض تشتد علیهم
فلا تعمل فیها المعاول ولا یستطیعون حفرها فاعلم یا هرثمة ان مدفنی فی الجهة الفلانیة من
اللحد الفلانی لموضع عینه فاذا انا مت وجهزت فاعلمه بجمیع ما قلت لک لتکونوا علی بصیرة من
امری وقل له اذا انا وضعت فی نعشی واراد الصلوة علی فلا یصلی علی ولیتأن قلیلا یأتکم رجل
عربی متلثم علی ناقة له مسرع من جهة الصحراء فینیخ ناقته وینزل عنها ویصلی علی فصلوا معه علی
فاذا فرغتم من الصلوة علی وحملت الی مدفنی الذی عینته لک فاحفر شیئاً یسیراً من وجه الارض
تجد قبراً مطبقاً معموراً فی قعره ماء ابیض فاذا کشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفنی فادفنونی
فیه ثم ذکر وقوع جمیع ما قال ع و عن الامالی المجیری عن محمد بن خلاد قال قال ابو جعفر
علیه السلام یا معمر ارکب قلت الی این قال ارکب کما یقال لک قال فرکبت فانتهیت الی واد او
وهدة فقال لی قف ههنا فوقفت فاتانی فقلت له جعلت فداک این کنت قال دفنت ابی الساعة
وکان بخراسان و روی ابو الفرج عن ابی الصلت انه لما مات الرضا علیه السلام حضر المامون
قبل ان یحفر قبره وامر ان یحفر الی جانب ابیه ثم اقبل علینا فقال حدثنی صاحب هذا النعش انه
یحفر له قبر فیظهر فیه ماء وسمک احفروا فحفروا فلما انتهوا الی اللحد نبع ماء وظهر فیه سمک ثم
غاض الماء فدفن فیه الرضا علیه السلام **اقول** الذی افیض علی ببرکة مولانا ابی الحسن الرضا
علیه السلام فی ظهور السمک والماء فی قبره الشریف لعله هو تنبیه المامون بانتقام الله تعالی
منه بزوال ملکه وحلول الغضب علیه هلاکه بالسمک والماء لاغتیاله الرضا ع قال الدمیری
فی تعبیر السمک ورؤیته ومنها ان رؤیته علی الغم والنکد وزوال المنصب وحلول الغضب لان الله تعالی
حرم علی الیهود صیدهم یوم السبت فخالفوا امره واستوجبوا اللعن انتهی و اما هلاک
المامون بالسمک والماء فقد حکی المسعودی فی مروج الذهب فی اخبار المامون وغزاته

فتت
کوفتن و ریزه ریزه نمودن
و بانگشتان شکستن و
شکافتن ۱۲

لموضع عینته لی
کلام معترض بین هرثمه بین
کلامیه ۱۲م

نضب الماء
بنون و ضاد معجمة
یعنی فرو شد آب بزمین
۱۲

الدمیری هو کمال الدین محمد بن
موسی بن عیسی المصری الشافعی
تلمیذ اسنوی صاحب کتاب حیوة
الحیوان وغیره توفی سنة ثمانمائة
الدمیرة کسفینة
۱۲

كيفية هلاك المامون

ارض الروم ما هذا ملخصه انصرف من غزاته فنزل على عين البديدون المعروفة بالقشيرة فاقام
هنالك فوقف على العين فاعجبه برد مائها وصفائه وبياضه وطيب حسن الموضع وكثرة الخضرة
فامر بقطع خشب طوال فبسط على العين كالجسر وجعل فوقه كالازج من الخشب وورق الشجر و
جلس تحت الكنيسة التي قد عقدت له والماء تحته وطرح في الماء درهم صحيح فقرأ كتابته وهو
في قرار الماء لصفاء الماء ولم يقدر احد يدخل يده في الماء من شدة برده فبينا هو كذلك اذ
لاحت سمكة نحو الذراع كانها سبيكة فضة فجعل لمن يخرجها سيفا فبدر بعض الفراشين
فاخذها وصعد فلما صارت على حرف العين او على الخشب الذي عليه المامون اضطربت و
افلتت من يد الفراش فوقعت في الماء كالحجر فنضح من الماء على صدر المامون ونحره وترقوته فبلت
ثوبه ثم انحدر الفراش ثانية فاخذها ووضعها بين يدي المامون في منديل تضطرب فقال المامون
تقلى الساعة ثم اخذته رعدة من ساعته فلم يقدر يتحرك من مكانه فغطي باللحف والدواويج وهو
يرتعد كالسعفة ويصيح البرد البرد ثم حول الى المضرب ودثر واوقدت النيران حوله وهو يصيح البرد
البرد ثم اتي بالسمكة وقد فرغ من قليها فلم يقدر على الذوق منها وشغله ما هو فيه عن تناول
شيء منها ولما اشتد به الامر سال المعتصم بختيشوع وابن ماسويه في ذلك الوقت عن المامون وهو في
سكرات الموت وما الذي يدل عليه علم الطب من امره وهل يمكن برؤه وشفاؤه فتقدم ابن ماسويه
واخذ احدى يديه وبختيشوع الاخرى واخذ المجسة من كلتا يديه فوجدا نبضه خارجا عن الاعتدال
منذرا بالفناء والانحلال والتزقت ايديهما ببشرته لعرق كان يظهر منه من سائر جسده كالزيت
او كلعاب بعض الافاعي فاخبرا المعتصم بذلك فسالهما عن ذلك فانكرا معرفته وانهما لم يجداه
في شيء من الكتب وانه دال على انحلال الجسد فاحضر المعتصم الاطباء حوله يؤمل خلاصه مما هو
فيه فلما ثقل قال اخرجوني اشرف على عسكري وانظر الى رجالي واتبين ملكي وذلك في الليل
فاخرج فاشرف على الخيم والجيش وانتشاره وكثرته وما قد اوقد من النيران فقال يا من لا يزول
ملكه ارحم من قد زال ملكه ثم رد الى مرقده واجلس المعتصم رجلا يشهده لما ثقل فرفع الرجل
صوته ليقولها فقال له ابن ماسويه لا تصح فوالله ما يفرق بين ربه وبين ماني في هذا الوقت ففتح

ازج — محرکه مسغ دان نوعی از عمارت طولانی و دراز است ١٢

مجسه — بالفتح جای انگشت نهادن طبیب است از دست بیمار ١٢

فى تاريخ شهادة مولينا الرضا عليه السلام

عينيه من ساعته وبها من العظم والكبر والاحمرار مالم ير مثله قط واقبل يحاول البطش بيديه بابن ماسويه ودام مخاطبته فعجز عن ذلك وقضى عن ساعته وذلك لثلث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين وحمل الطرسوس فدفن بها **فصل** قبض ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام في اخر صفر كما اختاره ابن الاثير والطبرسي والسيد الشبلنجي وغيرهم من سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وتوفى بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها صلوات الله عليه وكتب المامون الى اهل بغداد وبني العباس والموالي يعلمهم بموته عليه السلام وانهم انما نقموا ببيعته وقد مات ويسئلهم الدخول في طاعته فكتبوا اليه اغلظ جواب **و** روى عن امية بن على قال كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر عليه السلام وابو الحسن بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه ياتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيئوا للمأتم فلما تفرقوا قالوا الا سئلناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن بعد ذلك **وروى** الصدوق عن دعبل بن على قال جائني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية

أرى امية معذورين ان قتلوا	ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم	بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم	حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على قبر الزكي به	ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم	وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما	على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت	له يداه فخذ ما شئت او فذر

ربع بالمكان قرار گرفت وآرام نمود ص

و قال ولعلى بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه السلام افضل الصلوات واكمل التحيات

يا ارض طوس سقاك الله رحمته	ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها	شخص ثوى بسناباد مرموس

(شخص)

في ثواب زيارة ابي الحسن الرضا عليه السلام

شخصٌ عزيزٌ على الاسلام مصرعهُ	في رحمة الله مغمورٌ ومغموسُ
يا قبرهُ انت قبرٌ قد تضمّنهُ	حلمٌ وعلمٌ وتطهيرٌ وتقديسُ
فخراً بانّك مغبوطٌ بجثّته	وبالملائكة الابرار محروسُ

و ثواب زيارته عليه السلام اكثر من ان يذكر قال الشيخ الشهيد في الدروس عن الكاظم عليه السلام من زار قبر ولدي علي كان عند الله كسبعين حجة مبرورة قال لي يحيى المازني سبعين حجة مبرورة قال نعم وسبعين الف حجة و قيل لابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة الحسين عليه السلام فقال زيارة ابي افضل لانه لا يزوره الا الخواص من الشيعة و عنه عليه السلام انها افضل من الحج وافضلها رجب و روى البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام بخطه ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن يزوره عارفاً بحقه و قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري ومزاري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط والميزان و حكى الصدوق عن ابي الحسن الهادي عليه السلام يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله تعالى حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال في ماثم او قطيعة رحم فان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله دار القرار قال الشيخ المفيد في المقنعة باب مختصر زيارته عليه السلام تقف على قبره بعد ان تغتسل لزيارته وتلبس اطهر ثيابك وتقول السلام عليك يا ولي الله وابن وليه السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا امام الهدى والعروة الوثقى ورحمة الله وبركاته اشهد انك مضيت على ما مضى عليه اباؤك الطاهرون صلوات الله عليهم لم تؤثر عمى على هدى ولم تمل من حق الى باطل وانك نصحت لله ولرسوله واديت الامانة فجزاك الله عن الاسلام واهله خير الجزاء اتيتك بابي وامي زائراً

قد ظهر من هذه الفقرة الشريفة ان الاختلاف الوارد في قدر الفضل والثواب بحسب اختلاف مراتب الاشخاص واختلاف مراتب الاخلاص والمعرفة والتقوى وغير ذلك منه

عارفاً بحقك موالیاً لأولیائك معادیاً لأعدائك فاشفع لی عند ربك ثم انکب علی القبر وضع خدیك علیه ثم تحول الی عند الرأس فقل السلام علیك یا مولای یا ابن رسول الله ورحمة الله وبرکاته اشهد انك الامام الهادی والولی المرشد ابرء الی الله تعالی من اعدائك واتقرب الی الله بولایتك صلی الله علیك ورحمة الله وبرکاته ثم صل رکعتی الزیارة وصل بعدهما ما بدا لك وتحول الی عند الرجلین وادع بما شئت ان شاء الله قال السید بن طاوس فی الاقبال ورایت فی بعض تصانیف اصحابنا العجم رضوان الله علیهم انه یستحب ان یزار مولانا الرضا علیه السلام یوم ثالث عشرین من ذی القعدة من قرب او بعد ببعض زیاراته المعروفة او بما یکون کالزیارة من الروایة بذلك قلت وروی العلامة المجلسی ره عن صاحب کتاب العدد القویة انه قال ان وفات الرضا علیه السلام کانت فی ذلك الیوم والله العالم قال السید الداماد قدس سره فی رسالة اربعة ایام فی ذکر اعمال یوم دحو الارض یوم الخامس العشرین من ذی القعدة ان زیارة الرضا علیه السلام فیه افضل الاعمال المستحبة واکد الاداب المسنونة

ختام

قال شیخنا الطبرسی ره فی اعلام الوری بعد ذکر جملة من دلائل الرضا ومعجزاته علیه السلام واما ما ظهر للناس بعد وفاته من برکة مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التی شاهدها الخلق فیه واذعن العام والخاص له واقر المخالف والموالف به الی یومنا هذا فکثیر خارج عن حد الاحصاء والعد ولقد ابرئ فیه الاکمه والابرص واستجیبت الدعوات وقضیت برکته الحاجات وکشفت الملمات وشاهدنا کثیرا من ذلك وتیقناه الخ قال شیخنا الحر العاملی قدس سره فی اثبات الهداة بعد نقل هذا الکلام من الاعلام یقول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الکتاب ولقد رأیت وشاهدت کثیرا من ذلك وتیقنته کما شاهده الطبرسی وتیقنه فی مدة مجاورتی المشهد الرضا علیه السلام وذلك ستة وعشرون سنة وسمعت من الاخبار فی ذلك ما یجاوز حد التواتر ولیس فی خاطری انی دعوت فی هذا المشهد وطلبت منه من الله تعالی حاجة الا وقضیت لی والحمد لله

(وتفصیل)

وتفصيل ذلك تضيق عنه المجال ويطول فيه المقال فلذلك اكتفيت بالاجمال ولذلك ان بنتا من جيراننا كانت خرساء ثم زارت قبر الرضا عليه السلام يوما فرأت عند القبر رجلا حسن الهيئة ظنّت انه الرضا عليه السلام فقال لها ما لك لا تتكلمين تكلّمي فنطقت في الحال وزال عنها الخرس بالكلية فقلت فيها هذه الابيات

يا كليم الرضا عليه السلام … وعليك السلام والاكرام
كلمني عسى ان اكون كليما … لكليم الرضا عليه السلام

انتهى **يقول** عباس بن محمد رضا القمي مؤلف هذا الكتاب ولقد رأيت وشاهدت في مدة مجاورتي لهذا المشهد المقدس خصوصا في هذا التاريخ وهو شوال سنة ١٣٤٣ ثلث واربعين بعد الف وثلثمأة كثيرا من ذلك وتيقنته كما شاهدته وعلمت علما لا يختلج الشك والريب في معناه فلو اردت نخوض في ايراد ذلك لخرجت عن الغرض في هذا الكتاب ولقد صدق شيخنا العاملي في قوله وما

بدا من بركات مشهده في كل يوم امسه مثل غده … وكشفه العمى والمرض به … اجابة الدعاء في اعتابه ❊

النور الحادي عشر

الامام التاسع امام كل عاكف وبادٍ وحجة الله على جميع العباد ابو جعفر الثاني محمد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى آبائه واولاده الامجاد

ذكر ابن عياش ان ولادته عليه السلام كان يوم العاشر من رجب ولكن المشهور بين العلماء المشايخ انه ولد بالمدينة في ١٩ شهر رمضان من سنة ١٩٥ خمس وتسعين ومأة امه ام ولد يقال له سبيكة وسمّاها الرضا عليه السلام الخيزران وكانت نوبية من اهل بيت مارية القبطية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت من افضل نساء زمانها واشار اليها النبي صلى الله عليه وآله بقوله بابي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة وفي خبر يزيد بن سليط وملاقاته

في ولادة ابي جعفر الجواد عليه السلام

موسى بن جعفر عليه السلام في طريق مكة وهم يريدون العمرة قال ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام اني
اؤخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب عليه السلام و
اما علي الآخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنة الآخر وصبره
على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد هارون باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع
ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مأمون مبارك وسيعلمك انك لقيتني فاخبره
عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية القبطية جارية
رسول الله صلى الله عليه وآله وان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل ذلك **قلت** وكفى
في جلالة هذه المعظمة الجليلة ما في هذا الخبر المعتبر من امر موسى بن جعفر عليه السلام يزيد بن
سليط ان يبلغها مني السلام كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر جابر بن عبد الله ان يبلغ
ابا جعفر الباقر عليه السلام سلامه وسيأتي في خبر عيون المعجزات فيه ما يدل على فضلها **و** عن
ابن شهراشوب عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت لما حضرت ولادة
الخيزران ام ابي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلني واياها
والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفئ المصباح و
بين يديها طست واغتممت بطفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدا ابو جعفر عليه السلام في الطست
واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في
حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه
ووضعه في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره
الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن عليه السلام فقلت لقد سمعت من هذا الصبي عجبا فقال
وما ذاك فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر **و** في الدر النظيم بالاسناد
عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى عليه السلام قالت كتبت لما علقت ام ابي جعفر عليه السلام
به الى ابي الحسن الرضا عليه السلام خادمتك قد علقت فكتب الي علقت يوم كذا من شهر

(كذا)

في احوال الامام محمد التقي عليه السلام

كذا فاذاهي ولدت فالزمتها سبعة ايام قالت فلما ولدته قال اشهد ان لا اله الا الله فلما كان
يوم الثالث عطس فقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الائمة الراشدين **اقول** حج
ابو الحسن الرضا عليه السلام بعد ذلك بسنة ومعه ابو جعفر عليه السلام فكان من امر البيت الحجر
وجلوسه فيه ما قد ذكرناه في تاريخ ابي الحسن الرضا عليه السلام **و** روى عن عيون المعجزات
عن كليم بن عمران قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله ان يرزقك ولدا فقال انما ارزق ولدا
واحدا وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لاصحابه قد ولد لي
شبيه موسى بن عمران فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم قُدِّسَتْ اُمٌّ وَلَدَتْهُ قَدْ خُلِقَتْ طاهرة
مطهرة ثم قال الرضا عليه السلام يقتل غصبا فيبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله على عدوه
وظالمه فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته
يناغيه في مهده **و** روى عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فجيء بابنه
ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه
روى الشيخ الكليني ره عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليه السلام
جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع من اخيه يعني ابا الحسن عليه السلام
اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب
علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك
الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون
انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل
هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد
اقول علي بن جعفر هذا هو السيد الجليل الذي كان راوية للحديث سديد الطريق شديد
الورع كثير الفضل وكان رضي الله عنه شديد التمسك باخيه موسى عليه السلام والانقطاع اليه و
التوفر على اخذ معالم الدين منه وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعا منه وكان
ملازما لاخيه عليه السلام حج في اربع عمر مشى اخوه فيها الى مكة بعياله واهله وروى انه كان عند

ويبكي عليه اهل السماء خ

في مناقب ابيجعفر الجواد عليه السلام

ابيجعفر عليه السلام ودني الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون (١٢٦)
حدة الحديد في قبلك ولما اراد ابو جعفر عليه السلام النهوض قام علي بن جعفر عليه السلام فسوى له نعليه
حتى يلبسهما **فصل** في طرف من الاخبار عن مناقب ابيجعفر الثاني عليه السلام ودلائله ومعجزاته
الكشي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين فاخذ
قرطاسا فكتب الى ابيجعفر عليه السلام وهو اقل من ثلاث ودفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه
وقال اكتم فاتيناه وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابيجعفر عليه السلام قال فجعل
ابو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل
وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد قال فقلت لابيجعفر عليه السلام جعلك الله شيخا على هذه
الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال ثم قلت يا شبيه صاحب فطرس قال فانصرفت
وقد امرني الرضا عليه السلام ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابيجعفر عليه السلام في
امر عيني فعاودني الوجع قال قلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال
فان الله عز وجل غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من
جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة
الحسين عليه السلام وكان جبرئيل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين
عليه السلام وما امر الله به فقال له هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد صلى
الله عليه وآله يشفع فيك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا صلى الله
عليه وآله فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس
امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلام وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله تعالى جناحه ورده
الى منزله مع الملائكة **وروى** القطب الراوندي ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال
اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى عليه السلام زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال
انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا شهدوا
عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو

ناج راح

البهو البيت المقدم امام البيت

في عزم المأمون على تزويج ابنته من ابي جعفر عليه السلام

فرفع ابو جعفر عليه السلام يده فقال اللهم ان كانوا كذبوا على فخذهم قال فنظرنا الى ذلك الابهو كيف يرجف
ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله انى تائب مما قلت فادع ربك
ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن **قال** الشيخ المفيد في
الارشاد وكان المأمون قد شُغِفَ بابي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه
في العلم والحكمة والادب وكمال العقل ما لم يساوه احد من مشايخ اهل الزمان فزوجه ابنته ام الفضل
وحملها معه الى المدينة وكان متوفرا على اكرامه وتعظيمه واجلال قدره اخبرني الحسن بن محمد بن
سليمان عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج
ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه
وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى اليه مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته
الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من
تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج به عنا امرا قد ملكناه الله وتنزع منا عزا قد البسناه الله
قد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك
من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم
من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من
اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب
فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم و
اعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم
بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي قد اخترته لتبريزه
على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر
للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه
فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال
لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه لم يزل

في تزويجه عليه السلام ام الفضل وخطبة النكاح

ابائه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شأنكم وذاك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رايهم على مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم فامر المامون ان يفرش لابي جعفر عليه السلام دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن سبع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه السلام فقال يحيى بن اكثم للمامون اتأذن لي يا امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر فقال له المامون استأذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتأذن لي جعلت فداك في مسئلة قال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر عليه السلام قتله في حل او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم ام عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد كان ام من كباره مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر عليه السلام فقال له اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته و

قاضي القضاة

کمنبر شکلی من ادم ق

في بعض اخبار ابي جعفر الثاني عليه السلام و لادته

صلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام
ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من
عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان
محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذلت لها من الصداق
مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمأة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين
بها على هذا الصداق المذكور قال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق
المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون
ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه
اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من الفضة مشدودة بالحبال
من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية فامر المامون ان يخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية
ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل
قوم على قدرهم الخ

فصل في ذكر بعض اخباره وبراهينه وبيناته

روي عن زكريا بن آدم قال اني لعند الرضا عليه السلام اذ جيء بابي جعفر عليه السلام
وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الى الارض ورفع راسه الى السماء فاطال الفكر فقال
له الرضا عليه السلام بنفسي فلم طال فكرك فقال فيما صنع بامي فاطمة عليها السلام اما والله
لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين
عينيه ثم قال بابي انت وامي انت لها يعني الامامة

الشيخ الكليني

ره عن محمد بن
ابي العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد ما جاهدت به وناظرته وحاورته وواصلته
وسالته عن علوم آل محمد عليهم السلام فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله
صلى الله عليه وآله فرايت محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي
فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسالك مسئلة واحدة واني والله لاستحيي من ذلك
فقال لي انا اخبرك قبل ان تسالني تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت

في بعض براهينه وبيّناته عليه السلام

علامة فكان في يده عصا فنطقت فقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة **وفي**
الدر النظيم قال ابرهيم بن سعيد رايت محمد بن علي الجواد عليه السلام يضرب بيده
الى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا فاخذت منه كثيرا وانفقته في الاسواق فلم يتغير **وقال**
محمد بن يحيى لقيت محمد بن علي الرضا عليه السلام على دجلة فالتقى لطرفها حتى عبر ورايته بالانبار
على الفرات فعل مثل ذلك **عن كتاب الاختصاص** عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال لما مات
ابو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على ابي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة
من كل بلد لينظروا الى ابي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى وكان شيخا كبيرا نبيلا
عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس وخرج ابو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص
قصب ورداء قصب ونعل حذو بيضاء فقام عبد الله واستقبله وقبّل بين عينيه وقامت
الشيعة وقعد ابو جعفر عليه السلام على كرسي ونظر الناس بعضهم الى بعض تحيرا لصغر سنه فانتدب
رجل من القوم فقال لعمه اصلحك الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال تُقطع يمينه ويُضرب
الحد فغضب ابو جعفر عليه السلام ثم نظر اليه فقال يا عم اتق الله اتق الله انه لعظيم ان
تقف يوم القيمة بين يدي الله عز وجل فيقول لك لم افتيت الناس بما لا تعلم فقال له عمه
يا سيدي اليس قال هذا ابوك صلوات الله عليه فقال ابو جعفر انما سئل ابي عن رجل نبش
قبر امرأة فنكحها فقال ابي تقطع يمينه للنبش ويضرب حد الزنا فان حرمة الميتة كحرمة الحية فقال
صدقت يا سيدي وانا استغفر الله فتعجب الناس فقالوا يا سيدنا اتاذن لنا ان نسئلك
فقال نعم فسالوه في مجلس عن ثلثين الف مسئلة فاجابهم فيها وله تسع سنين **وعن عيون**
المعجزات لما قبض الرضا عليه السلام كان سن ابي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين فاختلفت
الكلمة من الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم
وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن رضوان الله عليهم اجمعين وجماعة من وجوه الشيعة
وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلول يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس
بن عبد الرحمن دعوا البكاء من هذا الامر والى من نقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا يعني ابا جعفر

حذا النعل حذوًا اندازه کرد کفش را حذو بالفتح مقابل و برابر م

عليه السلام فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك والشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو انه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلو عمر الف سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا ابا جعفر عليه السلام فلما وافوا اتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لانها كانت فارغة ودخلوها و جلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال هذا ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليسأله فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا في انفسهم لو كان ابو جعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان ومن الجواب بغير الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال هذا ابو جعفر عليه السلام فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه فدخل عليه السلام وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان وجلس وامسك الناس كلهم فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه وقالوا له ان عمك عبد الله افتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لم تعلم وفي الامة من هو اعلم منك ۞ وروي عن عمر بن فرج الرُّخَّجي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال لي يقدر الله تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه **الشيخ الكليني** عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة وهناك جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت

رُخّج مثال زمخ بتشديد ثانيه وآخره جيم كورة وهو من نواحي كابل كذا في المراصد

جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك
من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر
والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي
فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك
فقلت خراج علي في ديوانك قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني
عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله خراجا ما دام حيا
ولا قطع عني صلته حتى مات و روي عن موسى بن القسم قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام
قد اردت ان اطوف عنك وعن ابيك فقيل لي ان الاوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما
امكنك فان ذلك جائز ثم قلت له بعد ذلك بثلث سنين اني كنت استأذنتك في الطواف
عنك وعن ابيك فاذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به
قال وما هو قلت طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلث مرات صلى الله على
رسول الله ثم اليوم الثاني عن امير المؤمنين عليه السلام ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن
عليه السلام والرابع عن الحسين عليه السلام والخامس عن علي بن الحسين عليه السلام والسادس عن
ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام واليوم السابع عن جعفر بن محمد عليه السلام واليوم الثامن عن ابيك موسى
عليه السلام واليوم التاسع عن ابيك علي عليه السلام واليوم العاشر عنك يا سيدي وهؤلاء الذين
ادين الله بولايتهم عليهم السلام فقال اذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد
غيره قلت وربما طفت عن امك فاطمة صلوات الله عليها وربما لم اطف فقال استكثر من هذا
فانه افضل ما انت عامله ان شاء الله تعالى **الصدوق** عن البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن
الرضا الى ابي جعفر عليهما السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما
ذلك من بخل لهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا
من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك احد الا اعطيته ومن سألك

من يهو منك ذنبه فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا
تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك انى انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش
من ذى العرش اقتارا **قال** شيخنا الحر العاملى فى اثبات الهداة قال الشيخ ابو الصلاح
الحلبى فى كتاب تقريب المعارف عند ذكر بعض معجزات الائمة عليهم السلام ومن ذلك توضأ
ابى جعفر محمد بن على عليه السلام فى مسجد ببغداد يعرف موضعه بدار المسيب فى اصل نبقة يابسة
فلم يخرج من المسجد حتى اخضرت واينعت حدثنى الشيخ ابو الحسن محمد بن محمد قال حدثنا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن محمد المفيد رضى الله عنه انه اكل من نبقها وهو لا عجم له بيان النبق بفتح
النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة واشبه شئ به العناب قبل ان تشتد
حمرته **فصل** فى ذكر بعض كلامه عليه السلام قال من استفاد اخا فى الله فقد استفاد
بيتا فى الجنة وقال القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال **و** قال
من اطاع هواه اعطى عدوه مناه **و** قال راكب الشهوات لا يقال عثرته **و** قال الثقة
بالله تعالى ثمن لكل غال وسلم الى كل عال **و** قال عز المؤمن غناه عن الناس **و** قال
لا تكن ولى الله فى العلانية عدوا له فى السر **و** قال اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق واصبر
عما تحب فيما يدعوك الى الهوى **و** قال كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه
ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح **و** قال من
استغنى كرم على اهله فقيل له وعلى غير اهله قال لا الا ان يكون يجدى عليهم نفعا **و** قال
قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما يهواه **و** قال عليه السلام اياك ومصاحبة
الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثاره **و** قال عليه السلام كفى بالمرء خيانة
ان يكون امينا للخونة **فصل** قبض ابو جعفر الجواد عليه السلام مسموما ببغداد
فى آخر ذى القعدة سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة ودفن بمقابر قريش
فى ظهر جده موسى بن جعفر عليه السلام **و** عن ابى الحسن الهادى عليه السلام فى جواب من سئله
عن فضل زيارة الحسين وزيارتهما عليهم السلام ابو عبد الله المقدم وهذان اجمع

وقيل فى سادس ذى الحجة سنة ٢٢٠

في خروج ابيجعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد و شهادته

اعظم اجرا و كان سبب وروده بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة فورد اليها لليلتين
بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين روى الشيخ المفيد عن اسمعيل بن مهران قال
لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجته قلت له عند
خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك قال فكر الي بوجهه
ضاحكا وقال لي ليس حيث كما ظننت في هذه السنة فلما استدعي به المعتصم صرت اليه فقلت
له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت
الي فقال عند هذه تخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي و روي ان زوجته ام الفضل
سمته و في البحار عن تفسير العياشي عن زرقان صاحب ابن ابي داود وصديقه بشدة
قال رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت
اليوم اني قدمت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود
ابيجعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين قال قلت له وكيف كان ذلك قال
ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسئل الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء
في مجلسه وقد احضر محمد بن علي عليه السلام فسالنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال
فقلت من الكرسوع قال وما الحجة في ذلك قال قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع
لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم واتفق معي ذلك قوم وقال اخرون بل يجب
القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في
الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي عليه السلام فقال ما تقول
في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به اي شيء
عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك
فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني اقول انهم اخطؤا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون
من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله السجود
على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او

اقول القاضي ابن ابي داود تصحيف و الصحيح ابن دواد فان الذي سعى في قتل ابي جعفر الجواد عليه السلام هو ابن ابي دواد كسؤال واسمه احمد و كان قاضيا في عهد المعتصم والواثق والمتوكل و كان هذا الشقي سببا لان ابتلي و امتحن بمحنة النيران والفالج ومات بعد نكبته وفي شهر محرم سنة ٢٤٠ ببغداد لعنه الله اناله الله لبلوغ ربه نفسي فداه لما

كرسوع كمفصل استخوان آرنج بند ساعد ازسوي خنصر

شهادة ابي جعفر الجواد عليه السلام بالسم

المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد لله يعني بهذه الاعضاء
السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك
وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي
وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان قال ابن ابي داود صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان
نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع
امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلماءهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه
فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده ووزرائه وكتابه وقد
تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة
بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه
لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بان
يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما
ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان
من وزراء الخليفة لقائك فصار اليه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل
ان يقيم قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في حلقه حتى قبض وفي اثبات
الوصية قال لما انصرف ابو جعفر عليه السلام الى العراق لم يزل المعتصم وجعفر بن المأمون يدبرون
ويعملون الحيلة في قتله عليه السلام فقال جعفر لاخته ام الفضل وكانت لامه وابيه في ذلك
لانه وقف على انحرافها عنه وغيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليه السلام عليها مع
شدة محبتها له ولانها لم ترزق منه ولدا فاجابت اخاها جعفرا وجعلوا سما في شيء من عنب
رازقي وكان يعجبه العنب الرازقي فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال لها ما بكاؤك والله
ليضربنك بفقر لا ينجي وبلاء لا ينستر فبليت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا
ينتقض عليها في كل وقت فانفقت مالها وجميع ملكها على العلة حتى احتاجت الى رفد الناس
ويروى ان الناصور كان في فرجها وتردى جعفر بن المأمون في بئر فاخرج ميتا وكان سكرانا

لا ينجبر

النور الثانى عشر

الامام العاشر والبدر الباهر ذو الشرف والكرم والمجد والاياد ابو الحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى صلوات الله عليه

وُلِد بصريا من المدينة للنصف من ذى الحجة سنة ٢١٢ اثنى عشرة ومائتين وقيل يوم الجمعة ثانى رجب وقيل خامسه من تلك السنة **اُمُّه** المعظمة الجليلة سمانة المغربية **وفى** الدر النظيم هى تعرف بالسيدة وتكنى ام الفضل قال قال محمد بن الفرج بن ابرهيم بن عبد الله بن جعفر دعانى ابو جعفر الجواد عليه السلام فاعلمنى ان قافلة قد قدمت فيها نخاس معه جوارى ودفع الى ستين دينارا وامرنى بابتياع جارية وصفها فمضيت فعملت ما امرنى به فكانت تلك الجارية ام ابى الحسن الهادى عليه السلام **و** روى محمد بن الفرج وعلى بن مهزيار عن السيد عليه السلام انه قال امى عارفة بحقى وهى من اهل الجنة لا يقربها شيطان مارد ولا ينالها كيد جبار عنيد وهى مكلوة بعين الله التى لا تنام ولا تتخلف عن امهات الصديقين والصالحين انتهى **و** كان نقش خاتمه الله ربى وهو عصمتى من خلقه وله ايضا خاتم نقشه حفظ العهود من اخلاق المعبود

فصل فى ذكر طرف من دلايل ابى الحسن الهادى عليه السلام واخباره وبراهينه وبيناته روى الطبرسى عن ابن عياش بسنده عن ابى هاشم الجعفرى قال كنت بالمدينة حين مر بها بغا ايام الواثق فى طلب الاعراب فقال ابو الحسن عليه السلام اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبية هذا التركى فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبيته فمر بنا تركى فكلمه ابو الحسن عليه السلام بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فحلفت التركى وقلت له ما قال لك الرجل قال هذا نبى قلت ليس هذا بنبى قال دعانى باسم سميت به فى صغرى فى بلاد الترك ما علمه احد الى الساعة **و** عنه ايضا عن ابى هاشم الجعفرى قال دخلت على ابى الحسن

نخاس بالنون والخاء المعجمة كشداد ستور فروش و بنده فروش م

ذكر طرف من دلائل ابي الحسن الهادي عليه السلام وان الله يغضب على من لا يقبل رخصته

عليه السلام فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملاء حصا فتناول حصاة
واحدة ووضعها في فيه فمصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده
حتى تكلمت بثلثة وسبعين لسانا اولها الهندية و روى الشيخ عن كافور الخادم قال
قال لي الامام علي بن محمد عليهما السلام اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لاتطهر منه
للصلوة وانفذني في حاجة وقال اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا تأهبت للصلوة
واستلقى عليه السلام لينام ونسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلوة
وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه وتألمت له حيث يشقى بطلب الاناء
فناداني نداء مغضب فقلت انا لله ايش عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته
فجئت مرعوبا فقال يا ويلك اما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء بارد فسخنت لي ماء فتركته
في السطل فقلت والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا رخصة
ولا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ان النبي
صلى الله عليه وآله يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصته **الشيخ الصدوق**
عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام
فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها
قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدء عليه السلام فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك
على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل
يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو لي من فعل بك هذا وقد امرت
لك بمائة دينار فخذها **الطبرسي** عن محمد بن الحسن الاشتر العلوي قال كنت مع ابي
على باب المتوكل وانا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي الى عباسي وجعفري ونحن وقوف
اذ جاء ابو الحسن عليه السلام ترجل الناس كلهم حتى دخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل
لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا ولا باسننا والله لا ترجلنا له فقال ابو هاشم الجعفري
والله لتترجلن له صغرة اذا رأيتموه فما هو الا ان اقبل وبصروا به حتى ترجل له الناس كلهم

ای ای شیء

وجم كغضب يعني خاموش كرد يا اندوه و از خشم

يعني در حاليكه خوار باشيد

الاشارة الى ابی هاشم الجعفری رضی الله عنه

فقال لهم ابوهاشم البس زعمتم انكم لا ترحلون له فقالوا له والله ما ملكنا انفسنا حتی ترجلنا

وروی ان اباهاشم شكی الی مولینا ابی الحسن علی بن محمد علیه السلام ما یلقی من الشوق الیه اذا انحدر من عنده الی بغداد وقال له یا سیدی ادع الله لی فمالی مركوب سوی برذونی هذا علی ضعفه فقال قواك الله یا اباهاشم وقوی برذونك قال فكان ابوهاشم یصلی الفجر ببغداد ویسیر علی البرذون فیدرك الزوال من یومه الی بغداد اذا شاء علی ذلك البرذون بعینه فكان هذا من عجائب الدلائل التی شوهدت **اقول** ابوهاشم الجعفری هو داود بن القسم بن اسحق بن عبدالله بن جعفر بن ابیطالب علیه السلام البغدادی الثقة الجلیل الذی ادرك الرضا والجواد والهادی والعسكری وصاحب الامر علیهم السلام وقد اشرنا الیه عند ولادة الصادق علیه السلام وكان عظیم المنزلة عندهم علیهم السلام وقد روی عنهم كلهم وله اخبار ومسائل وله شعر جید فیهم ومن شعره فی ابی الحسن الهادی علیه السلام وقد اعتل

مَادَتِ الأَرْضُ بِي وَآدَتْ فُؤَادِي … وَاعْتَرَتْنِي مَوَارِدُ العُرَوَاءِ
حِينَ قِيلَ الإِمَامُ نِضْوٌ عَلِيلٌ … قُلْتُ نَفْسِي فَدَتْهُ كُلَّ الفِدَاءِ
مَرِضَ الدِّينُ لِاعْتِلَالِكَ وَ … اعْتَلَّ وَغَارَتْ لَهُ نُجُومُ السَّمَاءِ
عَجَبًا إِنْ مُنِيتَ بِالدَّاءِ وَالسُّقْمِ … وَأَنْتَ الإِمَامُ حَسْمُ الدَّاءِ
أَنْتَ آسِي الأَدْوَاءِ فِي الدِّينِ … وَالدُّنْيَا وَمُحْيِي الأَمْوَاتِ وَالأَحْيَاءِ

القطب الراوندی عن جماعة من اهل اصفهان قالوا كان باصفهان رجل یقال له عبدالرحمن وكان شیعیا قیل له ما السبب الذی وجب علیك القول بامامة علی النقی علیه السلام دون غیره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب ذلك علی وهو انی كنت رجلا فقیرا وكان لی لسان وجراة فاخرجنی اهل اصفهان سنة من السنین مع قوم آخرین الی باب المتوكل متظلمین فكنا بباب المتوكل یوما اذ خرج الامر باحضار علی بن محمد بن الرضا علیه السلام فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذی قد امر باحضاره فقیل هذا رجل علوی تقول الرافضة بامامته ثم قال ویقدر ان المتوكل یحضره للقتل فقلت

ذلك عسكر بن من راى وهو من یوم ح

مادت ای اضطربت
وادت ای اثقلت
العرواء بضم العین و فتح الراء سردی تب لرزهٔ آن در اول لرزد
نضو یعنی لاغر
حسم الداء برید مرض را
الآسی بدواء یعنی طبیب وجراح
م

حكاية النصراني الذي اشترى نفسه بالتوسل الى الهادي ع

لا ابرح من ههنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس قد قام الناس
يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون اليه فلما رايته وقع حبه في قلبي فجعلت ادعو له في نفسي
بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة
ولا يسرة وانا اكرر في نفسي الدعاء له فلما صار بازائي اقبل بوجهه الي ع وقال قد استجاب الله
دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابي
فسئلوني وهم يقولون ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك مخلوقا فانصرفنا بعد ذلك الى
اصفهان ففتح الله علي بدعائه وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على ما قيمته الف الف
درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد وقد بلغت الآن من عمري نيفا و
سبعين سنة وانا اقول بامامة الرجل علي الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه فاي

ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي

و روي عن هبة الله بن ابي منصور الموصلي انه قال كان بديار ربيعة كاتب نصراني
وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا
فنزل عند والدي فقلت له ما شانك قدمت في هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل
ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار قد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا
عليهم السلام معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف
الينا بعد ايام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من راى
وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة الدينار الى ابن الرضا عليه السلام قبل
مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب
وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسال عن دار ابن الرضا عليه السلام لا امن ان يبدر
بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري
واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسال احدا
قال فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق
يمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام

في بعض دلائل أبي الحسن الهادي عليه السلام

سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا عليه السلام فقلت الله اكبر دلالة مقنعة قال واذا
خادم اسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في
الدهليز فدخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا
البلد من يعرفني ولا دخلته قط فخرج الخادم فقال مائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها
فناولته اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الي وقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده
فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى
فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان
اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما
وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل
فنلت كلما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده
وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان
يقول انا بشارة مولاي عليه السلام ✿ وعن زرارة حاجب المتوكل قال وقع رجل مشعبذ
من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي
بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار
زكية قال تقدم بان يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر
علي بن محمد عليهما السلام وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد وروي انه كان
على باب من الابواب ستر وعليه صورة اسد وجلس اللاعب الى جانب المسورة وقدم الطعام فمد
علي بن محمد عليه السلام يده الى رقاقة فطيرها المشعبذ في الهوا فمد يده الى اخرى فطيرها
فتضاحك الناس فضرب علي بن محمد عليه السلام يده على تلك الصورة التي على المسورة وقال خذ
عدو الله فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت في المسورة كما
رأيت فتحير الجميع فنهض علي بن محمد عليه السلام ليمضي فقال له المتوكل سألتك الا جلست
ورددته فقال والله لا يرى بعدها أتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير

في بعض دلائل ابي الحسن الهادي عليه السلام

الرجل بعد ذلك **وروى** انّ المتوكل امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسرّمن راه ان يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعل بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك فلمّا فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم واسمه تلّ المخالي صعد فوقه واستدعى ابا الحسن عليه السلام واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتمّ عدّة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن عليه السلام ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن صلوات الله عليه وهل تريد ان اعرض عليك عسكري قال نعم فدعى الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فلمّا افاق قال له ابو الحسن عليه السلام نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الاخرة فلا عليك منّي ممّا تظنّ باس **الدرّ النظيم** قال محمد بن يحيى قال يحيى بن اكثم في مجلس الواثق والفقهاء بحضرته من حلق راس ادم عليه السلام حين حجّ فتعايا القوم عن الجواب فقال الواثق انا احضركم من ينبئكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد الهادي عليه السلام فاحضر فقال له يا ابا الحسن من حلق راس ادم حين حجّ فقال سالتك يا امير المؤمنين الا اعفيتني قال اقسمت لتقولنّ قال اما اذا ابيت فانّ ابي حدثني عن جدّي عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله امر جبرئيل ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما **وروى الاربلي** انّ ابا الحسن عليه السلام خرج يوما من سرّمن راى الى قرية لمهمّ عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده فلمّا وصل اليه قال له ما حاجتك فقال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدّك علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصده لقضائه سواك فقال له ابو الحسن عليه السلام طب نفسا وقرّ عينا ثم انزله فلمّا اصبح ذلك اليوم قال له ابو الحسن عليه السلام اريد منك حاجة الله الله ان تخالفني فيها فقال الاعرابي لا اخالفك فكتب ابو الحسن عليه السلام ورقة بخطه معترفا فيها انّ عليه للاعرابي مالا عيّنه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت

جمع التجفاف بالكسر وهو آلة للحرب يلبسها الفرس والجوان ليقيه في الحرب

فلان مدجّج كمعظم اي شاك في السلاح

[illegible] منقب
فانه خاتم [illegible] كان عليه [illegible] فلما بارك
علي عليه السلام [illegible] الواحد القهار
[illegible] سليمان [illegible] السباع
وكان فصه [illegible]
خاتمه وظفر في الحرب [illegible] فقال الخادم [illegible]
[illegible] فاعطني والله التسبيح [illegible] عليك
ورجعت [illegible] فقال لي [illegible]
[illegible] فقال نعم [illegible]
فقلت يا سيدي [illegible]
يكون عندك [illegible]
[illegible] فاخذه من بدلك وصاروا

خبر فی مکارم اخلاق الخضر علیه السلام

الی سرّ من رای احضر الیّ وعندی جماعة فطالبنی به واغلظ القول علیّ فی ترک ابقائک ایّاه الله الله فی مخالفتی فقال افعل واخذ الخط فلمّا وصل ابو الحسن علیه السلام الی سرّ من رای وحضر عنده جماعة کثیرون من اصحاب الخلیفة وغیرهم حضر ذلک الرجل واخرج الخط وطالبه وقال کما اوصاه فالان ابو الحسن علیه السلام له القول ورفقه وجعل یعتذر الیه ووعده بوفائه وطیبة نفسه فنقل ذلک الی الخلیفة المتوکل فامر ان یحمل الی ابی الحسن علیه السلام ثلثون الف درهم فلمّا حملت الیه ترکها الی ان جاء الرجل فقال خذ هذا المال فاقض منه دینک وانفق الباقی علی عیالک واهلک واعذرنا فقال له الاعرابی یا ابن رسول الله والله ان املی کان یقصر عن ثلث هذا ولکن الله اعلم حیث یجعل رسالته واخذ المال وانصرف وهذه منقبة من سمعها حکم له بمکارم الاخلاق **قلت** ویشبه هذا ما روی عن الدیلمی فی کتاب اعلام الوری عن ابی امامة انّ رسول الله صلّی الله علیه وآله قال ذات یوم لاصحابه الا احدّثکم عن الخضر قالوا بلی یا رسول الله قال بینا هو یمشی فی سوق من اسواق بنی اسرائیل اذ بصر به مسکین فقال تصدّق علیّ بارک الله فیک قال الخضر امنت بالله ما یقضی الله یکون ما عندی من شیء اعطیکه قال المسکین بوجه الله لما تصدّقت علیّ انّی رایت الخیر فی وجهک ورجوت الخیر عندک قال الخضر علیه السلام امنت بالله انّک سالتنی بامر عظیم ما عندی من شیء اعطیکه الّا ان تاخذنی فتبیعنی قال المسکین وهل یستقیم هذا قال الحق اقول لک انّک سالتنی بامر عظیم سالتنی بوجه ربّی عزّ وجلّ امّا انّی لا اخیبک فی مسألتی بوجه ربّی فبعنی فقدمه الی السوق فباعه باربعمائة درهم فمکث عند المشتری زمانا لا یستعمله فی شیء فقال الخضر علیه السلام انّما ابتعتنی التماس خدمتی فمرنی بعمل قال انّی اکره ان اشقّ علیک انّک شیخ کبیر قال لست تشقّ علیّ قال فقم فانقل هذه الحجارة قال وکان لا ینقلها دون ستّة نفر فی یوم فقام فنقل الحجارة فی ساعته فقال له احسنت واجملت واطقت ما لم یطقه احد قال ثم عرض للرجل سفر فقال انّی احسبک امینا فاخلفنی فی اهلی خلافة حسنة وانّی اکره ان اشقّ علیک قال لست تشقّ علیّ قال فاضرب من اللبن شیئا حتّی ارجع الیک قال فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شیّد بناءه

ومنادوا الا علیک الحمر وعنلوا الکلام بالانه
یسقوه ذلک اللاوه فرددوا الکلام
الیک وکان نعرمد لک اللحم فصیر ودنیا
البسرة فکره تعجک من ذلک ولم تعرف
التبیسنه ویحک عنده والسلک عجا وفرت
فاخذته وهو معک فاحمله الی السوق فقد
سنبیعه بثمانین دیناراً فحمله الی السوق
وبعته بثمانین دیناراً کما
قال

في نبذ من كلام ابي الحسن الهادي عليه السلام

فقال له الرجل اسئلك بوجه الله ما حبسك وما امرك قال انك سألتني بامر عظيم بوجه الله عز
وجل وجه الله اوقعني في العبودية وساخبرك من انا انا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين
صدقة ولم يكن عندي شيء اعطيه فسألني بوجه الله عز وجل فرد سائله وهو قادر على ذلك وقف
يوم القيمة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم الا عظم يتقعقع قال الرجل شققت عليك ولم
اعرفك قال لا باس اتقيت واحسنت قال بابي انت وامي احكم في اهلي ومالي بما اراك الله عز
وجل ام اخيرك فاخلي سبيلك قال احب لك ان تخلي سبيلي فاعبد الله على سبيله فقال الخضر
الحمد لله الذي اوقعني في العبودية فانجاني منها

فصل في نبذ من كلامه عليه السلام

قال من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه و قال راكب الحرون اسير نفسه والجاهل
اسير لسانه و قال الناس في الدنيا بالاموال وفي الاخرة بالاعمال و قال المصيبة
للصابر واحدة وللجازع اثنتان و قال الهزل (المزح) فكاهة السفهاء وصناعة الجهال و قال
السهر الذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام يريد به الحث على قيام الليل وصيام النهار و
قال اذكر مصرعك بين يدي اهلك فلا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك و قال المقادير
تريك ما لا يخطر ببالك و قال لرجل وقد اكثر من افراط الثناء عليه اقبل على شأنك
فان كثرة الملق يهجم على الظنة واذا حللت من اخيك في محل الثقة فاعدل عن الملق الى حسن النية
تنجع بالنون والجيم اي اثر
و قال الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة و قال اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور
فحرام ان تظن باحد سوءا حتى تعلم ذلك واذا كان زمان الجور فيه اغلب من العدل فليس لاحد
ان يظن باحد خيرا حتى يبدو ذلك منه عن سهل بن زياد قال كتب اليه بعض اصحابنا يسأله ان
يعلمه دعوة جامعة للدنيا والاخرة فكتب اليه اكثر من الاستغفار والحمد فانك تدرك بذلك
الخير كله و قال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء
لمن غدرت به ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك كقلبك له الى غير ذلك
ومن اراد ان يقف على الكلمات الصادرة عن جنابه فعليه بالزيارة الجامعة الكبيرة والمروية
عنه سلام الله عليه فانها كما قال العلامة المجلسي اصح الزيارات سندا وافصحها لفظا وابلغها

معه واعلاء شأنه **فصل** فيما جرى بين ابي الحسن الهادي عليه السلام وبين بعض
خلفاء زمانه اشخص ابا الحسن عليه السلام المتوكل من المدينة الى سر من رأى وكان السبب في
ذلك ان عبد الله بن محمد وكان والي المدينة سعى به عليه السلام اليه فكتب المتوكل اليه كتابا
يدعوه فيه الى حضور العسكر على جميل من القول وبعث يحيى بن هرثمة في ثلثمأة رجل لاشخاصه
من طريق البادية وقد رأى يحيى منه عليه السلام في ايام المصاحبة معه من الدلائل و
الآيات ما لا يتحملها المقام **روى** المسعودي عن يحيى بن هرثمة قال وجهني المتوكل
الى المدينة لاشخاص علي بن محمد عليه السلام لشيء بلغه عنه فلما صرت اليها ضج اهلها و
عجوا ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم واحلف اني لم اومر فيه بمكروه وفتشت
بيته فلم اصب فيه الا مصحفا ودعاء وما اشبه ذلك فاشخصته وتوليت خدمته واحسنت
عشرته فبينا انا في يوم من الايام والسماء صاحية والشمس طالعة اذ ركب وعليه ممطر و
قد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله فلم يكن بعد ذلك الا هنيئة حتى جاءت سحابة فارخت
عزاليها ونالنا من المطر امر عظيم جدا فالتفت الي وقال انا اعلم انك انكرت ما رأيت وتوهمت
اني علمت من الامر ما لا تعلمه وليس ذلك كما ظننت ولكني نشأت بالبادية فانا اعرف الرياح
التي يكون في عقبها المطر فلما اصبحت هبت ريح لا تخلف وشممت منها رائحة المطر فتأهبت
لذلك فلما قدمت مدينة السلام بدأت باسحق بن ابرهيم الطاهري وكان على بغداد فقال
يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم وان حرضته على
قتله كان رسول الله صلى الله عليه وآله خصمك فقلت والله ما وقفت منه الا على كل امر جميل
فصرت الى سامراء فبدأت بوصيف التركي وكنت من اصحابه فقال والله لئن سقطت من رأس
هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري فعجبت من قولهما وعرفت المتوكل ما وقفت عليه وما
سمعته من الثناء عليه فاحسن جائزته واظهر بره وتكرمته انتهى وقال في اثبات الوصية حدثني
ابو عبد الله محمد بن احمد الحلبي القاضي قال حدثني الخضر بن محمد البزاز وكان شيخا مستورا ثقة
يقبله القضاة والناس قال رأيت في المنام كأني على شاط الدجلة بمدينة السلام في رحبة الجسر

وفي تذكرة السبط فلم اجد فيه الا المصاحف وادعية وكتب العلم فعظم في عيني وتوليت خدمته بنفسي الخ منه

عزالي جمع عزلاء است يعني جاى ريزش آب از مشك م

والناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضا وهم يقولون قد اقبل بيت الله الحرام فبينا
نحن كذلك اذ رأينا البيت بما عليه من الستائر الديباج والقباطي قد اقبل مارا على الارض
يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي والناس يطوفون به وبين يديه حتى دخل
دار خزيمة الدار قال فلما كان بعد ايام خرجت في حاجة حتى انتهيت الى الجسر فرأيت الناس
مجتمعين وهم يقولون قد قدم ابن الرضا عليه السلام من المدينة فرأيته قد عبر من الجسر على
شهري تحته كبير يسير عليه سيرا رفيقا والناس بين يديه وخلفه وجاء حتى دخل دار خزيمة بن
خازم فعلمت انه تاويل الرؤيا التي رأيتها ثم خرج الى سر من رأى انتهى **وقال الشيخ**
صعلوک کصعفور درویش صعالیک جمع وصعالیک العرب ذو بانها م
الطبرسي رضي الله عنه فلما وصل الى سر من رأى تقدم المتوكل بان يحجب عنه في منزله فنزل في
خان يعرف بخان الصعاليك فقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها ثم
روي عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام في يوم وروده فقلت له
جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الشنيع
خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده فاذا بروضات انقات و
انهار جاريات فيها خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر
عجبي فقال حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك **و** في اثبات الوصية
روي انه عليه السلام دخل دار المتوكل فقام يصلي فاتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال
له الى كم هذا الرياء فاسرع الصلوة وسلم ثم التفت اليه فقال ان كنت كاذبا سحتك الله فوقع
ازبیخ برکند تراخدا م
الرجل ميتا فصار حديثا في الدار **وروي** عنه عليه السلام قال اخرجت الى سر من رأى
كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قيل ولم يا سيدي قال لطيب هوائها وعذوبة مائها و
قلة دائها **الشيخ المفيد** عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد
الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فاشرف منه على الموت فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة
خراج کنزاب القرحة
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام مالا جليلا من مالها وقال له
الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام فسئلته فانه ربما كان عنده

ذكر ما جرى بين علي بن محمد الهادي عليه السلام

صفة شيء يفرج الله به عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كُسب الغنم فديفوه
بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فجعل من يحضر المتوكل يهزاء من قوله فقال
لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف بماء الورد
ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عليه السلام
عشرة الاف دينار تحت ختمها واستقل المتوكل من علته فلما كان بعد ايام سعى البطحائي
بابي الحسن عليه السلام الى المتوكل وقال عنده اموال وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد
الحاجب ان يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجد عنده من الاموال والسلاح ويحمل اليه قال ابرهيم
بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن عليه السلام بالليل ومعي سلم فصعدت منه الى
السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني ابو الحسن ع
من الدار يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة
صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت
فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما
معها فقال لي ابو الحسن عليه السلام دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن ملبوس
فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فسألها
عن البدرة فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل
اليه من مالي عشرة الاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس ما حركه وفتح الكيس الآخر فاذا
فيه اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن عليه السلام
واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت ذلك اليه واستحييت منه فقلت له يا سيدي عز
علي دخولي دارك بغير اذنك ولكني مامور فقال لي ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

فصل كان المتوكل يجتهد في ايقاع حيلة بعلي بن محمد عليه السلام ويعمل على الوضع
من قدره في عيون الناس فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث يطول بذكرها الكتاب فيها
آيات له عليه السلام ودلالات فلا باس بذكر بعضها رجاء ان يملأ الله تعالى به صحائفنا

الكُسب بالضم عصارة الدهن ولعل المراد ههنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت ارجل الشاة والتدويف الخلط والبل بماء ونحوه منه

ص: الظاهر انه تصحيف والصحيح استبل بالباء مكان القاف قال في منتهى الارب استبل به شد از بيمارى وبهبودى يافت ونيكو شد حال او بعد از لاغرى دحتى منه

ب: بالبيوت ١٢

ع: اي اشتد علي

وبين المتوكل اخزاه الله تعـ

من الحسنات **منها** ما رواه القطب الراوندي عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا
ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسامرة فجرى ذكر ابي الحسن عليه السلام
فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار
واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل رحب به
ويأمره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لا يأذن له بالقعود ونظرت
الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول
ويردد عليه القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى
ويقول والله لاقتلن هذا المرائي اذن دى ق وهو الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي
ثم قال جئني باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان
يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن عليه السلام ويقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لاقتلنه
بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن عليه السلام
قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت فاذا انا به وشفتاه يتحركان وهو غير
مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه وانكب عليه فقبل
ما بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي
يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن عليه السلام يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفني من
هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك
فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم
وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان
ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتكم به قالوا شدة هيبته ورأينا حوله اكثر من
مائة سيف لم نقدر ان نتأملهم فمنعنا ذلك عما امرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا
فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك الفتح في وجهه فقال الحمد لله الذي بيض وجهه
وانار حجته **ومنها** ما رواه المسعودي عن محمد بن عرفة النحوي عن المبرد قال قال المتوكل

خزر گروهی از مردم که چشم آنها خرد باشد ۱۲

یعنی بزبان عربی سخن نگویند و بغیر آن تکلم کنند ۱۲

سخت بزنند او را با شمشیر ۱۲

نتأملهم

مجوم الاتراك على ابي الحسن عليه السلام ليلاً

لابي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ما تقول ولد ابيك في العباس بن عبد المطلب قال وما تقول ولد ابي يا امير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة نبيه على خلقه وافترض طاعته على نبيه فامر له بمائة الف درهم وانما اراد ابو الحسن عليه السلام طاعة الله على نبيه فعرض و قد كان سعي بابي الحسن علي بن محمد عليه السلام الى المتوكل وقيل له ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته فوجه اليه ليلاً من الاتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره فوجد في بيت وحده مغلق عليه وعليه مدرعة من شعر ولا بساط في البيت الا الرمل والحصى وعلى راسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد فاخذ على ما وجد عليه وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يشرب وفي يده كاس فلما رآه اعظمه واجلسه الى جنبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه ولا حالة يتعلل عليه بها فناوله المتوكل الكاس الذي في يده فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فعافاه وقال انشدني شعراً استحسنه فقال اني لقليل الرواية للاشعار فقال لابد ان تنشدني فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم … غُلْبُ الرجال فما اغناهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم … فاودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا … اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة … من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم … تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما اكلوا دهراً وما شربوا … واصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما عمروا دوراً لتحصنهم … ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا … فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
اضحت منازلهم قفراً معطلة … وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

قال فاشفق من حضر على علي عليه السلام وظنوا ان بادرة تبدر منه اليه قال والله لقد بكى

فنطق المتوكل انه عليه السلام اراد من طاعته على نبيه طاعته عن العباس وانما اراد عليه السلام طاعة الله ثم لا طاعته

يتعلل: اعتلال کردن و بهانه جستن بر کسی یعنی آنحضرت را بر جائی نیافتند که آن را بهانه کنند و گناه بر او بچسبانند

(المتوكل)

في قتل المتوكل لاهانته بابي الحسن الهادي عليه السلام

المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضر ثم امر برفع الشراب ثم قال له يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله من ساعته مكرما **ومنها** ما عن القطب الراوندي عن زرارة حاجب المتوكل قال اراد المتوكل ان يمشي علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام فقال له وزيره ان في هذا شناعة عليك وسوء قالة فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فان لم يكن بد من هذا فتقدم بان يمشي القواد والاشراف كلهم حتى لا يظن الناس انك قصدته بهذا دون غيره ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف فوافى الدهليز وقد عرق قال فلقيته واجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال ايها عنك تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال زرارة وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا ما امازحه بالرافضي فانصرفت الى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى احدثك بشيء سمعته اليوم من امامكم قال لي وما سمعت فاخبرته بما قال فقال اقول لك فاقبل نصيحتي قلت هاتها قال ان كان علي بن محمد عليه السلام قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه فان المتوكل يموت او يقتل بعد ثلاثة ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يدي فخرج فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضر في ان اخذ بالحزم فان كان من هذا شيء كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضر في ذلك قال فركبت الى دار المتوكل فاخرجت كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري الى عند اقوام اثق بهم ولم اترك في داري الا حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت انا ومالي وتشيعت عند ذلك فصرت اليه ولزمت خدمته وسألته ان يدعو لي وتواليته حق الولاية **اقول** وقصته عليه السلام مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل ونزوله الى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب عما ادعته مشهورة اغنانا شهرتها عن ذكرها **قال** القطب الراوندي واما علي بن محمد الهادي عليه السلام فقد اجتمعت فيه خصال الامامة وتكامل فضله وعلمه وخصاله الخير وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق ابائه وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو

من وجد عليه جدا يعني خشم گرفت بروي

بكسر الهمزة اي اسكت وكف واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات منه

في تاريخ وفاة ابي الحسن الهادي عليه السلام

ذكرنا محاسن شمائله لطال بها الكتاب انتهى وقد تقدم ما نقلناه عن المسعودي مما يشهد لكلامه وتقدم ايضا انه لما دخل دار المتوكل قام يصلي فقال بعض المخالفين الى كم هذا الرياء فوقع الرجل ميتا **فصل** قبض ابو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام مسموما بسرمن راى في يوم الاثنين ثالث رجب سنة ٢٥٤ اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة و اشهر وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين سنة واشهرا وكان في ايام امامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق ثم ملك المتوكل ثم ملك المنتصر ثم ملك المستعين ثم ملك المعتز ودفن في داره بسرمن راى وخرج ابو محمد عليه السلام في جنازته وقميصه مشقوق وصلى عليه ودفنه **وقال المسعودي** وكانت وفاة ابي الحسن عليه السلام في خلافة المعتز بالله وذلك في يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة ٢٥٤ وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن اثنين واربعين وقيل اكثر من ذلك وسمع في جنازته جارية تقول ماذا لقينا في يوم الاثنين قديما وحديثا وصلى عليه احمد بن المتوكل على الله في شارع ابي احمد في داره بسامرا ودفن هناك انتهى **اقول** اشارت الجارية بهذه الكلمة الى يوم وفات النبي صلى الله عليه واله وخلافة المنافقين الطغام والبيعة التي عم شومها الاسلام واخذت الجارية هذه عن عقيلة الهاشميين زينب بنت امير المؤمنين عليهما السلام في ندبتها على الحسين عليه السلام بابي من اضحى عسكره يوم الاثنين نهبا **وقال** في اثبات الوصية حدثنا جماعة كل واحد منهم يحكي انه دخل الدار دار ابي الحسن عليه السلام يوم وفاته وقد اجتمع فيها جل بني هاشم من الطالبيين والعباسيين واجتمع خلق من الشيعة ولم يكن ظهر عندهم امر ابي محمد عليه السلام ولا عرف خبره الا الثقات الذين نص ابو الحسن عليه السلام عندهم عليه فحكوا انهم كانوا في مصيبة وحيرة فهم في ذلك اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم اخر يا رياش خذ هذه الرقعة وامض بها الى دار امير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه رقعة الحسن بن علي فاستشرف الناس لذلك ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم اسود ثم خرج بعده ابو محمد عليه السلام حاسرا مكشوف الراس مشقوق الثياب عليه مبطنة ملحم بيضاء وكان وجهه

كتاب

وجد ابيه عليه السلام بخطي منه شيئا وكان في الدار اولاد المتوكل وبعضهم ولاة العهد فلم يبق احد الا قام على رجله ووثب اليه ابو احمد الموفق فقصده ابو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال له مرحبا بابن العم وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت الدار كالسوق بالاحاديث فلما خرج وجلس امسك الناس فما كنا نسمع شيئا الا العطسة والسعلة وخرجت جارية تندب ابا الحسن عليه السلام فقال ابو محمد عليه السلام ما ههنا من يكفي مؤنة هذه الجاهلة الجارية فبادر الشيعة اليها فدخلت الدار ثم خرج خادم فوقف بحذاء ابي محمد فنهض صلى الله عليه وآله واخرجت الجنازة وخرج يمشي حتى اخرج بها الى الشارع الذي بازاء دار موسى ابن بغا وقد كان ابو محمد عليه السلام صلى عليه قبل ان يخرج الى الناس وصلى عليه لما اخرج المعتمد ودفن صلى الله عليه وآله في دار من دوره الى ان قال وتكلمت الشيعة في شق ثيابه عليه السلام وقال بعضهم رايتم احدا من الائمة شق ثوبه في مثل هذه الحال فوقع الى من قال ذلك يا احمق ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هرون عليهما السلام انتهى وروي عنه عليه السلام قال هذا الدعاء كثيرا ما ادعوا الله به وقد سالت الله عز وجل ان لا يخيب من دعا به من شيعتي بعدي وهو يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند يا واحد يا احد يا قل هو الله احد اسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وان تفعل بي كذا وكذا

النور الثالث عشر

الامام الحادي عشر سبط سيد البشر ووالد الخلف المنتظر السيد الرضي الزكي ابو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام

ولد عليه السلام بالمدينة الطيبة يوم العاشر او الثامن من شهر ربيع الاخر وقيل في رابعه سنة ٢٣٢ اثنين وثلثين ومائتين قال شيخنا الحر العاملي في تاريخه مولده شهر ربيع الاخر وذاك في اليوم الشريف العاشر في يوم الاثنين وقيل الرابع وقيل في الثامن وهو شايع امه عليها السلام تسمى حديث او سليل ويقال لها الجدة وكانت

في ذكر طرف من اخبار ابي محمد عليه السلام

من العارفات الصالحات وكفى في فضلها انها كانت مفزع الشيعة بعد وفاة ابي محمد عليه السلام
روى الشيخ الصدوق عن احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت
ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء
حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن عليه السلام فسمته
الى ان قال فقلت لها اين الولد يعني الحجة عليه السلام قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة
فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امرأة قالت اقتداء
بالحسين بن علي والحسين بن علي عليه السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليهما السلام
في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن
الحسين عليه السلام **قال** القطب الراوندي واما الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقد
كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا اسمر حسن القامة جميل
الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة يعظمه العامة والخاصة اضطرارا
يعظمونه لفضله ويقدمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه
كان جليلا نبيلا فاضلا كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة
على طريقة واحدة **فصل** في ذكر طرف من اخبار ابي محمد عليه السلام ومناقبه وآياته
ومعجزاته وبينات بينته مما شاهده ابو هاشم الجعفري ورواه الطبرسي من كتاب ابن عياش
وغيره من غيره فمن ذلك ما روي انه قال ابو هاشم دخلت على ابي محمد عليه السلام وانا اريد ان
اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست ونسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى
الي بخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرا هناك الله يا ابا هاشم
فتعجبت من ذلك فقلت يا سيدي انك ولي الله وامامي الذي ادين الله بفضله وطاعته فقال
غفر الله لك يا ابا هاشم **و** عنه ايضا قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وثقل
القيد فكتب الي تصلي الظهر اليوم في منزلك فاخرجت في وقت الظهر وصليت في منزلي كما قال
و قال كنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في كتابي فاستحييت فلما صرت الى منزلي

تحقیق محرک کرا از ناحیه دوباره از هر چیزی ها و کرد آن ام

في بعض دلائل ابي محمد العسكري عليه السلام

وجه اليّ مأة دينار وكتب اليّ اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب قال وكان ابو هاشم حبس مع ابي محمد عليه السلام كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ثمان وخمسين ومائتين و روى عنه قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد عليه السلام واخوه جعفر قال وكان الحسن عليه السلام يصوم فاذا افطر اكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه اليه في جونة مختومة وكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فافطرت في بيت آخر على كعكة وما شعر بي والله احد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئاً فانه مفطر فتبسمت فقال ما يضحكك يا ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال لي افطر ثلثا فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من ثلاث و عنه قال سأل الفهفكي ابا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة تاخذ سهما واحداً وياخذ الرجل سهمين فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة انما ذلك على الرجال قال ابو هاشم فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل ابو محمد عليه السلام فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما و عنه رضي الله عنه قال سمعنا ابا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التي لا يغفر قول الرجل ليتني لا اواخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء فاقبل عليّ ابو محمد عليه السلام فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود اقول يعبر عن هذا القسم من الذنوب بالمحقرات قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتونا بحطب فقالوا يا رسول الله نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليات كل انسان بما قدر عليه فجاؤا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض قال رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا

جونة بالضم سبد خرد عطاران که چرم بر آن کشیده باشند ۲

المنة بالضم ای القوة ۲

بلا گیاه

فيما شاهد ابو هاشم من دلائل ابي محمد وآياته وبيناته عليه السلام

تجمع الذنوب ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا وان طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين و حكى عن توبة بن الصمة انه كان محاسبا لنفسه في اكثر اوقات ليله ونهاره فحسب يوما ما مضى من عمره فاذا هو ستون سنة فحسب ايامها فكانت احد وعشرين الف يوم وخمسمأة يوم فقال يا ويلتى القى مالك باحد وعشرين الف ذنب ثم صعق صعقة كانت فيها نفسه و عنه قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول ان في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت مما اتكلفه من حوائج الناس فنظر الي ابو محمد عليه السلام وقال نعم فدم على ما انت عليه وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك و عن ابي هاشم ايضا انه ركب ابو محمد عليه السلام يوما الى الصحراء فركبت معه فبينما يسير قدامه وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان اجله فجعلت افكر في اي وجه قضاؤه فالتفت الي وقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض فقال يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت فاذا سبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبها واحب ان انظر في وجه نفقة الشتاء وما تحتاج اليه فيه من كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم قال فنزلت فاذا بسبيكة فجعلتها في الخف الآخر وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي فجلست وحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير ولا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت و عنه رضي الله عنه قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وكان يكتب كتابا فحان وقت الصلوة الاولى فوضع الكتاب من يده وقام الى الصلوة فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى الى آخره فخررت ساجدا فلما انصرف من الصلوة اخذ القلم بيده واذن

جبّه بالکسر مرد دلاور و شیر بیشه و هرزه ناچیز در بیشه عرم

خبر بطريق المتطبب في فصده العسكري عليه السلام

للناس **اقول** هذا قليل من كثير مما شاهده ابو هاشم من آياته ودلائله فقد روي عنه
رحمه الله قال ما دخلت على ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام قط الا رأيت منهما دلالة وبرهانا
فصل قال القطب الراوندي في الخرائج حدث بطريق رجل متطبب وقد اتى عليه مائة
سنة ونيف فقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن
العسكري عليه السلام ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب
مني الحسن عليه السلام من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا ممن هو تحت السماء
فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامر بي الى حجرة وقال كن هيهنا الى ان اطلبك
قال وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود
له فاحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست ثم
قال لي اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم لي من الطعام الحار و
البارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني وقال سرح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج
الدم الى ان امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما
اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست وقال سرح فسرحت وخرج من يده
مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطست ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وتقدم الي بتخت
ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يامرني
السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت
له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امنان من الدم
وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلثة
ايام بلياليها يقرء الكتب على ان يجد في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد ثم قال لم يبق اليوم في
النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته
فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى الي زنبيلا فجعلت
الكتاب فيه فرفعه وقرء الكتاب فنزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى

متطبب على بناء الفاعل علم طب خوانده م

تخت جامه دان

عکّازه کعصب سعد ورد داشت اورا م

امنان: من پیمانه است یا میزانی یا دو رطل است امنان جمع منا کذلک امناء جمع منتهی الارب

دير العاقول بين مدائن كسرى و النعمانية على شاطئ دجلة كان ... موضع بين واسط و بغداد منه

في آيات ابي محمد العسكري عليه السلام وبراهينه

ثمان وركب بغلا وهو نواقبنا ستر من رآء وقد بقي من الليل ثلثه قلت ابن تحب دار اسنادنا او دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب فاخرج الينا خادم اسود وقال ايكما صاحب الغاقول فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احفظ البغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب قد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وقد اسلم وقال خذني الان الى دار استادك فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح فقال او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم عاد الى الامام عليه السلام ولزم خدمته الى ان مات ❁ وروي انه وقع ابو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن عليه السلام في الصلوة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا باس فراوه وقد ارتفع الماء الى راس البئر وابو محمد عليه السلام على راس الماء يلعب بالماء ❁ عن محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك ❁ وعن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفا وقال لك خمس وستون سنة واشهرا ويوما وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال عليه السلام وقال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل عليه السلام ✦

من كان ذا ولد يدرك ظلامته ... ان الذليل الذي ليست له عضد

قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطا وعدلا فاما الان فلا ثم تمثل

لعلك يوما ان تراني كانما	بني حوالي الاسود اللوابد
فان تميما قبل ان يلد الحصى	اقام زمانا وهو في الناس واحد

المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري

فقال دارا الرجل ع

ثياب الرهبانية

احمد

اللبد بالكسر الشعر المتراكب بين كتفيه

قال قلت لابي محمد الحسن بن علي عليه السلام جلالتك تمنعني من مسألتك افتأذن لي ان
اسألك فقال سل فقلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم فقلت ان حدث حادث فاين اسئل عنه
قال بالمدينة **الشيخ الكليني** عن علي بن محمد عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن
الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام قال ضاق بنا الامر فقال
لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة فقلت
تعرفه قال ما اعرفه ولا رأيته قط قال فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان
يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا للكسوة ومائتا درهم للدين ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي
بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما وافينا
الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي
ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا
من عنده جائنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدين
ومائة للنفقة واعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة
للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم الف
دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابرهيم فقلت له ويحك اتريد امرا هو ابين من هذا
قال فقال هذا امر قد جرينا عليه ۞ وعن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام
غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة
ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف احدث نفسي بذلك فاقبل
علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة
الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق ۞ وعن اسمعيل
بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي محمد
عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم
فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي

هذا من التقية التي ذكرها الله عز وجل بقوله حكاية عن الكفار إنّا وجدنا آباءنا على أمّة وإنّا على آثارهم مقتدون
ة

في عبادة ابي محمد العسكري عليه السلام

هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال
لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال
دفنت مائتي دينار وقلت تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت
علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها
على شيء **و** روي عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد عليه السلام جعلت فداك اني مغتم لشيء
يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسال اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا
سيدي روي لنا عن ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على
ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو
فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة
ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده
من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي
الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما ياخذني
نوم عليها اصلا **روي** الشيخ المفيد وغيره انه دخل العباسيون على صالح بن وصيف
عند ما حبس ابو محمد عليه السلام فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به
وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام على امر
عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا ما نقول في
رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت
فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين
اقول يظهر من الروايات انه عليه السلام كان اكثر اوقاته محبوسا وممنوعا من المعاشرة
وكان مشغولا بالعبادة لله عز وجل فروي انه لما حبسه المعتمد في يدي علي بن جرين وحبس جعفر
اخاه معه كان المعتمد يسال عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي
الليل . في بعض الادعية اشير اليه بهذه العبارة ويحق النقي والتجاد الاصغر وبكائه ليله

نسخة
علي بن بارمش
وانامش

المقام بالتهر و عن السید بن طاوس قال اعلم ان مولانا الحسن بن علی العسکری علیه السلام
کان قد اراد قتله الثلثة ملوک الذین کانوا فی زمانه حیث بلغهم ان مولانا المهدی علیه السلام
یکون من ظهره صلوات الله علیه وحبسوه عدة دفعات فدعا علی من دعا علیه منهم فهلک فی
سریع من الاوقات و روی انه علیه السلام سلم الی نحریر وکان یضیق علیه و یوذیه فقالت
له امرأته اتق الله فانک لاتدری من فی منزلک وذکرت له صلاحه وعبادته وقالت له انی اخاف
علیک منه فقال والله لارمینه بین السباع ثم استاذن فی ذلک فاذن له فرمی به الیها
ولم یشکوا فی اکلها له فنظروا الی الموضع لیعرفوا الحال فوجدوه علیه السلام قائما یصلی وهی حوله
فامر باخراجه الی داره **اقول** والی هذه الدلالة الباهرة اشیر فی التوسل به علیه السلام
فی الساعة الحادیة عشر وبالامام الحسن بن علی علیه السلام الذی طرح للسباع فخلصه من مرابضها
وامتحن بالدواب الصعاب فذللت له مراکبها وفی الفقرة الثانیة اشارة الی ما شاع و
ذاع من انه کان للخلیفة المستعین بالله بغل صعب شموس لایقدر احد علی الجامه ولا اسراجه
ولا علی رکوبه فجاء ابو محمد علیه السلام یوما الی رویة الخلیفة فقال له التمس منک یا ابا محمد الجام هذا
البغل واسراجه وکان غرضه اما یذل البغل ویرکبه او یقتله البغل فقام علیه السلام ووضع یده
علی کفل البغل فعرق حتی سال العرق منه وصار فی غایة التذلل له فاسرجه والجمه ثم رکبه وارکضه
فی الدار فتعجب الخلیفة من ذلک ووهبه له علیه السلام **المناقب** ابو القاسم الکوفی
فی کتاب التبدیل ان اسحق الکندی کان فیلسوف العراق فی زمانه اخذ فی تالیف تناقض القرآن
وشغل نفسه بذلک وتفرد به فی منزله وان بعض تلامذته دخل یوما علی الامام الحسن العسکری
علیه السلام فقال له ابو محمد علیه السلام اما فیکم رجل رشید یردع استاذکم الکندی عما اخذ فیه
من تشاغله بالقرآن فقال التلمیذ نحن من تلامذته کیف یجوز منا الاعتراض علیه فی هذا او فی
غیره فقال له ابو محمد علیه السلام اتؤدی الیه ما القیه الیک قال نعم قال فصر الیه تلطف فی مؤانسته
ومعونته علی ما هو بسبیله فاذا وقعت الانسة فی ذلک فقل قد حضرتنی مسئلة اسئلک عنها فانه
یستدعی ذلک منک فقل له ان اتاک هذا المتکلم بهذا القرآن هل یجوز ان یکون مراده بما تکلم منه

غير المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت اليها فيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا
اوجبت له فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فتكون واضعا لغير معانيه
فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد علي فاعاد عليه
فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر فقال اقسمت عليك الا اخبرتني
من اين لك فقال انه شيء عرض بقلبي فاوردته عليك فقال كلا ما مثلك من اهتدى الى هذا
ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني من اين لك هذا فقال امرني به ابو محمد عليه السلام فقال الآن
جئت به وما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت ثم انه دعا بالنار واحرق جميع ما الفه
والروايات في هذه كثيرة وفيما اثبتناه منها كفاية فيما نحوناه انشاء الله تعالى **فصل**
في ذكر بعض كلامه عليه السلام قال لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترى عليك و
قال من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس و قال من الجهل الضحك
من غير عجب و قال اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس من اقام على الفرائض ازهد
الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب و قال المؤمن بركة على المؤمن
وحجة على الكافر و قال اذا نشطت القلوب فاودعوها واذا نفرت فودعوها و قال
قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه و قال لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض و
قال ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون و قال رياضة الجاهل ورد المعتاد عن
عادته كالمعجز و قال التواضع نعمة لا يحسد عليها و قال لا تكرم الرجل بما يشق عليه
و قال من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه و قال ما اقبح بالمؤمن
تكون له رغبة تذله و قال لو عقل اهل الدنيا لخربت و قال ان للجود مقدارا فاذا زاد
عليه فهو سرف وللحزم مقدارا فاذا زاد عليه فهو جبن وللاقتصاد مقدارا فاذا زاد عليه فهو بخل
وللشجاعة مقدارا فاذا زاد عليه فهو تهور كفاك ادبا لنفسك تجنبك ما تكره من غيرك و
قال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن و قال من انس بالله استوحش
من الناس و قال من اكثر المنام رأى الاحلام يعني ان طالب الدنيا كالنائم وما يظفر به كالحلم

كتاب ابي محمد العسكري عليه السلام الى علي بن بابويه القمي

و قال جعلت الخبائث في بيت والكذب مفاتيحها و قال من كان الورع سجيته والكرم طبيعته والحلم خلته كثر صديقه والثناء عليه انتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه و قال ان الوصول الى الله عز وجل سفر لا يدرك الا بامتطاء الليل من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي

و كتب عليه السلام الى الشيخ الجليل علي بن الحسين بن بابويه القمي المدفون بقم رحمه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانه لا تقبل الصلوة من مانع الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين و التثبت في الامور والتعاهد للقران وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس و اجتناب الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل فان النبي صلى الله عليه واله اوصى عليا عليه السلام فقال يا علي عليك بصلوة الليل عليك بصلوة الليل عليك بصلوة الليل ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر جميع شيعتي بما امرتك به حتى يعملوا عليه و عليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي صلى الله عليه واله قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه واله انه يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما وجورا فاصبر يا شيخي ومعتمدي ابا الحسن وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير **اقول** قد اكد عليه السلام التوصية بالصبر لما في الصبر من الفوائد والعوائد قال ابو جعفر عليه السلام الجنة محفوفة بالمكاره والصبر و قال الصادق عليه السلام اذا دخل المومن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة

والتفقه والتفقير

فی مدح الصبر

عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا دخل المؤمن فی قبره کانت الصلوة عن یمینه والزکوة عن یساره والبر مطل علیه ویتنحی الصبر ناحیة فاذا دخل علیه الملکان اللذان یلیان مسائلته قال الصبر للصلوة والزکوة والبر دونکم صاحبکم فان عجزتم عنه فانا دونه وعن امیر المؤمنین علیه السلام قال

انی وجدت وفی الایام تجربة	للصبر عاقبة محمودة الاثر	
وقل من جد فی امر یطالبه	فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر	

وحاصل معناه بالفارسیة

صبر وظفر هر دو دوستان قدیمند	بر اثر صبر نوبت ظفر آید	
بگذرد این روزگار تلختر از زهر	بار دگر روزگار چون شکر آید	

حکی عن بعض التواریخ انه سخط کسری علی بوذرجمهر فحبسه فی بیت مظلم وامران یصفد بالحدید فبقی ایاما علی تلک الحال فارسل الیه من یسأله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس فقالوا له انت فی هذه الحالة من الضیق ونراک ناعم البال فقال اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها واستعملتها فهی التی ابقتنی علی ما ترون قالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوی فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عز وجل واما الثانی فکل مقدر کائن واما الثالث فالصبر خیر ما استعمله الممتحن واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع ولا اعین علی نفسی بالجزع واما الخامس فقد تکون اشد مما انا فیه واما السادس من ساعة الی ساعة فرج فبلغ ما قاله کسری فاطلقه واعزه **فصل** قبض ابو محمد علیه السلام بسر من رای یوم الجمعة ثامن شهر ربیع الاول سنة ستین ومائتین فی خلافة المعتمد وهو ابن ثمان وعشرین سنة ودفن فی داره فی البیت الذی دفن فیه ابوه علیه السلام بسر من رای **قال** شیخنا الطبرسی ذهب کثیر من اصحابنا الی انه مضی مسموما وکذلک ابوه وجده وجمیع الائمة علیهم السلام خرجوا من الدنیا بالشهادة واستنادهم فی ذلک بما روی عن الصادق علیه السلام ما منا الا مقتول او شهید والله اعلم بحقیقة ذلک **اقول** وروی عن ابی محمد الحسن بن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال عند وفاته لجنادة بن ابی امیة ما منا الا مسموم او مقتول وقال الکفعمی وغیره سمه المعتمد **روی** الشیخ الصدوق عن ابیه

وابن الوليد معاً عن سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري
عليهم السلام ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطي بالكذب بعد فقد
حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليه السلام بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان
يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر
المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد
بن عبيد الله ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا
عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان
وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب
عوام الناس واني كنت قائماً ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا
له ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل
الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا
اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه
ومنكبيه واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل
يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد
جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب
الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلاً عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال
ح اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه
الامير يعني الموفق وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا
الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن
الرضا فازددت تعجباً فلم ازل يومي ذلك قلقاً متفكراً في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان
الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان

الموفق بالله هو ابو احمد طلحة بن المتوكل
اخو المعتمد على الله وقد جعله ولي العهد وهو الذي
الف باسمه زبير بن بكار الموفقيات وكان
يخطب له بلقبين اللهم اصلح الامير الناصر
لدين الله ابا احمد طلحة الموفق بالله ولي
عهد المسلمين واخا امير المؤمنين [illegible]
بالناصر [illegible]
التنقيح [illegible]
ا ح صفين

في اعتراف المخالف والموالف بفضل ابي محمد العسكري

فلما نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه ان اذنت سألتك
عنها فقال قد اذنت لك يا بنيّ فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي رأيتك الغداة فعلت
به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بنيّ ذلك ابن الرضا
ذاك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بنيّ لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد
من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته
وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيّراً فاضلاً فازددت قلقاً
وتفكراً وغيظاً على ابي مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث
عن امره فما سألت عنه احداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وساير الناس
الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على
اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكلّ يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له ولياً
ولا عدواً الا هو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا
ابا بكر فما حال اخيه جعفر فقال ومن جعفر فتسأل عن خبره او يقرن به ان جعفراً معلن بالفسق
ماجن شرّيب للخمور واقل من رأيت من الرجال واهتكهم لستره فدمٌ خمّار جبّار قليل في نفسه

قدم بالفتح کلیچ و درمانده در سخن وکم فهم و مرد کول درشت بدخوی ام

خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه
وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا عليه السلام قد اعتل فركب
من ساعته مبادراً الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم
من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليهما السلام وتعرف خبره و
حاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما كان
بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه
وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه و
امانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم
يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين

في وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام

فصارت سر من رای ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها و
يفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه
فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حبل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير
الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب ابي و
بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام فكانت سر من رای يومئذ
شبيها بالقيمة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى المتوكل فامره بالصلوة عليه
فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من
العلوية والعباسية والقواد والكتاب القضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن
علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته
فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا
وامر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن
وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور
توقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين
لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه
وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة
الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزجره
ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك
واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان
يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما
فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم
تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات
ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام حتى اليوم

(من القضاة فلان وفلان)

حاضر شدن امام زمان نزد پدر بزرگوارش و وفاتش

وصل روی الشیخ عن ابی سهل اسمعیل بن علی النوبختی قال دخلت علی ابی محمد الحسن بن علی علیه السلام فی المرضة التی مات فیها وانا عنده اذ قال لخادمه عقید وکان الخادم اسود نوبیا قد خدم من قبله علی بن محمد وهو ربّی الحسن علیه السلام فقال له یا عقید اغل لی ماء بمصطکی فاغلی له ثم جائت به صقیل الجاریة ام الخلف علیه السلام فلما صار القدح فی یدیه وهمّ بشربه فجعلت یده ترتعد حتی ضرب القدح ثنایا الحسن علیه السلام فترکه من یده وقال لعقید ادخل البیت فانک تری صبیا ساجدا فأتنی به قال ابو سهل قال عقید فدخلت اتحرّی فاذا انا بصبی ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت علیه فاوجز فی صلوته فقلت ان سیدی یامرک بالخروج الیه اذ جاءت امه صقیل فاخذت بیده واخرجته الی ابیه الحسن علیه السلام قال ابو سهل فلما مثل الصبی بین یدیه سلم واذا هو دُرّی اللون وفی شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن علیه السلام بکی وقال یا سید اهل بیته اسقنی الماء فانی ذاهب الی ربی واخذ الصبی القدح المغلی بالمصطکی بیده ثم حرک شفتیه ثم سقاه فلما شربه قال هیئونی للصلوة فطرح فی حجره مندیل فوضأه الصبی واحدة واحدة ومسح علی راسه وقدمیه فقال له ابو محمد ع ابشر یا بنی فانت صاحب الزمان وانت المهدی وانت حجة الله علی ارضه وانت ولدی ووصیی وانا ولدتک وانت م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام ولدک رسول الله صلی الله علیه وآله وانت خاتم الائمة الطاهرین وبشر بک رسول الله صلی الله علیه وآله وسماک وکناک بذلک عهد الی ابی عن آبائک الطاهرین صلی الله علی اهل البیت ربنا انه حمید مجید ومات الحسن بن علی من وقته صلوات الله علیهم اجمعین انتهی و روی انه لما مات الحسن بن علی علیه السلام حضر غسله عثمان بن سعید رضی الله عنه وارضاه وتولی جمیع امره فی تکفینه وتحنیطه وتقبیره وقال الشیخ علی السدابادی فی المقنع ان الحسن بن علی نص علی ولده الخلف الصالح علیه السلام وجعل وکیله ابا محمد عثمان بن سعید العمری الوسیط بینه وبین شیعته فی حیوته فلما ادرکته الوفاة امره بجمع شیعته واخبرهم ان ولده الخلف صاحب الامر بعده وان ابا محمد عثمان بن سعید العمری

عس پرورده و بزرگ کرده بود امام حسن علیه السلام را م

جستجوی او میکردم م

رنگ مبارکش روشنائی و تلألو دارد

یعنی ما بین دندانهای مبارکش گشاده است

حرکت شفتیه علامه مجلسی فرموده در معنی آن که لبهای خود را بدعائی حرکت داده منه

موی سرش بهم پیچیده م

في وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام

وكلمه وهو بابه والسفير بينه وبين شيعته فمن كانت له حاجة قصده كما كان يقصده في حال حيوة
وسلم اليه جواريه فلما قبض عليه السلام تكلم اخوه جعفر وادعى الامامة لنفسه وبذل للمعتمد لئ
اشاع ذكره فقال له وزير المعتمد قد كان المتوكل وغيره يروم نسخ ناموس اخيك فلم يصح لهم
فاستمال انت شيعته بما تقدم عليه فلما لم يبلغ غرضه سعى بجواري اخيه وقال ان بعض الجواري
جارية اذا ولدت ولدا يكون ذهاب دولتكم على يده فانفذ المعتمد الى عثمان بن سعيد وامره
ان ينقلهن الى دار القاضي او بعض الشهود حتى يستبرئهن بالموضع فسلمهن الى ذلك العدل
فاقمن عنده سنة ثم ردهن الى عثمان بن سعيد لان ولده المطلوب كان ولد قبل ذلك بست
سنين وقيل بخمس وقيل باربع واظهره ابو الحسن بخاصة شيعته واراهم شخصه وعرفهم بانه
الذي يقصده اليه منه فلما تسلم عثمان بن سعيد الجواري وفيهم ام صاحب الامر عليه السلام نقلهن
الى مدينة السلام وكانت الشيعة تقصده من كل بلد بقصص وحوائج وكانت الاجوبة تخرج
اليهم على يده انتهى وروي عن ابي محمد عليه السلام انه قال يوما لامه تصيبني في سنة ستين ومائتين
حزازة اخاف ان انكب منها نكبة فاظهرت الجزع واخذها البكاء فقال لا بد من وقوع
امر الله لا تجزعي وفي رواية انه امرها بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما ينا له في
سنة ستين وخرجت ام ابي محمد عليه السلام الى مكة وروي عنه عليه السلام قال في سنة مائتين
وستين تفترق شيعتي ففيها قبض عليه السلام وتفرقت شيعته قال شيخنا المفيد ره ومرض ابو
محمد عليه السلام في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ومات في يوم الجمعة لثمان ليال
خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن في البيت الذي
دفن فيه ابوه من دارهما بسر من راى وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وستر امره
لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان واجتهاده في البحث عن امره ولما شاع من مذهب
الشيعة الامامية فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده في حيوته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته
وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد عليه السلام اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد عليه السلام واعتقال
حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى

برسد مرا از آن رنج و محنتی
نخ

في وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام

اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي محمد عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك انتهى وقال عثمان بن سعيد قدس الله روحه لعبد الله بن جعفر الحميري ان الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا **وفي** الدروس وروى ابو هاشم الجعفري قال قال لي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام قبري بسر من رأى امان لاهل الجانبين وقال المفيد رحمه الله يزار من ظاهر الشباك ومنع من دخول الدار وقال الشيخ ابو جعفر وهو الاحوط لانها ملك الغير فلا يجوز التصرف فيها الا باذنه قال ولو ان احدا دخلها لم يكن مأثوما وخاصة اذا تأول في ذلك ما روي عنهم عليهم السلام انهم جعلوا شيعتهم في حل من مالهم **اقول** قال علي بن عيسى الاربلي رحمه الله حكى لي بعض الاصحاب ان الخليفة المستنصر مشى مرة الى سر من رأى وزار العسكريين عليهما السلام وخرج فزار التربة التي دفن فيها الخلفاء من آبائه واهل بيته وهم في قبة خربة يصيبها المطر وعليها ذرق الطيور وانا رأيتها على هذه الحال فقيل له انتم خلفاء الارض وملوك الدنيا ولكم الامر في العالم وهذه قبور آبائكم بهذه الحال لا يزورها زائر ولا يخطر بها خاطر وليس فيها احد يميط عنها الاذى وقبور هؤلاء العلويين كما تروها بالستور والقناديل والفروش والزلالي والفراشين والشمع والبخور وغير ذلك

فقال هذا امر سماوي لا يحصل باجتهادنا ولو حملنا الناس على ذلك

ما قبلوه ولا فعلوا وصدق فان الاعتقادات لا

تحصل بالقهر ولا يتمكن احد من الا

كراه عليها

زلالي جمع زلية بالكسر والتشديد
يعني گستردني وشايد همان
فرش باشد كه بفارسي واردو
زيلو گويند منه

النور الرابع عشر

الامام الثاني عشر حجة الله على عباده وبقيته في بلاده الغائب عن الابصار والحاضر في قلوب الاخيار كاشف الاحزان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى ابائه ما توالت الازمان

صاحب العصر الامام المنتظر	من بما يأباه لا يجري القدر
حجة الله على كل البشر	خير اهل الارض في كل الخصال
شمس اوج المجد مصباح الظلام	صفوة الرحمن من بين الانام
الامام بن الامام بن الامام	قطب افلاك المعالي والكمال
فاق اهل الارض في عز وجاه	وارتقى في المجد اعلى مرتقاه
لو ملوك الارض حلوا في ذراه	كان اعلى صفهم صف النعال
يا امين الله يا شمس الهدى	يا امام الخلق يا بحر الندى
عجلن عجل فقد طال المدى	واضمحل الدين واستولى الضلال

ع
پایان ونهایت غیبت

ولد عليه السلام بسر من رأى في ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين **وامه** عليها السلام مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامها من ولد الحواريين تنسب الى شمعون وصي المسيح عليه السلام ولما اسرت سمت نفسها نرجس لئلا يعرفها الشيخ الذي وقعت اليه ولما اعتراها من النور والجلاء بسبب الحمل المنور سميت صقيلا **واما** كيفية الولادة فروي عن حكيمة بنت ابي جعفر الجواد عليه السلام قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي

فی ولادة مولانا الامام صاحب الزمان علیه السلام

افطاري الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه
الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت له والله جعلني الله فداك
ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت
لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما
هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما
سيدا في الدنيا والآخرة قالت فجلست واستحيت فلما ان فرغت من صلوة العشاء الآخرة
افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي
وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم
قامت فصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد ع من المجلس فقال لا تعجلي
يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة
فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي
نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها فترة فانتبهت
بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به ع ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته الي فاذا انا به
نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه
تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه و
مفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
رسول الله ثم صلى على امير المؤمنين عليه السلام وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد
عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم عليها ورددته و
وضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت
لاسلم على ابي محمد عليه السلام فكشفت الستر لافتقد سيدي فلم اره فقلت له جعلت فداك ما
فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى عليها السلام قالت حكيمة فلما كان
في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته

اتفاقا گم شده را جستن

في الغرائب التي رئي عنه عليه السلام في اوقات ولادته عليه السلام

الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله
الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف
على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الاية بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَنُرِيْدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيْنَ
اسْتُضْعِفُوْا فِي الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً وَّنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِيْنَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ
وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُوْدَهُمَا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَحْذَرُوْنَ و في رواية اخرى
فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام فاذا مولانا الصاحب يمشي
في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عليه السلام هذا
المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي ارى من امره ما ارى وله اربعون يوما فتبسم
وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة فقمت فقبلت
راسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا
فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى و روي عن محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه قال لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق راسه الى
عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع راسه وهو يقول اشهد ان
لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند
الله الاسلام قال وكان مولده ليلة الجمعة وقال ولد عليه السلام مختونا وسمعت حكيمة
تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهذا سبيل امهات الائمة عليهم السلام و روي عن جارية
لابي محمد عليه السلام قالت لما ولد السيد رايت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء
ورايت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا
ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك ملئكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره
اذا خرج و روي عن ابي جعفر العمري رضي الله عنه قال لما ولد السيد قال ابو محمد عليه السلام ابعثوا
الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة الاف رطل خبزا وعشرة الاف رطل لحما و
فرقها احسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة و عن نسيم الخادم قال دخلت

عن ابي جعفر العمري نفع العين محمد بن عثمان
عثمان بن سعيد الاسدي وكان يتولى لنا
شبيل الثقات صلوات الله عليه وابو محمد
كثير والله سلام الله عليهما الاربعين
ابو عمرو والثقات والتراب الاربعين
ابو عمرو والثقات بن علي الثقات عليه
اصحاب ابي جعفر محمد بن علي ولد الحسن
خادم لما اصحابه كل ابي محمد بعد ان ... وهو لحمل
محمد وجعه كل ابيه الحسن ابنه الشيخ في
والثقة من ان بذلك ابنه الشيخ عن ابي
عن عبد الله بن جعفر الحميري قال
اصحابنا يعني ابن سعيد عن ابي محمد الحسن
على عثمان انه قال العمري وابنه الثقتان
فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك
عني فعني يقول فاسمع لهما واطعهما فانهما
الثقتان المامونان وكان توقيعات
صاحب الامر صلوات الله عليه تخرج على
يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن
عثمان الى شيعته وخواص
ابيه

الروايات الواردة بولادته عليه السلام

على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت
بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة ايام و روي انه
ورد من ابي محمد عليه السلام على احمد بن اسحق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده الذي كان يرد به التوقيعات
عليه ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته
والمولى لولايته احببنا اعلامك ليبشرك الله به كما سرنا والسلام فروي انه كان بقم منجم يهودي موصوف
بالحذق بالحساب فاحضره احمد بن اسحق وقال له قد ولد مولود في وقت كذا وكذا فخذ الطالع
واعمل له ميلادا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملا له وقال لاحمد بن اسحق لست ارى النجوم
تدلني فيما يوجبه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا المولود الا نبيا او وصي نبي
وان النظر ليدل على انه يملك الدنيا شرقا وغربا وبرا وبحرا وسهلا وجبلا حتى لا يبقى على وجه
الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته و روي عن طريف ابي نصر الخادم قال دخلت على
صاحب الزمان عليه السلام (وهو في المهد) فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال
اتعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك فقلت فسر لي فقال انا
خاتم الاوصياء وبي يرفع البلاء عن اهلي وشيعتي و في اثبات الوصية و روي عن ابي محمد عليه السلام
انه قال لما ولد الصاحب عليه السلام بعث الله عز وجل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف
بين يدي الله فقال له مرحبا بك وبك اعطي وبك اعفو وبك اعذب ثم روى مسندا عن نسيم
ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا
سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا لله
غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام زال
الشك

فصل

في ذكر بعض النصوص عليه صلوات الله عليه الشيخ الصدوق باسناده
عن جابر الجعفي قال سمعت جابر عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه
وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا
الله ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال هم خلفائي يا جابر وائمة

احمد بن اسحق بن عبد الله بن سعد بن
مالك الاشعري القمي ثقة جليل روى عن
الجواد والهادي عليهما السلام وكان خاصة
ابي محمد عليه السلام وهو شيخ القميين
وبعض الشيعة ... من الوكلاء ... صاحب الزمان صلوات الله عليه
التقلع والاحوال المختلفة بالامر الحسن
فخلف الشيعة القائلون بامامة الصادق
علي عليه السلام ... من عند الامام
وتوفي في حلوان في منصرفه من ...
والله كان الخبر ...
عجل الله فرجه

فی النص علی صاحب الزمان و آبائه علیهم السلام

المسلمین بعدی اولهم علی بن ابی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی المعروف فی
التوریة بالباقر وستدرکه یا جابر فاذا لقیته فاقرأه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسی
بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم سمیی وکنیی حجة الله
فی ارضه وبقیته فی عباده ابن الحسن بن علی ذاک الذی یفتح الله تعالی ذکره علی یدیه مشارق
الارض ومغاربها ذاک الذی یغیب عن شیعته واولیائه غیبة لا یثبت فیها علی القول بامامته
الا من امتحن الله قلبه للایمان قال فقال جابر یا رسول الله فهل ینتفع الشیعة به فی غیبته فقال
صلی الله علیه واله ای والذی بعثنی بالنبوة انهم لینتفعون به ویستضیئون بنور ولایته فی غیبته
کانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب یا جابر هذا مکنون سر الله ومخزون علمه فاکتمه الا
عن اهله و باسناده عن الصادق علیه السلام عن ابائه عن امیر المؤمنین علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله لما اسری بی الی السماء اوحی الی ربی جل جلاله فقال یا محمد انی اطلعت
الی الارض اطلاعة فاخترتک منها فجعلتک نبیا وشققت لک اسما من اسمائی فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت الثانیة فاخترت منها علیا وجعلته وصیک وخلیفتک وزوج ابنتک و
ابا ذریتک وشققت له اسما من اسمائی فانا العلی الاعلی وهو علی وجعلت فاطمة والحسن و
الحسین من نورکما ثم عرضت ولایتهم علی الملئکة فمن قبلها کان عندی من المقربین یا محمد
لو ان عبدا عبدنی حتی ینقطع ویصیر کالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولایتهم ما اسکنته جنتی
ولا اظللته تحت عرشی یا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم یا رب فقال عز وجل ارفع راسک فرفعت
راسی فاذا انا بانوار علی وفاطمة والحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر بن محمد
وموسی بن جعفر وعلی بن موسی ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی والحجة بن الحسن القائم
فی وسطهم کانه کوکب دری قلت یا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذی
یحل حلالی ویحرم حرامی وبه انتقم من اعدائی وهو راحة لاولیائی وهو الذی یشفی قلوب شیعتک
من الظالمین والجاحدین والکافرین فیخرج اللات والعزی طریین فیحرقهما فلفتنة الناس
بهما یومئذ اشد من فتنة العجل والسامری و روی صاحب کفایة الاثر عن عبد الله بن عباس

فى النص على الامام صاحب الزمان عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلي امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

وباسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطيها احدا بعدنا منا خاتم النبيين واحب المخلوقين الى الله عز وجل وهو انا ابوك ووصينا خير الاوصياء واحبهم وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا

وباسناده عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة صلوات الله عليها تاتي قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت فاتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة

ما روي عن فاطمة عليها السلام في النص على القائم عليه السلام

الشوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر ويحق لي البكاء فلقد اصيبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انشأت تقول

إذا مات يوماً ميتٌ قلّ ذكره ‏ ‏ ‏ ‏ وذكر أبي مُذ مات والله أكثرُ

قلت يا سيدتي اني سائلك عن مسئلة تتلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله ص قبل وفاته على علي بالامامة قالت واعجبا انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن اخبريني بما اشير اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيمة قلت يا سيدتي فما بال قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا ياتي او قالت مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث واودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بارائهم تباً لهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا امالهم ونسوا اجالهم فتعساً لهم وضل اعمالهم اعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور ‌ و ‌ باسناده عن محمد بن همام باسناده عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين اذ دخل الحسين بن علي ع فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال حزقة حزقة ترق عين بقة ووضع فمه على فمه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا عبد الله سألت عظيما ولكني اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف الحسين ع يخرج من صلبه ولد مبارك

ترديد من الراوي اي قالت فاطمة ع قال رسول الله مثل الامام مثل الكعبة او مثل علي عليه السلام منه

الجدث القبر والمجدوث اي المحفور والظاهر ان الواو زائدة من الناسخ منه

قال الجوهري نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها منه

في النص على الحجة بن الحسن وآبائه عليهم السلام

سمي جده علي عليه السلام يتبع العابد نور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ع ولدا اسمه اسمي واشبه الناس
بي يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويامر بالصواب ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق
فقال له ابن مسعود فما اسمه يا رسول الله قال يقال له جعفر صادق في قوله وفعله الطاعن عليه
كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن ثابت وانشد في رسول الله صلعم شعرا و
انقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة
ودخلنا معه انا وعلي بن ابيطالب وعبد الله بن العباس وكان من دابه ص اذا سئل اجاب واذا لم
يسأل ابتدأ فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام
قال نعم يا ابا هريرة ويخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيا طاهرا اسمه ونعته سمي موسى بن عمران
ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله قال يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم
ومعدن الحلم ثم قال بابي المقتول في ارض الغربة ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اطهر الناس
خلقا واحسنهم خلقا ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الحسب صادق اللهجة ويخرج من صلب علي
الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله ويخرج الله من صلب الحسن قائمنا اهل
البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثم
تلا ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فقال له علي بن ابيطالب ع بابي انت وامي
يا رسول الله صلعم من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسماء الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة
والذرية المباركة ثم قال صلعم والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف
عام ما بين الركن والمقام ثم اتاني جاحدا لولايتهم لاكبه الله في النار كائنا من كان قال ابو علي
محمد بن همام العجب كل العجب من ابي هريرة انه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل اهل البيت عليهم السلام
و باسناده عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد فلما بصر بي قال مرحبا
بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله ص اني اريد ان اعرض عليك ديني
فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله
تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم و

ونعته دیگر که مرد میانه و زن میانه

حد الابطال هو ان لا تثبت له صفة وحد التشبيه ان تثبت له على وجه يتضمن التشبيه بالمخلوقين ١٢

(لاصو)

لا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل (١٧٧)
شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم القيمة وان
شريعته خاتمة الشرايع ولا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام
ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال وقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه
لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط
حق والميزان حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض
الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال علي بن محمد يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه
ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ۝ وعن الصقر بن ابي دلف قال سمعت ابا
جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي
والامام بعده ابنه الحسن عليه السلام امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت
له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن عليه السلام فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد
الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد
موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال ان له غيبة يكثر اباهها
ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب
فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون **الشيخ المفيد**
عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وعليها وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء والائمة من ولدها فعددت

فى النص على الامام صاحب الزمان صلوات الله عليه

اثنى عشر اسمًا آخرهم القائم من ولد فاطمة س ثلثة منهم محمّد واربعة منهم على عليهم السلام **فصل**

فى ذكر طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبيّناته وآياته روى الشيخ باسناده عن محمد بن احمد الانصارى قال وجّه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدنى الى ابى محمد عليه السلام قال كامل فقلت فى نفسى اساله لا يدخل الجنة الّا من عرف معرفتى وقال بمقالتى قال فلما دخلت على سيدى ابى محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت فى نفسى ولى الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسمًا يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لى يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدى فقال جئت الى ولى الله وحجته وبابه تسئله هل يدخل الجنة الّا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اى والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدى ومن هم قال قوم من حبهم لعلى يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت عليه السلام عنى ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وَمَا تَشَآؤُنَ اِلَّا اَنْ يَشَآءَ اللّٰهُ ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الىّ ابو محمد عليه السلام متبسمًا فقال يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدى فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك **و** عن القنبرى من ولد قنبر الكبير مولى ابى الحسن الرضا عليه السلام انه حدث عن رشيق صاحب المادراى قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا فرسًا ويجنب آخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير الّا على السرج مصلّى وقال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارًا وقال اذا اتيتموها تجدوا على الباب خادمًا اسود فاكبسوا الدار ومن رايتم فيها فأتونى براسه فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه وفى الدهليز خادم اسود وفى يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل

لمناظرة فى امرهم ع

حسر كشف بد

مسح پلاس

فى بعض الروايات مكان ثم سكت هذه الجملة انهم قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفة الله ورسوله والائمة عليهم السلم ونحوها ثم قال الخ

جنب الفرس
كشيد اسب را بيدك

مصلّى
يعنى تماز پاشنه سابق را

اكبسوا الدار
يعنى ناگاه در آييد در سرا

في طرف من دلائل مولانا صاحب الزمان عليه السلام وبيّناته

اكترائنا بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا داراً سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه
كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان
بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي
فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما
زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني
الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتاً فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله
واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا
وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم
الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه
فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب وقول
قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن
اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته

الصدوق عن اسحق بن حامد الكاتب
قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئ فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح
هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل
الثوب شقه بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال المرجئ

ق قال الصدوق حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا
فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهباً وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت آمويه ضاعت مني سبيكة
من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها
فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبائك
ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال
لي خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت

اكترائنا: پروا کردن و باک داشتن

يعني فرزند زنا باشم اگر اين خبر را نقل کرده باشيد شما را نکشم

مرجئ: مراد غير شيعه است از مخالفين

پاره های طلای ريخته

آمويه ويقال لها آمل البلد مدينة مشهورة في غربي جيحون في طريق بخارا من مرو قريبا الشرق منه

الينا وهو ذاهب ثم اخرج لي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بالموتية فنظرت اليها وعرفتها
فقال الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلام امرأة
تسألني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم الحسين بن
روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه
في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت
ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال ابو القاسم رضي الله عنه لمملوكة له اخرجي الي
الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك
بما فيها او تخبريني فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها
جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والآخر عقيق وكان الامر
كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المرأة اليه فقالت هذا الذي
حملته بعينه ورميت به في دجلة فغشي علي وعلى المرأة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة قال
الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد
فيه ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به ما زاد
فيه ولا نقص منه و روى الشيخ عن ابن نوح عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي
عن جماعة من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن
موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم حسين بن روح رضي الله عنه
ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه و
ستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال ابو عبد الله بن سورة ولابي الحسن بن
بابويه ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل
قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن
سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون
لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام عليه السلام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم

و قال ابن سورة سمعت سروراً وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالاهواز غير انى نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملنى ابى وعمى فى صباى وسنى اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابى القسم بن روح رضى الله عنه فسألاه ان يسال الحضرة ان يفتح الله لسانى فذكر الشيخ ابو القسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا انا وابى وعمى الى الحير فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بى ابى وعمى يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقالا لى ويحك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله ابن سورة وكان سرور هذا رجلاً ليس بجهورى الصوت و فى كتاب الصراط المستقيم ذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمرى ان ابن ابى غانم القزوينى قال ان العسكرى عليه السلام لا خلف له فشاجرته الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا يكتبون لا بمداد بل بالقلم الجاف على الكاغذ الابيض ليكون علماً معجزاً فورد جواباً اليهم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والفتن انه انهى الينا شك جماعة منكم فى الدين وفى ولاية ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا لان الله معنا والحق معنا فلا يوحشنا من بعد علينا ونحن صنايع ربنا والخلق صنايعنا مالكم فى الريب تترددون اما علمتم ما جاءت به الاثار مما ائمتكم يكون افلا ترون كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاماً تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضى عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم انه ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون فاتقوا الله وسلموا الينا وردوا الامر الينا فقد نصحت لكم والله شاهد على وعليكم

فصل فى ذكر من راه عليه السلام

روى الصدوق باسناده عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمرى رضى الله عنهم قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن على صلوات الله عليه ابنه عليه السلام ونحن فى منزله وكنا اربعين رجلاً فقال هذا امامكم من بعدى وخليفتى عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه و باسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابى محمد الحسن بن

الماضى عليه السلام هو ابو محمد العسكرى عليه السلام

اى الا كتم اراده عن قريب فان الظاهر ان محمد بن عثمان رضى الله عنه كان يراه فى ايام سفارته والله العالم منه

علي عليه السلام وهو جالس على دكّان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دريّ المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بنيّ ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت احدا

و عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخلو الى يوم القيمة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من يثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي هل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين

روى الشيخ الطوسي عن احمد بن عبدون

(١٨٢) الدكّان هو الدكة والمكان المرتفع الذي يقعد عليه الجمع

في اخبار ابي محمد العسكري بطول غيبة ابنه عليهما السلام

عن ابي الحسن الشجاع عن ابي عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة
ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها
منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت
للصلوة فرأيت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك و
خالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان ترى صاحب زمانك
قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى
الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة
فرأيت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين
عينيه سجادة عن القطب الراوندي قال روي ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان
من اخيار اصحابنا وكان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن
كان يغسل الاموات وولد اخر يسلك مسالك الاحداث في الاجرام ودفع الى ابي محمد حجة يحج
بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها الى ابنه المذكور
بالفساد وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن الوجه
اسمر اللون بذوابتين مقبلا على شانه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب
نفر الناس التفت الي فقال يا شيخ اما تستحيي فقلت من اي شيء يا سيدي قال يدفع اليك حجة
عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب عينك هذه واومأ الى عيني وانا
من ذلك الى الان على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال فما
مضى عليه اربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومأ اليها قرحة فذهبت عن
الشيخ الصدوق قال سمعنا شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول
سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسألني ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى
مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها الى من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون
ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم

تشرف الراشد الهمدانی بلقاء الامام صاحب الزمان علیه السلام

من بين اهل همدان فقال الشيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب
اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر عن الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول
والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة
قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله
عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة
عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف
فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب
رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا علي ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا
وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن
من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس
راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي اتدري
من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف
واشار اليه فاملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت
فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا
سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل
لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار
ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسناباد وهي تشبهها
قال فقال هذه اسناباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت اسناباد واذا في الصرة اربعون
او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل فلم نزل
بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير **اقول** اسناباد هي التي تعرف اليوم باسداباد وهي قرية
من همدان وبينهما عقبة كنود وسمعت ان قبر هذا الرجل باسداباد معروف والله تعالى العالم

سواء تلك الارض اي وسطها

اتاح الله له الشيء اي قدره له صح

في ذكر من رأى الامام صاحب الزمان عليه السلام

قال العلامة المجلسي اخبرني والدي ره قال كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له امير اسحق الاسترابادي وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين الناس انه تطوى له الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته وسألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك اني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين الى بيت الله الحرام فلما وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل او تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الاسباب حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى ايست من الحيوة فناديت يا صالح يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح فلما تأملته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفاء راكبا على جمل ومعه اداوة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني الاداوة فشربت ثم قال تريد ان تلحق القافلة قلت نعم فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم فاخذت في قرائته فقال في بعض المواضع اقرأه هكذا قال فما مضى الا زمان يسير حتى قال لي تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال انزل فلما نزلت رجعت وغاب عني فعند ذلك عرفت انه القائم عليه السلام فندمت وتأسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة ايام اتت القافلة فرأوني في مكة بعد ما ايسوا من حيوتي فلذا اشتهرت بطي الارض و حكى صاحب كشف الغمة قصة اسمعيل الهرقلي والسيد عطوة الحسني وتشرفهما بخدمة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وبرء ما بهما من التوثة والادرة ببركته ثم قال والاخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وانه راؤه جماعة قد انقطعوا في طرق الحجاز وغيرها فخلصهم واوصلهم الى حيث ارادوا ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف انتهى

فصل في التمحيص والنهي عن التوقيت

روى الشيخ الصدوق باسناده عن ابي علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليه وانا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه صلوات

بالكسر مطهرة

صح في كشف الغمة
وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقات اخواني كان في البلاد الحلية شخص يقال له اسمعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل مات في زماني وما رأيته

التوثة اللحم الزائد في الجسد
الادرة نفخة في الخصية

قال في الكشف التوثة انه خرج فيه وهو شاب على فخذه الايسر توثة مقدار فبضة الانسان وكانت في كل ربيع تنشق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه المها عن كثير من اشغاله

فی ان من مات ولم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة

الله علیهم ان الارض لا تخلو من حجة الله علی خلقه الی یوم القیمة وان من مات ولم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة فقال ان هذا حق کما ان النهار حق فقیل له یا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال ابنی م ح م د وهو الامام والحجة بعدی من مات ولم یعرفه مات میتة جاهلیة اما ان له غیبة یحار فیها الجاهلون ویهلك فیها المبطلون ویکذب فیها الوقاتون ثم یخرج فکانی انظر الی الاعلام البیض تخفق فوق راسه بنجف الکوفة و باسناده عن منصور قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا منصور ان هذا الامر لا یاتیکم الا بعد یاس لا والله حتی تمیزوا لا والله حتی تمحصوا لا والله حتی یشقی من یشقی ویسعد من یسعد و باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان لصاحب هذا الامر غیبة المتمسك فیها بدینه کالخارط للقتاد ثم قال هکذا بیده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غیبة فلیتق الله عبد ولیتمسك بدینه و روی الشیخ الطوسی عن الفضیل قال سالت ابا جعفر علیه السلام هل لهذا الامر وقت فقال کذب الوقاتون کذب الوقاتون کذب الوقاتون و عن الصادق علیه السلام فی حدیث مهزم الاسدی قال یا مهزم کذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجی المسلمون والینا یصیرون و عن ابی جعفر علیه السلام انه قال لتمحصن یا معشر الشیعة شیعة آل محمد کمحیص الکحل فی العین لان صاحب الکحل یعلم متی یقع فی العین ولا یعلم متی یذهب فیصبح احدکم وهو یری انه علی شریعة من امرنا فیمسی وقد خرج منها ویمسی وهو علی شریعة من امرنا فیصبح وقد خرج منها **النعمانی** باسناده عن ابن نباتة عن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال کونوا کالنحل فی الطیر لیس شیء من الطیر الا وهو یستضعفها ولو علمت الطیر ما فی اجوافها من البرکة لم یفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتکم وابدانکم وزایلوا بقلوبکم واعمالکم فوالذی نفسی بیده ما ترون ما تحبون حتی یتفل بعضکم فی وجوه بعض وحتی یسمی بعضکم بعضا کذابین وحتی لا یبقی منکم او قال من شیعتی کالکحل فی العین والملح فی الطعام وساضرب لکم مثلا وهو مثل رجل کان له طعام فنقاه وطیبه ثم ادخله بیتا وترکه فیه ما شاء الله ثم عاد الیه فاذا هو قد اصاب طائفة منه السوس فاخرجه ونقاه وطیبه واعاده ولم یزل کذلك حتی بقیت منه رزمة

القتاد شجر عظیم له شوك کالابر وخرط القتاد یضرب مثلا للامور الصعبة

ذكر الخمس علامات التي كانت قدام الظهور

كرفته الاأنه لا يضره التوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا ق باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام فقال يا ابا محمد انا اهل بيت لا نوقت وقد قال محمد صلى الله عليه وآله كذب الوقاتون يا ابا محمد ان قدام هذا الامر خمس علامات اوليهن النداء في شهر رمضان و خروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء ثم قال يا ابا محمد انه لا بد ان يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الابيض والطاعون الاحمر قلت جعلت فداك اي شيء الطاعون الابيض واي شيء الطاعون الاحمر قال الطاعون الابيض الموت الجارف والطاعون الاحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلث و عشرين ليلة جمعة قلت بم ينادى قال باسمه واسم ابيه الا ان فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له واطيعوا فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحة فتوقظ النائم ويخرج الى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهي صيحة جبرئيل عليه السلام

فصل في فضل انتظار الفرج

روى الصدوق باسناده عن الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العبادة انتظار الفرج ق عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل و روى البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ق روى الشيخ الطوسي عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ع ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا

(١٨٧)

انه يعني فرس رث يد معني اين باشد تا آنكه باقي ماند از آن طعام يك روز و يا يك لقمه شد رشته از فرس و الله العالم منه

في الحديث الطاعون الجارف سمي جارفا لانه كان مريعا جرف الناس كجرف السيل والجرف اخذك الشيء عن وجه الارض بالجرفة

نفيس تحريره

من انشاد المرحوم كان نسيبا [illegible]

[illegible]

(نقل از [illegible] ١٩٠)

في فضل انتظار الفرج

اسرابنا ولا تعجلوا الناس علينا اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا **النعماني** مسندا عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر ع انه قال اسكنوا ما سكنت السموات والارض لا تخرجوا على احد فان امركم ليس به خفاء الا انها آية من الله عز وجل ليست من الناس الا انها اضوء من الشمس لا يخفى على بر ولا فاجر اتعرفون الصبح فانه كالصبح ليس به خفاء **الصدوق** عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم البارئ عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت و باسناده عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة ورأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله عليه السلام احدى عشرة مرة اريد ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت

ذكر معنى قوله عليه السلام فانا اهل البيت كما سكنت السماء من النداء باسم القائم عليه السلام والارض من الخسف بالجيش منه

قال النعماني ره انظروا رحمكم الله الى هذا التأديب من الائمة عليهم السلام والى امرهم ورسمهم في الصبر والكف والانتظار للفرج وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين ووصفهم نجاة المسلمين ومدحهم الصابرين الثابتين وتشبيههم اياهم على الثبات كثبات الحصن على اوتادها فتأدبوا رحمكم الله بتأديبهم وسلموا لقولهم ولا تجاوزوا رسمهم الخ منه

علیہ وهو جالس فقال یا ابرهیم المفرج للکرب شیعتہ بعد ضنک شدید وبلاء طویل وجزع وخوف فطوبی لمن ادرک ذلک الزمان حسبک یا ابرهیم فما رجعت بشئ اسر من هذا لقلبی ولا اقر لعینی

فصل روی الصدوق عن سعید بن جبیر قال سمعت سید العابدین علی بن الحسین ع یقول فی القائم منا سنن من سنن الانبیاء علیهم السلام سنة من ادم و سنة من نوح وسنة من ابرهیم وسنة من موسی وسنة من عیسی وسنة من ایوب وسنة من محمد صلی الله علیه واله وعلیهم فاما من ادم ع ومن نوح علیه السلام فطول العمر واما من ابرهیم علیه السلام فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسی ع فالخوف والغیبة واما من عیسی ع فاختلاف الناس فیه واما من ایوب علیه فالفرج بعد البلوی واما من محمد صلی الله علیه واله فالخروج بالسیف **و** عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال سمعت الصادق جعفر بن محمد صلوات الله علیه یقول ان لصاحب هذا الامر غیبة لابد منها یرتاب فیها کل مبطل فقلت له ولم جعلت فداک قال لامر لم یؤذن لنا فی کشفه لکم قلت فما وجه الحکمة فی غیبته قال وجه الحکمة فی غیبته وجه الحکمة فی غیبات من تقدمه من حجج الله تعالی ذکره ان وجه الحکمة فی ذلک لا ینکشف الا بعد ظهوره کما لم ینکشف وجه الحکمة فیما اتاه الخضر علیه السلام من خرق السفینة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسی علیه السلام الا وقت افتراقهما یا ابن الفضل ان هذا الامر امر من الله وسر من سر الله وغیب من غیب الله ومتی علمنا انه عز وجل حکیم صدقنا بان افعاله کلها حکمة وان کان وجهها غیر منکشف لنا **و** عن حنان بن سدیر عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان للقائم منا غیبة یطول امدها فقلت له ولم ذاک یا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابی الا ان یجری فیه سنن الانبیاء علیهم السلام فی غیباتهم وانه لابد له یا سدیر من استیفاء مدد غیباتهم قال الله عز وجل لترکبن طبقا عن طبق ای سننا علی سنن من کان قبلکم **و** عن ابن ابی عمیر عمن ذکره عن ابی عبد الله علیه السلام قال قلت له ما بال امیر المؤمنین علیه السلام لم یقاتل مخالفیه فی الاول قال لایة فی کتاب الله عز وجل لو تزیلوا لعذبنا الذین کفروا منهم عذابا الیما قال قلت وما یعنی بتزایلهم قال ودائع مؤمنون فی اصلاب قوم کافرین فکذلک القائم علیه

(۱۸۹)

فی ذکر علۃ الغیبۃ

تقیۃ منہ (۱۸۷) فقالوا کما قال اولئک فقال صدقہ فقال لو استعملت التقیۃ ... [illegible]

[illegible]

في علة الغيبة وفي علامات الظهور

لن يظهر ابدًا حتى تخرج دابة الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل فقتلهم

عن الاحتجاج عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان رضي الله عنه واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

روى الشيخ الصدوق باسناده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم ولا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه

فصل روى الصدوق رحمه الله باسناده عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج

في علامات ظهوره عليه السلام

الاشارة الى اصحابه وسيفه عليه السلام

قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه الآية بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به وباسناده الى النبي صلى الله عليه وآله في حديث ابي بن كعب الوارد في فضائل الائمة عليهم السلام وصفاتهم واحدا بعد واحد قال في آخره وان الله جل وعز ركب في صلب الحسن يعني العسكري نطفة مباركة نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله عليه ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي اول العدل وآخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل له من اقاصي البلدان على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما آيتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله تعالى يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته سوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا

في علامات زمان قيام القائم صلوات الله عليه

رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله جل وعز قال ان الله تبارك وتعالى انزل على
اثنى عشر خاتما واثنى عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته **قال** شيخنا المفيد ره
في الارشاد قد جاءت الاثار بذكر علامات زمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث
تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس
في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف
العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وركود الشمس من عند الزوال
الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من
الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات
سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك
الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد
يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر في المشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة
ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل
مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى اهل
مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال
رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين
كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثنى عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق
رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة
بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل
اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في
اوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين
من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم
ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء

(من السماء)

[illegible]

في علامات ظهور القائم عجل الله فرجه

من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس والاموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فيحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة ويتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثار المنقولة وبالله نستعين واياه نسئل التوفيق اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثني جعفر المؤدب عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا من اصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور فقال لي ابتداء يا سيف بن عميرة لابد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد ابي طالب فقلت جعلت فداك يا امير المؤمنين تروي هذا قال اي والذي نفسي بيده لسماع اذني له فقلت له يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا قال يا سيف انه الحق فاذا كان فنحن اول من يجيبه اما ان النداء لرجل من بني عمنا فقلت رجل من ولد فاطمة عليها السلام فقال نعم يا سيف لولا انني سمعته من ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام يحدثني به وحدثني به اهل الارض كلهم ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلام و روى يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن عطا بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي حدثني الفضل بن شاذان عمن رواه عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام خروج السفياني من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم واختلاف بني العباس في الدولة من المحتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله محتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار الا ان الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون

فصل

(فاما)

نبي منسوب ويكون منها اربد ببغداد وذهاب الناس من بعض على الفطرة العتيقة يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وابن كان فما الوه عن ومنها مشروطة حتى وقع ببغداد ولم يبق لاغروحكم وكان ناظر بين الشمس ... ابن جنت فقتلتهم فيجتمعوا على الحال ثم تحلوا الى بغداد وعن فهم على وكانوا يتقلونه من كثرة الزحام وكان الوزير القمي رحمه الله تعالى قد طلب السيد رضي الدين رحمه الله وتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبي فرز اصحابه الناس عنه فلما رآني قال اعتك يقولون فقلت نعم فرز اصحابه الناس عن ذراعه وكشف عن فخذه فلم يبق شيء فقطع عليه واخذ بيده وادخله على الوزير وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا اخي واقرب الناس الي فسأله الوزير عن القصة فحكيت له فاحضر الاطباء الذين اشرفوا ... فجنده در نبت

فی سیرتہ علیہ السلام اذا ظہر

فاما السنة التی یقوم فیها القائم علیه وعلی ابائه السلام والیوم بعینه فقد جاءت فیه آثار روی عن الصادقین علیهم السلام روی الحسن بن محبوب عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابیعبدالله علیه السلام قال لا یخرج القائم علیه السلام الا فی وتر من السنین سنة احدی او ثلث او خمس او سبع او تسع الفضل بن شاذان عن محمد بن علی الکوفی عن وهیب بن حفص عن ابی بصیر قال قال ابو عبدالله علیه السلام ینادی باسم القائم علیه السلام فی لیلة ثلث وعشرین ویقوم فی یوم عاشوراء وهو الیوم الذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام لکانی به فی الیوم العاشر من المحرم قائما بین الرکن والمقام جبرئیل علیه السلام عن یمینه ینادی البیعة لله فتصیر الیه شیعته من اطراف الارض تطوی لهم طیا حتی یبایعوه فیملأ الله به الارض عدلا کما ملئت جورا وظلما

فصل وقد جاء الاثر بانه علیه وعلی ابائه السلام یسیر من مکة حتی یاتی الکوفة فینزل علی نجفها ثم یفرق الجنود منها فی الامصار وروی الحجال عن ثعلبة عن ابی بکر الحضرمی عن ابیجعفر علیه السلام قال کانی بالقائم علیه السلام علی نجف الکوفة قد سار الیها من مکة فی خمسة الاف من الملئکة جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله والمؤمنون بین یدیه وهو یفرق الجنود فی البلاد وفی روایة عمرو بن شمر عن ابیجعفر علیه السلام قال ذکر المهدی فقال یدخل الکوفة وبها ثلث رایات قد اضطربت فتصفو له ویدخل حتی یاتی المنبر فیخطب فلا یدری الناس ما یقول من البکاء فاذا کانت الجمعة الثانیة سئله الناس ان یصلی بهم الجمعة فیامر ان یخط له مسجد علی الغری ویصلی بهم هناک ثم یامر من یحفر من ظهر قبر الحسین علیه السلام نهرا یجری الی الغریین حتی ینزل الماء فی النجف ویعمل علی فوهته القناطیر والارحاء فکانی بالعجوز علی راسها مکتل فیه بر تاتی تلک الارحاء فتطحنه بلا کراء وفی روایة صالح بن الاسود عن ابیعبدالله علیه السلام قال ذکر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله وفی روایة المفضل بن عمر قال سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول اذا قام قائم آل محمد علیهم السلام بنی فی ظهر الکوفة مسجدا له الف باب واتصلت بیوت اهل الکوفة بنهری کربلا

فصل وقد جاء الاثر بصفة القائم وحلیته علیه السلام فروی عمرو بن شمر عن جابر الجعفی قال سمعت

(اباجعفر)

بقیہ نمبر (۱۹۴) اشرفوا علیها وادسهم بعد ذلک فقالوا فاذا دار الا انقطع بالمعاول وبعد قطعها ان فقال لهم الوزیر فیقعد بان تقطع ولا یموت فی کربلا فقالوا انشهر تین وبقی فی مکانها خشبة بیضاء لا ینبت فیها شیء وامر الوزیر رابعة قالوا منذ عشر ایام وتکلف الوزیر عن الخشبة التی کان فیه الاثر وهی مثل الخشبة لیس فیها اثر واصلا فصاح اهل المجلس هذا عمل الشیخ فقال الوزیر ... لم یکن علمکم نعرف من علیهما ثم انه احضر عند الخلیفة المنتصر رحمه الله تعالی فاخبر عن القصة فخرج حضرت فقال خذ هذه ... الف دینار فلما احضر اخذ منه حجة واحدة فقال الخلیفة انا ما نغافی فقال من الله ... هذا قال لا تاخذ من ابی جعفر شیئا فبکی الخلیفة وتکلم وخرج من عنده ولم یاخذ شیئا قال نقص عبدالله تعالی الارحمة علی ... عنه کنت فی بعض الایام ... هذه القصة بجماعة

ابا جعفر عليه السلام يقول سئل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي عليه السلام عهد الي ان لا احدث به حتى يبعثه الله قال اخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته وراسه بابي ابن خيرة الاماء

فصل واما سيرته عليه السلام عند قيامه وطريقة احكامه وما يبينه الله تعالى من اياته فقد جاءت الاثار به حسب ما قدمنا فروى المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اذا اذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل عليه السلام حتى ياتيه فينزل على الحطيم يقول الى اي شيء تدعو فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الف نفس ثم يسير منها الى المدينة **و** روى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق **و** روى عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم من آل محمد عليهم السلام اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم **و** روى ابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة **و** روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه قال اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف

عنه وكان [illegible] انقضت الكتابة [illegible] الاتفاق [illegible] [illegible] الناس [illegible] [illegible] القضاء [illegible] والله [illegible]

في سيرة القائم عليه السلام اذا قام

حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا ❁ وروى ابو خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام جاء بامر جديد كما دعى رسول الله صلى الله عليه وآله في بدء الاسلام الى امر جديد ❁ وروى علي بن عقبة عن ابيه قال اذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله سبحانه يقول وَلَهُ اَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ ❁ وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه قال اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جما ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والمآزيب ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف يطول السنين قال يامر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله تعالى القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون عليه السلام واخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون ❁ وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله عز وجل فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم

(١٩٦) كرامة وحكى السيد بلاغ بن عطوة العلوي الحسيني ان اباه عطوة كان به ادرة وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل الى مذهب الامامية ويقول لا اصدقكم ولا اقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي فيبرئني من هذا المرض وتكرر هذا القول منه فبينا نحن مجتمعون عند وقت عشاء الآخرة اذ ابونا يصيح ويستغيث بنا فاتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر احدا فعدنا اليه وسألناه فقال انه دخل الي شخص وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحب بنيك قد جئت لابرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم ار لها اثرا قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس قلبه واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فاخبر عنها فاقر بها نجفي

لانه یخالف فیه التالیف وروی المفضل بن عمر عن ابی عبد الله علیه السلام قال یخرج مع القائم علیه السلام من ظهر الکوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسی علیه السلام الذین کانوا یهدون بالحق وبه یعدلون وسبعة من اهل الکهف ویوشع بن نون وسلیمان وابو دجانة الانصاری والمقداد ومالک الاشتر فیکونون بین یدیه انصارا وحکاما و روی عبد الله بن عجلان عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا قام قائم آل محمد صلی الله علیه و آله حکم بین الناس بحکم داود علیه السلام ولا یحتاج الی بینة یلهمه الله تعالی فیحکم بعلمه ویخبر کل قوم بما یستبطنونه ویعرف ولیه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ انتهی **ولنختم الکلام** بهذا الدعاء المروی عن الامام الهمام موسی بن جعفر صلوات الله علیه اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وعلی منارک فی عبادک الداعی الیک باذنک القائم بامرک المؤدی عن رسولک علیه و آله السلام اللهم اذا اظهرته فانجز له ما وعدته وسق الیه اصحابه وانصره وقو ناصریه وبلغه افضل امله واعطه سؤله وجدد به عن محمد واهل بیته علیهم السلام بعد الذل الذی قد نزل بهم بعد نبیک فصاروا مقتولین مطرودین مشردین خائفین غیر آمنین لقوا فی جنبک الاذی والتکذیب ابتغاء مرضاتک وطاعتک فصبروا علی ما اصابهم فیک راضین بذلک مسلمین لک فی جمیع ما ورد علیهم وما یرد الیهم اللهم عجل فرج قائمهم بامرک وانصره وانصر به دینک الذی غیر وبدل وجدد به ما امتحی منه وبدل بعد نبیک صلی الله علیه و آله اللهم صل علی جمیع النبیین والمرسلین الذین بلغوا عنک الهدی واعتقدوا لک المواثیق بالطاعة اللهم صل علیهم وعلی ارواحهم واجسادهم والسلام علیهم ورحمة الله وبرکاته وفیما رسمناه من موجز تاریخهم ومختصر من اخبارهم کفایة فیما قصدناه والله ولی التوفیق وهو حسبنا ونعم الوکیل ✦ کتبه بیمناه الوازرة عباس بن محمد رضا القمی فی لیلة الجمعة الاخر من شهر رمضان سنة ١٣٤٣ فی المشهد المقدس علی ساکنه السلام

قد تم الفراغ من تسوید هذه الاوراق الشریفة بید اقل العباد واحقرهم طاهر بن المرحوم الحاج عبد الرحمن غفر ذنوبه فی یوم الخمیس اول شهر جمادی الاخری من شهور سنة اربع واربعین وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبویة سنة ١٣٤٤

بسمه تعالى شأنه

قد تم الكتاب المستطاب

المسمى

بالأنوار البهية في تواريخ الحجج الالهية

من تأليف العالم المحقق المحدث الخبير والفاضل الثقة النقاد البصير محيي السنة الغراء ومروج الشريعة البيضاء حامل أعلام آثار الدين وناشر أخبار الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين

مولانا الحاج شيخ عباس القمي دامت بركاته

فلقد جدّ في هذا المجلد وجدّ من طرائف أخبارهم عليهم السلام ما لم يوجد في زبر الأولين وألّف وأثبت من فرائد آثارهم ما لم يدرج في صحف الآخرين ولم يأل جهداً في نشر جواهر كلماتهم ونشر زواهر آياتهم جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأيده ونصره ووقاه من سوء القضاء

وطبع في دار السلطنة تبريز صانها الله عن التهزيز في

المطبعة العلمية باهتمام آقا اسمعيل ولد مرحوم مشهدي آقا احمد

في يوم الاثنين من العشر الأول من شهر شوال المكرم من سنة ١٣٤٤

این کتاب مستطاب انوار البهیه مال جناب مستطاب ثقة العمیدار

از آقای حاجی محمد یوسف مرحوم خریده شد در روز سه شنبه بیست و پنجم شهر رمضان المبارک

مطابق [illegible] هزار و سیصد و [illegible]

حرره علی بن جعفر

قلم گفتا مرکب همچو آب است
دل کاتب ازین معنی کباب است

كتب اول دخل في ملكي ولله
ملك السموات والارض

صورة خط المصنف دامت افاضاته

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه

نفثة المصدور

فيما يتجدد به حزن يوم العاشور

جامعها كاتبها

عباس بن

محمد رضا القمي

ولبعض ارى الى

احرج على من اراد استنساخ هذه النسخة الشريفة ان يقتصر على المتن ويعطله عن الاعراب والهوامش فالمرجو من اخوان الدين ان ينقلوا الحواشي بتمامها فانها مشتملة على فوائد كثيرة كما لا يخفى على اهل البصيرة والملتمس منهم ان يعربوا الكلمات كما اعربناها ثم يلحقوها باخيها وهو كتابنا الموسوم بنفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم صلوات الله عليه ثم الملتمس من كل من انتفع بهذه الوجيزة ان يجريني على خاطره في اوقات الدعاء ومجالس التعزية والحمد لله اولاً واخراً وصلى الله على محمد وعترته الزكية في العشر الاخر من ذي القعدة من

سنة ١٣٤٢



هذه نفثة المصدور فی تجدید احزان یوم العاشور

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی وبعد فهذه وجیزة کتبناها لتلحق بکتابنا نفس المهموم فی مقتل الحسین المظلوم صلوات الله علیه مشتملة علی فصول وخاتمة سمیتها نفثة المصدور فیما یتجدد به حزن یوم العاشور ومن الله تعالی الاستعانة وعلیه التوکل فی کل الامور

فصل فی نبذ من مناقب الحسین صلوات الله علیه

قال النبی صلی الله علیه وآله ان للحسین فی بواطن المؤمنین معرفة مکتومة وروی الشیخ الصدوق عن الحسین بن علی علیه السلام قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله وعنده ابی بن کعب فقال لی رسول الله صلی الله علیه وآله مرحبا بک یا ابا عبد الله یا زین السموات والارضین فقال له ابی وکیف یکون یا رسول الله زین السموات والارض احد غیرک فقال یا ابی والذی بعثنی بالحق نبیا

ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة **وروى** الشيخ الجليل الثقة علي بن محمد الخزاز القمي بسنده عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال حزقة حزقة ترق عين بقة ووضع فمه على فيه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو الائمة التسعة من ولدك ائمة ابرار **قال** العلامة المجلسي رحمه الله في البحار وفي حديث الطبراني باسناد جيد عن ابي هريرة قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بكفيه جميعا حسنا او حسينا وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه رواه البزار ببعض هذا اللفظ والحزقة الضعيف المتقارب الخطو ذكر له ذلك على سبيل المداعبة والتانيس وترق معناه اصعد وعين بقة كناية عن ضعف العين مرفوع خبر مبتدأ محذوف **وروي** عن بعض الكتب المعتبرة عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي عليه السلام كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدى اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي صلى الله عليه وآله انه كان جبرئيل ع **اقول** ويشير الى هذا الخبر ما روي ان زوجته الرباب زوجها الحسين ع حين قتل فقالت

ان الذي كان نورا يستضاء به ... بكربلاء قتيل غير مدفون

ورايت في بعض الكتب الاخلاقية ما هذا لفظه قال عصام بن المصطلق

في مناقب الحسين عليه السلام

دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام فاعجبني سمته ورواؤه وأثار من
الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البغض فقلت له أنت ابن أبي تراب
فقال نعم فبالغت في شتمه وشتم أبيه فنظر إلي نظرة عاطف رؤوف ثم قال أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع
عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون
وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ثم قال لي خفض عليك استغفر الله
لي ولك إنك لو استعنتنا لأعناك ولو استرفدتنا لرفدناك ولو استرشدتنا
لأرشدناك قال عصام فتوسم مني الندم على ما فرط مني فقال لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين أمن أهل الشام أنت قلت نعم فقال شنشنة
أعرفها من أخزم حيانا الله وإياك انبسط إلينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني
عند أفضل ظنك إن شاء الله تعالى قال عصام فضاقت علي الأرض بما رحبت
ووددت لو ساخت بي ثم سللت منه لواذا وما على الأرض أحب إلي منه ومن أبيه
أقول لا تثريب أي لا تأنيب عليكم ولا عتب روى صاحب الكشاف في ذكر عفو يوسف
الصديق عليه السلام عن إخوته وقوله لهم لا تثريب عليكم رواية يعجبني نقلها ههنا
وهي أن إخوة يوسف لما عرفوه أرسلوا إليه إنك تدعونا إلى طعامك بكرة وعشيا ونحن
نستحيي منك لما فرط منا فقال يوسف عليه السلام إن أهل مصر وإن ملكت فيهم فإنهم
ينظرون إلي بالعين الأولى ويقولون سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما ما بلغ
ولقد شرفت الآن بكم وعظمت في العيون حيث علم الناس أنكم إخوتي وأني من
حفدة إبراهيم عليه السلام انظر إلى هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصديق عليه السلام مع إخوته

وكأن الشاعر نظم لسان حاله بقوله

قلت ثقلت إذ أتيت مرارا	قال ثقلت كاهلي بالأيادي

عـ خفض الأمر عليك آسان وسبك كن كار را م
ب استرفاد يارى خواستن م
ج فرط عليه في القول از حد درگذشت در گفتار م
انبساط گستاخ شدن و گشاده رو شدن م

قلت طولت قال لا بل تطولت — وابرمت قال حبل وذادي
شنشنة اعرفها من اخزم — هذا عجز بيت وصدره
ان بني ضرجوني بالدم — والشعر لجد ابي حاتم

وكان له ابن يقال له اخزم قيل كان عاقاً فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم ابي اخزم فادموه فقال ان بني الخ يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة ولعله عليه السلام اراد من ذكر هذا المثل ان هذا الشتم والسب شنشنة اعرفها من اهل الشام لان معوية سن فيهم هذه السنة القبيحة فكانوا يعلنون بسب امير المؤمنين على المنابر (روى) انه لما بلغ امير المؤمنين ع امر معوية وانه في مائة الف قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم من ابناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير وقال مولانا الباقر عليه السلام نعم الارض الشام وبئس القوم اهلها (وروى) نصر بن مزاحم ان في يوم صفين خرج رجل من اهل الشام فقال من يبارز فخرج اليه رجل من اصحاب علي عليه السلام فاقتتلا ساعة ثم ان العراقي ضرب رجل الشامي فقطعها فقاتل ساعة ثم ضرب يده فقطعها فرمى الشامي بسيفه بيده اليسرى الى اهل الشام ثم قال يا اهل الشام دونكم سيفي هذا فاستعينوا به على عدوكم فاخذوه فاشترى معوية ذلك السيف من اولياء المقتول بعشرة الاف

(الدر النظيم)

للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق الحلي قدس سرهما مسنداً عن مولى للحسين بن علي عليه السلام قال ان سائلاً خرج ذات ليلة فتخطى ازقة المدينة حتى اتى باب الحسين بن علي بن ابي طالب وقرع الباب وانشاء يقول

لم يخب الان من رجاك ومن — حرك من خلف بابك الحلقة

وكان الحسين عليه السلام واقفاً في محرابه يصلي فاوجز في صلاته واقبل الى الباب فاذا هو بسائل عريان فقال له ايها السائل مكانك حتى اعود اليك ودعا مولى له

في سخاوة الحسين ع

فقال له يا غلام امعك شيء قال معي الفا درهم اعطيتنيها بالامس اذ فرقتها على اهلك
ومواليك قال ائتني بها يا غلام فقد جاء من هو احق بها من اهلي ومواليّ
كان عليه بردتان يمانيتان فشد الالفين في احدى البردتين ودفعها الى
السائل وانشا يقول

خذها فاني اليك معتذر	واعلم باني عليك ذو شفقه

فاخذها السائل وانشا يقول

مطهرون نقيات ثيابهم	تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
وانتم انتم الاعلون عندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويا حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر

وروى الشيخ الفقيه الاقدم ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة من متقدمي اصحابنا
صاحب كتاب تحف العقول انه جاء الحسين عليه السلام رجل من الانصار يريد ان يسأله
حاجة فقال يا اخا الانصار صن وجهك عن بذلة المسئلة وارفع حاجتك في رقعة واتيك
بها ما سارك ان شاء الله فكتب اليه يا ابا عبد الله ان لفلان علي خمسماة دينار وقد الح بي
فكلمه ينظرني الى ميسرة فلما قرء الحسين عليه السلام الرقعة دخل الى منزله فاخرج صرة
فيها الف دينار وقال له اما خمسماة فاقض بها دينك واما خمسماة فاستعن بها على دهرك
ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلثة الى ذي دين او مروة او حسب **اقول** لقد اقتدى
عليه السلام بابيه صلوات الله عليه في امر السائل ان يكتب حاجته فانه روي ان رجلا
اتى علي بن ابيطالب عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها
في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض اني فقير محتاج فقال علي عليه السلام
يا قنبر اكسه حلتين فانشا الرجل يقول

كسوتني حلة تبلى محاسنها	فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة	ولست تبغي بما قد نلته بدلا

اِنَّ الثَّناءَ لَيُحيي ذِكرَ صاحِبِهِ لا تَزهَدَنَّ لِدَهرٍ في عُرفٍ بَدَأتَ بِهِ	كَالغَيثِ يُحيي نَداهُ السَّهلَ وَالجَبَلا فَكُلُّ عَبدٍ سَيُجزىٰ بِالَّذي فَعَلا

فقال عليه السلام اعطوه ماۃ دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اَنزِلُوا النّاسَ مَنازِلَهُم ثم قال علي عليه السلام اَلا عَجَبَ مِن اَقوامٍ يَشتَرُونَ المَماليكَ بِاَموالِهِم وَلا يَشتَرُونَ الاَحرارَ بِمَعرُوفِهِم وَرُوِيَ اَنَّهُ وُجِدَ على ظهر الحسين عليه السلام يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين عليه السلام عنه فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين

فصل في شجاعته عليه السلام

رُوِيَ انه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة وقبض عليه السلام على حلق مروان وكانت شديد القبضة فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه وقيل له عليه السلام يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اُعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اُقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلام موت في عز خير من حيوة في ذل وانشا يوم قتله

الموت خير من ركوب العار	والعار اولى من دخول النار

ولقد ظهر من شجاعته يوم الطف ما يكثر منه العجب قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه عليه السلام وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول شجاعة الحسين عليه السلام يضرب بها المثل ومقامه في مواقف الحرب اعجز الاواخر والاوائل وصبره على كثرة اعدائه وقلة انصاره

ما ظهر من شجاعة امير المؤمنين عليه السلام في الجمل

صبر ابيه في صفين والجمل فلا باس بان نشير الى مختصر من شجاعة ابيه ونكتفي بها ههنا لانه عليه السلام كان اشبه الناس بابيه يحكي شجاعته شجاعته ما تحرم شبيه مشبه قال عمر بن سعد لئن لم يسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه **قال صاحب كتاب الدر** النظيم في ذكر وقعة الجمل بعد قتل مسلم المجاشعي الذي اخذ القرآن من امير المؤمنين عليه السلام ودعا الناس الى ما في القرآن ما هذا لفظه ثم ان عليا عليه السلام لما راى ان القوم قد خاتدوه القتال وصمد والحرب بعث الى محمد بن الحنفية وكانت الراية بيده ان اقدم يا بن خولة واقتحم على القوم قال نعم فارسل اليه ثانية ان اقحم يا بن خولة قال نعم وكان بازاء محمد قوم من الرماة فرموه وخاذوه فتاخر محمد وقال لاصحابه ان القوم قد رموكم فجرحوكم وانهم يبددون نبلهم في رشق او رشقين ثم احملوا عليهم فبعث علي عليه السلام اليه ثالثة فقال له يا بن خولة اقحم لا ام لك قال نعم فلما ابطا عليه تحول عليه السلام من بغلته الى فرسه وسل سيفه وركض نحوه فاتاه من خلفه فوضع يده اليسرى على منكبه اليمنى ثم رفعه حتى اشاله من سرجه وقال لا ام لك قال محمد والذي لا اله الا هو ما ذكرت ذلك منه قط الا كاني اجد ريح نفسه فاخذ الراية من يديه ثم حمل على القوم وذلك عند زوال الشمس من يوم الاحد فانشا وهو يطعنهم

اِطعَن بها طَعنَ ابيك تُحمَدِ	لا خير في الحرب اذا لم توقد
بالمشرفي والقنا المسدد	والضرب بالخطي والمهند

ثم حمل عليهم حتى توسطهم وغاص فيهم فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم خرج من ناحية القوم وقد انحنى سيفه فاقامه بركبته واجتمع حوله اصحابه فقالوا نحن نكفيك يا امير المؤمنين فما يجيب احدا منا وانه لطامح ببصره نحوهم ثم حمل الثانية حتى توسطهم وغاب فيهم فنسمعنا له تكبيرة بعد حين وله همهمة كزئير الاسد (قلت) وكان الشيخ حسين بن شهاب الدين اشار الى هذا المقام بقوله في امير المؤمنين عليه السلام

فخاض امير المؤمنين بسيفه	لظاها واملاك السماء له جند
وصاح عليهم صيحة هاشمية	تكاد لها شم الشوامخ تنهد

آهنگ کردند

پراکنده میکنند تیرهای خود شان را در تیر انداختن

غمام من الأعناق تهطل بالدماء	ومن سيفه برق ومن صوته رعد
وصي رسول الله وارث علمه	ومن كان في خم له الحل والعقد

ثم تكشف الناس عنه وانقشعوا حوله فوصلنا اليه وانه لواقف قد ازبد كالجمل الهائج و
الاسد الخادر وقد وقعت الرؤس والسواعد والجيف حوله آكاما فقلنا يا امير المؤمنين نحن
نكفيك فقال والله ما اريد مما ترون الا وجه الله والدار الآخرة ثم انصرف واعطى محمد الراية
وقال هكذا فاصنع يا بن خولة **اقول** وان شئت ازيد من هذا فانظر الى ما ظهر من شجاعته
عليه السلام في صفين سيما في ليلة الهرير قال الراوي ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات
والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب لانه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة
من اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان
افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه ونقومه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به عرض الصف
فلا والله ما ليث باشد نكاية منه عليه السلام في عدوه وقيل في وصف ليلة الهرير فما لقي عليه السلام
شجاعا الا اراق دمه ولا بطلا الا زلزل قدمه ولا مريدا الا اعدمه ولا قاسطا الا قصر
عمره واطال ندمه ولا جمع نفاق الا فرقه ولا بنى ضلال الا هدمه وكان كلما قتل فارسا
اعلن بالتكبير فاحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلثا وعشرين تكبيرة بخمسمائة
وثلثة وعشرين قتيلا من اصحاب السعير وقيل انه في تلك الليلة فتق نيفق درعه لثقل ما كان
يسيل من الدم على ذراعه وقيل ان قتلاه عرفوا في النهار بان ضرباته كانت على وتيرة واحدة
ان ضرب طولا قد او عرضا قط وكانت كانها مكواة بالنار **وروي** في غزوة خيبر
وهي غزوة فر فيها الاصحاب وثبت علي عليه السلام في نفر من بني هاشم انه ضرب عليه السلام يومئذ
اربعين مبارزا كلهم يقده حتى انفه وذكره وكانت ضرباته مبتكرة اي بكرا يقتل بواحدة منها
لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا **وفي** خبر ضرب مرحبا الكافر على راسه فقطع العمامة و
الخوذة والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل على

هطل: پاره پاره شدن باران بزرگ متفرق قطره‌ام
ازبد: یعنی کف کرده بود
اکاما: جمع اکمه است یعنی پشته‌ها [illegible]
هممت: کاه میرفتم که بشکافم او را از سر تا قدم
فیقتحم: درآید
النکایة: نکایة کشتن دشمن را یا مجروح کرد
فتق: یعنی شکافت آنجائی که بسته بود از زره و مغفر
وتیرة: [illegible]
مکواة: با آتش داغ کردن و آلة داغ کردن

خروج امير المؤمنين الى الحرب بنفسه

سبعين فارسا فبددهم وتحير الفريقان من فعله **ففي** احد قطع صواب وهو رجل مشهور بالشجاعة بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذاه قائمة على الارض ينظر اليه المسلمون ويضحكون منه **قال** السيد الحميري في محاربته عليه السلام ✦

كان اذا الحرب مرتها القنا … واحجمت عنها البهاليل
يمشي الى القرن وفي كفه … ابيض ماضي الحد مصقول
مشي العفرنا بين اشباله … ابرزه للقنص الغيل ✦

قلت اني اذا اقرء هذا الشعر للسيد اتذكر ما رواه نصر بن مزاحم في صفين عن زيد بن وهب قال لقد مر علي عليه السلام يومئذ ومعه بنوه نحو الميسرة ومعه ربيعة وحدها واني لارى النبل يمر بين عاتقه ومنكبه وما من بنيه الا يقيه بنفسه فكره علي عليه السلام ذلك فيتقدم عليه ويحول بينه وبين اهل الشام ويأخذ بيده اذا فعل ذلك فيلقيه من ورائه ويبصر به احمر مولى بني امية وكان شجاعا فقال قتلني الله ان لم اقتلك فاقبل نحوه فخرج اليه كيسان مولى علي عليه السلام فاختلفا ضربتين فقتله احمر وخالط عليا عليه السلام ليضربه بالسيف فمد يده عليه السلام الى جيب درعه فجذبه عن فرسه وحمله على عاتقه والله لكاني انظر الى رجل احمر يختلفان على عنق علي عليه السلام ثم ضرب به الارض فكسر منكبه وعضده وشد ابنا علي حسين ومحمد عليهم السلام فضرباه باسيافهما حتى برد فكاني انظر الى علي عليه السلام قائما وشبلاه يضربان الرجل حتى اذا اتيا عليه اقبلا على ابيهما انتهى **و** يعجبني ان نختم هذا الفصل بابيات من الهائية الازرية قال

رحمه الله

ظهرت منه في الورى سطوات … ما اتى القوم كلهم ما اتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود … لهوات الفلا وضاق فضاها
وتخطى الى المدينة فردا … لا يهاب العدى ولا يخشاها
فدعاهم وهم الوف ولكن … ينظرون الذي يشب لظاها

عقول السيد الجامع لخ خ

قرن بالكسر هم عن در شجاعت وكشتي

قنص بحركة شكار دم

غيل بالكسر بيشه شير خ

واين اشعار ياية در آخر كتاب خ

خالط الذئب الغنم كن افتاد گرگ در گوسفندان خ

اتى عليه الدهر يعني هلاك كرد او را ز خ

اتى الامر يعني كرد آنكار خ

يعني كام زور شايه مردم وگذشت از آنها م

عدى بالكسر والضم يعني ستمكاران ودشمنان وبدان جميع عادي است م

اين انتم من قسورٍ عامري ... تتقي الاسد بأسه في شراها
اين من نفسه تتوق الى الجنات ... اذ يورد الجحيم عداها
فانبرى المصطفى يحدث عما ... يوجر الصابرون في اخراها
قائلا ان للجليل جنانا ... ليس غير المجاهدين يراها
من لعمرو وقد ضمنت على الله ... له من جنانه اعلاها
فالتووا عن جوابه كسوام ... لا تراها مجيبة من دعاها
واذا هم بفارس قرشي ... ترجف الارض خيفة ان يطاها
قائلا ما لها سواي كفيل ... هذه ذمة علي وفاها
ومشى يطلب البراز كما تمشي ... خماص الحشى الى مرعاها
فانتضى مشرفية فتلقى ... ساق عمرو بضربة فبراها
والى الحشر رنة السيف منه ... يملأ الخافقين رجع صداها
يا لها ضربة حوت مكرمات ... لم يزن ثقل اجرها ثقلاها
هذه من علاه احدى المعالي ... وعلى هذه فقس ما سواها

فصل في مدح اصحاب الحسين عليه السلام وذكر بعضهم

اصحاب الحسين رضوان الله عليهم هم سادات الشهداء يوم القيمة والراضون عن الله تعالى وهو راض عنهم واخبر النبي صلى الله عليه وآله عنهم في اخباره بشهادة الحسين عليه السلام بقوله وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم وراه ابن عباس في ليلة قتل الحسين عليه السلام في المنام وبيده قارورة وهو يجمع فيها دماء فقال يا رسول الله ما هذا قال هذا دماء الحسين عليه السلام واصحابه ارفعها الى الله تعالى وراته ام سلمة ايضا شاحبا كئيبا فقالت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين عليه السلام واصحابه

وقال ميثم لجلدة المكتبة اعلى ان الحسين عليه السلام سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة وقال كعب الاحبار في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فروى عن الصادق عليه السلام قال لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت كربلا انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وزادها بتواضعها شكرا لله بالحسين واصحابه و روي في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه قال الشيخ الكشي وكان حبيب رحمه الله من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان فيابون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد اجاد من قال فيهم

ذوو المروة والوفا انصاره	لهم على الجيش اللهام زئير
طهرت نفوسهم بطيب اصولها	فعناصر طابت لهم وحجور
فتمثلت لهم القصور وما بهم	لولا تمثلت القصور قصور
ما شاقهم للموت الا دعوة	الرحمن لا ولدانها والحور

وانا اشير اليهم واقول السلام على الارواح المنيخة بقبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام

السابقون الى المكارم والعلى	والحائزون غدا حياض الكوثر
لولا صوارمهم ووقع نبالهم	لم يسمع الآذان صوت مكبر

ولقد ذكرت ما يتعلق بهم في كتابنا نفس المهموم واوردت رواية عن المسعودي انهم واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر واصحاب القائم عليه السلام من الالف الذين ينصر

فى وصف اصحاب القائم عليه السلام

اللهم لديه فلا باس ان نذكر فيهنا روايةً فى فضل اصحاب القائم عليه السلام الذين مثلهم مثل اصحاب الحسين عليه السلام الذين مثلهم فى الارض مثل المسك الذى يسطع ريحه فلا يتغير ابدًا ومثلهم فى السماء مثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره ابدًا **البحار** عن السيد على بن عبد الحميد بالاسناد عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان للقائم عليه السلام كنزًا بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وراية لم تنشر منذ طويت ورجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك فى ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون براياتهم بلدةً الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام عليه السلام يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بانفسهم فى الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوى فى صلوتهم كدوى النحل يبيتون قيامًا على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا فى سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالًا بهم ينصر الله امام الحق قلت

فما احقهم بوصف من قال

لله قوم اذا ما الليل جنهم	قاموا من الفرش للرحمن عبادًا
ويركبون مطايا لا تملهم	اذا هم بمنادى الصبح قد نادى
هم اذا ما باض الصبح لاح لهم	قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا
هم المطيعون فى الدنيا لسيدهم	وفى القيامة سادوا كل من سادا
الارض تبكى عليهم حين تفقدهم	لانهم جعلوا للارض اوتادا

فى الحديقة الحكمة فى شرح الحديث السادس فى الرضا بقضاء الله قال وفى الحديث ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنى احب خلقك اليك واكثرهم لك عبادة فامره الله تعالى ان ينتهى الى قرية على ساحل البحر واخبره انه يجده فى مكان قد سماه

مسطوع: برآمدن بوی

زبر: پاره‌ها

بالضم والكسر جمع عقاب: کلاغ

الحديقة الحكمة فى شرح الاربعين من الاحاديث النبوية [illegible]

بتمامه له فوصل الى ذلك المكان فوقع على رجل مجذوم مقعد ابرص يسبح الله تعالى فقال
موسى عليه السلام يا جبرئيل اين الرجل الذي سالت ربي ان يريني اياه فقال جبرئيل هو
يا كليم الله هذا فقال يا جبرئيل اني كنت احب ان اراه صواما قواما فقال جبرئيل هذا
احب الى الله تعالى واعبد له من الصوام القوام وقد امرت باذهاب كريمتيه فاسمع ما يقول
فاشار جبرئيل الى عينيه فسالتا على خديه فقال متعتني بهما حيث شئت وسلبتني اياهما
حيث شئت وابقيت لي فيك طول الامل يا بار يا وصول فقال له موسى عليه السلام يا عبد الله
اني رجل مجاب الدعوة فان احببت ان ادعو لك تعالى يرد عليك ما ذهب من جوارحك و
يبريك من العلة فعلت فقال رحمة الله عليه لا اريد شيئا من ذلك اختياره لي احب الي من
اختياري لنفسي وهذا هو الرضا المحض كما ترى فقال له موسى عليه السلام سمعتك تقول يا بار يا وصول
ما هذا البر والصلة الواصلان اليك من ربك فقال ما احد في هذا البلد يعرفه غيري
فراح متعجبا وقال هذا اعبد اهل الدنيا ومثل تعجبه ممن رضي بقضا الفعل تعجبنا ممن رضي
بقضاء الامر المودي الى تلف النفوس وذهاب الاعضاء ومفارقة الاولاد والنساء كزهير
بن القين البجلي ومسلم بن عوسجة الاسدي ابي حجل المشهور وحبيب بن مظهر وامثالهم رضي الله
عنهم وابلغهم من رحمته غاية الرضا فانهم راوا ابحارا من الحديد تلظى تحتها عبيد الدنيا فخاضوها
رضا بالقضاء وتعرضا للرضا فلذلك كان ينبغي ان يختص بالذكر عابس بن ابي شبيب الشاكري
بيض الله وجهه ايضا فانه كان من رجال الشيعة رئيسا شجاعا خطيبا ناسكا متهجدا وكانت
بنو شاكر وهم بطن من همدان من المخلصين بولاء امير المؤمنين عليه السلام وكانوا من شجعان
العرب وحماتهم وكانوا يلقبون فتيان الصباح وكان عابس اشجع الناس ولما خرج يوم عاشورا الى
القتال لم يتقدم اليه احد فمشى بالسيف مصلتا نحوهم وبه ضربة على جبينه فاخذ ينادي الا رجل (اسلاک شیر کشیدن)
الا رجل فنادى عمر بن سعد ويلكم ارضخوه بالحجارة فرمي بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك
القى درعه ومغفره
وكان لسان حاله

وقت آن آمد که من عریان شوم　　جسم بگذارم سراسر جان شوم

آنچه غیر از شورش و دیوانگی است   اندرین ره روی در بیگانگی است
از مودم مرگ من در زندگی است   چون رهم زین زندگی پایندگی است

ثم شد على الناس قلت وكان حسان بن ثابت قصده بقوله

يلقى الرماح الشاجرات بنحره   ويقيم هامته مقام المغفر
ما ان يريد اذا الرماح شجرنه   درعا سوى سربال طيب العنصر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا   فهدمت ركن المجد ان لم تعقر

وقال شاعر العجم

جوشن ز بر گرفت که ماهم نه ماهیم   مغفر ز سر فکند که بازم نیم خروس
بی خود و بی زره بدر آمد که مرگ راه   در بر برهنه میکشم اینک چو نو عروس

قال الراوي فوالله لقد رايته يكرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل رحمة الله عليه قلت ويعجبني ان اتمثل في رثائه بهذين البيتين

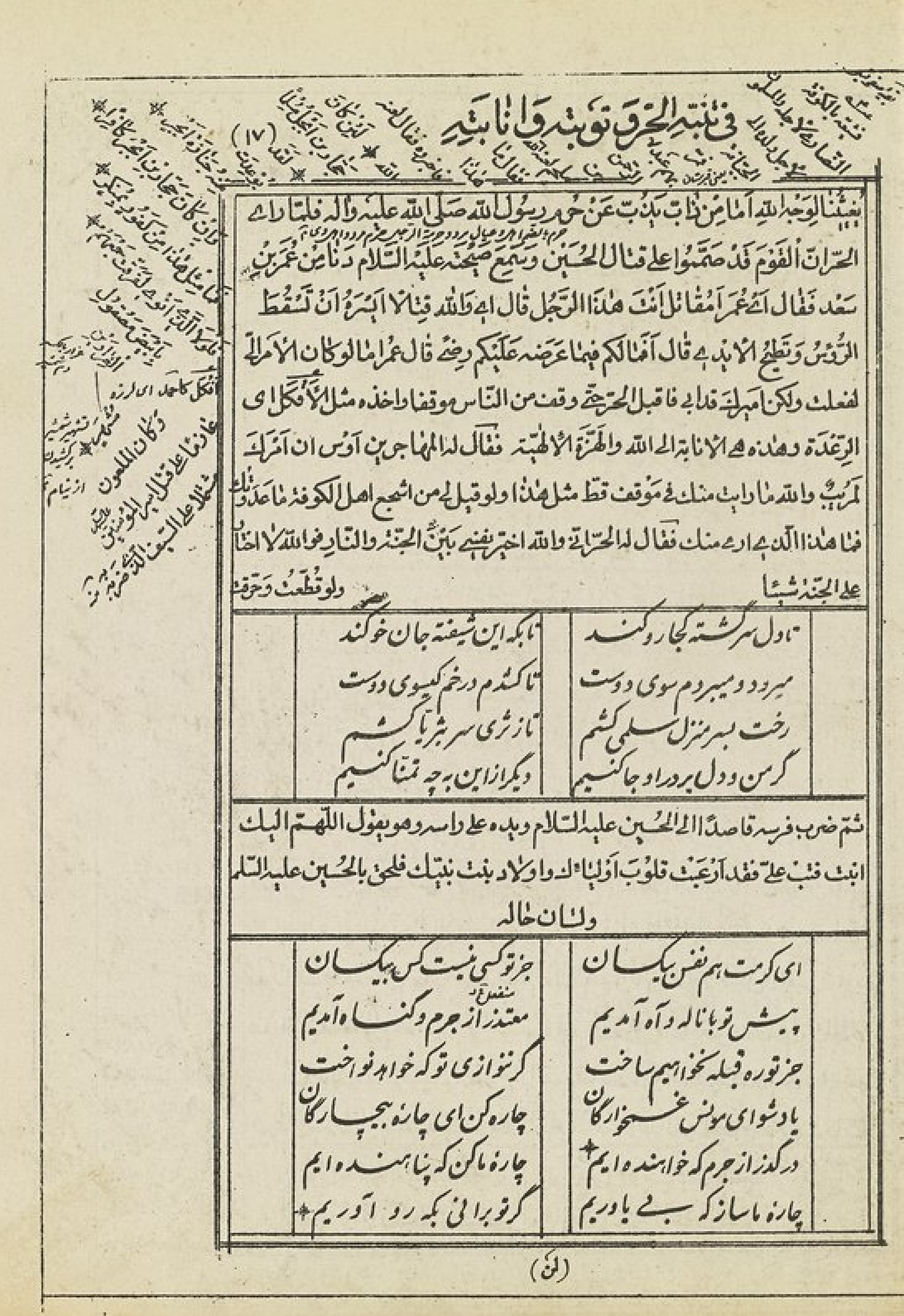
ولنعم حشو الدرع كان وحاسرا   ولنعم ماوى الطارق المتنور
لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه   حلو شمائله عفيف المازر

السلام عليك يا عابس بن ابي شبيب الشاكري اشهد انك مضيت على ما مضى عليه البدريون والمجاهدون في سبيل الله فقد روى عن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ان عوف بن الحرث وهو ابن عفراء قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع عوف درعا كانت عليه وقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل رحمة الله عليه وليعلم ان شوذب بالفتح شاكري نزيلهم او حليفهم ليس غلاما لعابس او عبدا له ولعل كان مقامه اعلى من مقام عابس لما قالوا في حقه وكان متقدما في الشيعة وفي بعض كان شوذب من رجال الشيعة ووجوهها من الفرسان المعدودين وكان حافظا للحديث حاملا له عن امير المؤمنين عليه السلام قال صاحب الحدائق الوردية وكان شوذب يجلس للشيعة فياتونه للحديث وكان وجها فيهم

--•--✦--•--

(فصل الحسين …)

فصل روى القطب الراوندي رحمه الله عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال
ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يدخل الكنيسة ليدخل رجل الجنة فلما دخلها
ومعه جماعة فاذا هو بيهود يقرؤن التورية وقد وصلوا الى صفة النبي صلى الله عليه وآله
فلما رأوه امسكوا وفي ناحية الكنيسة رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لكم امسكتم
فقال المريض انهم اتوا على صفة النبي صلى الله عليه وآله ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ التورية
فقرأها حتى اتى على آخر صفة النبي صلى الله عليه وآله وامته فقال هذه صفتك وصفة
امتك وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وآله
ولّوا اخاكم **اقول** ما اشبه حال هذا المريض الحر الفقيه بحال الحر بن يزيد الرياحي على ما
ذكره السبط بن الجوزي في التذكرة فانه ذكر بعد نداء الحسين عليه السلام شبث بن ربعي
وحجارا وقيس بن الاشعث ويزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر
الجناب وانما تقدم على جند لك مجند فاقبل وقولهم له في جوابه لم نفعل وما ندري ما
تقول قال وكان الحر بن يزيد اليربوعي من ساداتهم فقال له بلى والله لقد كاتبناك و
نحن الذين اقدمناك فابعد الله الباطل واهله والله لا اختار الدنيا على الآخرة ثم
ضرب رأس فرسه ودخل عسكر الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام اهلاً وسهلاً
انت والله الحر في الدنيا والآخرة انتهى **اعلم** انه لما كان مولانا الحسين عليه السلام باب
الوسيلة ومفتاح خزائن الرحمة ومصباح الهدى وسفينة النجاة فغير بعيد ان يكون اكثر
ما روي عنه من الرقة والاستغاثة والطلب والاصرار في ان يتركوه ولا يقتلوه اشفاقا عليهم
من ارتكاب تلك الجرائم القطيعة التي ما ارتكب في احدة منها اشقى امة من الامم في العالم
ولعل هذا هو السر الباعث في تكرر الاستغاثة منه وطلب الناصر والمعين فانه ليس حرصا في
البقاء على نفسه المقدسة بل البقيا عليهم وطلبا للنجاة بعضهم بعد ان تعذرت نجاة كلهم فاول
استغاثة صدرت منه استغاثته عند ما رأى تصميم القوم على قتاله وعدم انتفاعهم بتلك المواعظ
التي بكادان تذوب منها قلب الجلمود وتقوم لها الاطفال من المهود فنادى اما من مغيث



بعثنا الوجه لله اما من ذات يذبت عن حرم رسول الله صلى الله عليه واله فلما راى
الحر ان القوم قد صمموا على قتال الحسين وسمع صيحته عليه السلام دنا من عمر بن
سعد فقال اي عمر امقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا ايسره ان تسقط
الرؤس وتطيح الايدي قال اما لكم فيما عرضه عليكم رضى قال عمر اما لو كان الامر الي
لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا واخذه مثل الافكل اي
الرعدة وهذه هي الانابة الى الله والهزة الالهية فقال له المهاجر بن اوس ان امرك
لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك
فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار
على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت

تا دل سرگشته کجا رو کند	تا بکه این شیفته جان خو کند
میرود و میبردم سوی دوست	تا کشدم در خم گیسوی دوست
رخت ببر منزل سلمی کشم	تا ز ثری سر بثریا کشم
گر من و دل بر در او جا کنیم	دیگر از این به چه تمنا کنیم

ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين عليه السلام ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك
انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك فلحق بالحسين عليه السلام
ولسان حاله

ای کرمت هم نفس بیکسان	جز تو کسی نیست کس بیکسان
پیش تو با ناله و آه آمدیم	معتذر از جرم و گناه آمدیم
جز تو ره قبله نخواهیم ساخت	گر ننوازی تو که خواهد نواخت
یاد شو ای مونس غمخوارگان	چاره کن ای چاره بیچارگان
درگذر از جرم که خواهنده ایم	چاره ما کن که پناهنده ایم
چاره ما ساز که بی یاوریم	گر تو برانی بکه رو آوریم

لن ابرح الباب حتى تصلحوا عوجي ... وتقبلوني على عيبي ونقصاني
فان رضيتم فيا عزي ويا شرفي ... وان ابيتم فمن ارجو لغفراني

ای در تو مقصد و مقصود ما ... وی رخ تو شاهد و مشهود ما
نقد غمت مایهٔ هر شادیی ... بندگیت به ز هر آزادیی
کوی تو بزم دل شیدای ماست ... سکن [?] منزل ما جای ماست
عشق تو مکنون ضمیر من است ... خاک سرای تو سریر من است
ای غمت انشاوی احباب به ... درد تو از داروی اصحاب به
کوه غمت سینهٔ سینای من ... روشنی دیدهٔ بینای من

قيل لما دنا منهم قلب ترسه فقالوا مستأمن حتى اذا عرفوه سلّم على الحسين عليه السلام وقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك الذي ركبت وانا تائب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك توبة

گر تو برانی کسم شفیع نباشد ... رو بتو دانم دگر بهیچ وسائل

فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل قال فانا لك فارس خير مني راجل اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير آخر امري فقال له الحسين عليه السلام فاصنع رحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه الخ **قلت** اني احتمل ان عدم امتثال الحر امره عليه السلام بالنزول واستيذانه الخروج الى القوم لما قصد من البه عليه السلام فكانه يستحيي ان ينظر اليه وانا احب ان اتمثل في هذا المقام بما انشده علم الدين السخاوي عند وفاته

قالوا غدا نأتي ديار الحمى ... وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعا لهم ... اصبح مسرورا بلقياهم

(قلت)

قلب ترسه هو علامته لعادة العرب وذلك لان المقبل على شامري [?] ... اذا اقبل الى القوم وهو مستأمن يرمى [?] ... ترسه وقلبه ليعلموا انه ليس بمحارب

جعجعة تنگ گرفتن و حبس کردن و تنگ کردن کار بر کسی ومنه کتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين واصحابه اي ضيق عليهم المكان منتهی الارب

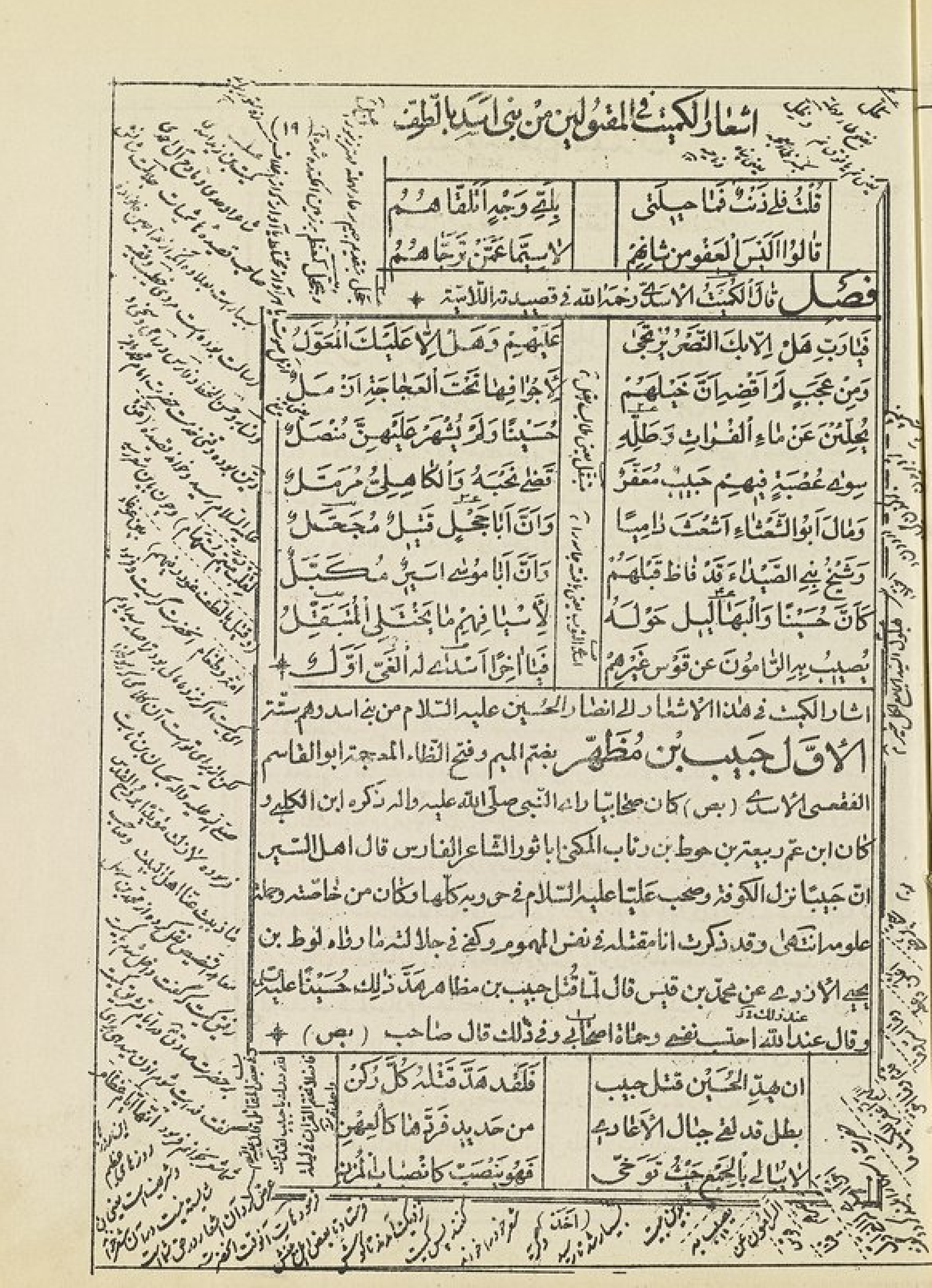
هبلته امه هبلا محركة گم کرد او را مادر وی یعنی مرد فرزند شد

عبر بالضم زن فرزند مرده وعبر کعب جمع او يعني اشک در چشم و زرد گریه در سینه م

السخاوي هو ابو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد المصري المقرئ شيخ القراء شارح الشاطبية ومفصل الزمخشري وغيره توفي بدمشق سنة ثلث واربعين وستمائة

وسخا مقصورة كوره بمصر

نقل هذه الابيات [?]



اشعار الكميت في المقتولين من بني اسد بالطف

قلت فلي ذنب فما حيلتي	بأي وجه اتلقاهم
قالوا الكبير العفو من شانهم	لاسيما عمن ترجاهم

فصل قال الكميت الاسدي رحمه الله في قصيدته اللامية

فيا رب هل الا بك النصر يرتجى	عليهم وهل الا عليك المعول
ومن عجب لم اقضه ان خيلهم	لاجوافها تحت العجاجة ازمل
يحلئن عن ماء الفرات وظله	حسينا ولم يشهر عليهن منصل
سوى عصبة فيهم حبيب معفر	قضى نحبه والكاهلي مرمل
ومال ابو الشعثاء اشعث داميا	وان ابا حجل قتيل مجحل
وشيخ بني الصيداء قد فاظ قبلهم	وان ابا موسى اسير مكبل
كان حسينا والبهاليل حوله	لاسيافهم ما يختلي المتبقل
يصيب بها الرامون عن قوس غيرهم	فيا آخرا اسدى له الغي اول

اشار الكميت في هذه الاشعار الى انصار الحسين عليه السلام من بني اسد وهم ستة

الاول حبيب بن مظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة ابو القاسم الفقعسي الاسدي (بص) كان صحابيا رأى النبي صلى الله عليه وآله ذكره ابن الكلبي و كان ابن عم ربيعة بن حوط بن رئاب المكنى ابا ثور الشاعر الفارس قال اهل السير ان حبيبا نزل الكوفة وصحب عليا عليه السلام في حروبه كلها وكان من خاصته وحملة علومه انتهى وقد ذكرت انا مقتله في نفس المهموم وكفى في جلالته ما رواه لوط بن يحيى الازدي عن محمد بن قيس قال لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك حسينا عليه السلام وقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وفي ذلك قال صاحب (بص)

ان يهد الحسين قتل حبيب	فلقد هد قتله كل ركن
بطل قد لقي جبال الاعادي	من حديد فردها كالعهن
لا يبالي بالجمع حيث توخى	فهو ينصب كانصباب المزن

احدا له فادوا قبل ان يقتلوه		سلفا من مبتدرون من	
قتلوا منه للحسين حبيبا		جامعا له فضائل كل حسن	

المبشرة الجعفرية الكاشفة عن جلالة الحبيب في الحضرة الحسينية

ومما يشهد بجلالة حبيب قدس الله روحه ما حكاه شيخنا الاجل المحدث المتبحر النوري نور الله مرقده في كتاب دار السلام قال حدثني العالم الجليل والمعظم النبيل الشيخ الاعظم الرفيع الشأن اللامع البرهان كشاف حقائق الشريعة بطرائف البيان لم يطمثهن انس قبله ولا جان ناموس العصر وفريد الدهر البدر الانور شيخ المسلمين الشيخ جعفر التستري المرتزق بوجوده المبارك في هذه السنة ارض الغري قال دام ظله العالي لما فرغت من تحصيل العلوم الدينية في المشهد الغروي فان آن اوان النشر ووجوب الانذار رجعت الى وطني وقمت باداء ما كان علي من هداية الناس على تفاوت مراتبهم ولعدم تضلعي بالآثار المتعلقة بالمواعظ والمصائب كنت مكتفيا باخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر والقراءة منه في شهر رمضان والجمعات وروضة الشهداء للمولى حسين الكاشفي في ايام عاشوراء ولم اكن ممن يمكنه الانذار والابكاء بما اودعه في صدره الى ان مضى علي عام وقرب شهر محرم الحرام فقلت في نفسي ليلة الى متى اكون صحفيا لا افارق الكتاب فقمت اتفكر في تدبير الغناء عنه والاستقلال في الخطابة سرحت بعيد فكري في اطراف هذا المقام الى ان سئمت منه واخذني المنام فرايت كاني بارض كربلاء في ايام نزول المواكب الحسينية فيها و خيمهم مضروبة وعساكر الاعداء في تجاههم كما جاء في الرواية فدخلت على فسطاط سيد الانام ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فقربني وادناني وقال لحبيب بن مظاهر ان فلانا وارد الي ضيفنا اما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء وانما يوجد عندنا دقيق وسمن فقم واصنع له منهما طعاما واحضره لديه فقام وصنع منه شيئا ووضعه عندي وكان معه قاشوق فاكلت منه لقيمات وانتبهت واذا انا اهتديت الى دقائق واشارات في المصائب لطائف وكنايات في آثار الاطائب لم يسبقني اليها احد وزاد كل يوم الى ان انتهى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبكاء

در مصطلح بهذا الأمر معنى قرى ونرانا احسابين كارم

قاشوق ظاهرا معرب است ودر عربی فصیح آنرا معلقه گویند منه

غاية المرام انتهى **و ليعلم** انه قد روي عن حبيب الحديث في البحار قال محمد بن بحر الشيباني فقد روينا عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيّض الله وجهه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله عز و جل آدم ع قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح و التهليل و التحميد و لهذا تاويل دقيق ليس هذا مكان شرحه و قد بيّناه في غيره انتهى **و اما** ما في كتاب الحج من جواهر الكلام عن حبيب بن مظاهر قال ابتدأت في طوافنا الفريضة فطفت شوطا فاذا انسان قد اصاب انفي فادماه فخرجت فغسلت ثم جئت فابتدأت الطواف فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال بئسما صنعت كان ينبغي لك ان تبني على ما طفت اما انه ليس عليك شيء فهل هو حبيب بن مظاهر الاسدي هذا و ابو عبد الله هو الحسين بن علي عليهما السلام على احتمال او هو غيره و لا نعرفه و هذا هو الظاهر لان ابا عبد الله اذا اطلق في الحديث فالمراد منه جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه و حبيب بن مظاهر الاسدي ما ادركه والله العالم **الثاني انس بن الحرث الاسدي** الكاهلي و كاهل بطن من اسد بن خزيمة بعض كان انس صحابيا كبيرا ممن رأى النبي صلى الله عليه و آله و سمع حديثه و كان فيما سمع منه و حدث به ما رواه جمّ غفير من العامة و الخاصة عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول و الحسين بن علي عليهما السلام في حجره ان ابني هذا يقتل بارض من ارض العراق الا فمن شهده فلينصره ذكر ذلك الجزري في اسد الغابة و ابن حجر في الاصابة و غيرهما و لما راح في العراق و شهده نصره و قتل معه **قلت** اني ذكرت مقتله في نفس المهموم فلا نعيده و لكن ينبغي التنبيه على شيء و هو انه قد قتل مع الحسين عليه السلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله جماعة **منهم** الكاهلي المذكور **و منهم** حبيب بن مظهر على ما نقله ابن حجر **و منهم** مسلم بن عوسجة الاسدي على ما ذكره ابن سعد في الطبقات **و** في الكوفة هاني بن عروة فقد ذكروا انه نيف على الثمانين **و** عبد الله

بعض من

بن يقطر الحميري رضيع الحسين عليه السلام بص كانت امه حاضنة للحسين كام قيس بن ذريح للحسن عليه السلام ولم يكن رضع عندها ولكنه يسمى رضيعا له لحضانة امه له وام الفضل ابن العباس لبابة كانت مربية للحسين عليه السلام ولم ترضعه ايضا كما صح في الاخبار انه لم يرضع من غير ثدي امه فاطمة عليها السلام وابهام رسول الله صلى الله عليه وآله تارة وريقه تارة اخرى قال ابن حجر في الاصابة انه كان صحابيا لانه لدة الحسين عليه السلام **قلت** وفي شرح قصيدة ابي فراس عند ذكر مقتل الحسين عليه السلام واصحابه **قال** ثم برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا وحنينا فجعل يشد وسطه بعمامته ثم شد حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن عينيه والحسين عليه السلام ينظر اليه وهو يقول شكر الله سعيك يا شيخ فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين رجلا واستشهد رحمة الله عليه ورضوانه **الثالث ابو الشعثاء** يزيد بن زياد بن مهاصر بالصاد الكندي البهدلي كان رجلا شريفا شجاعا فاتكا خرج الى الحسين ع من الكوفة من قبل ان يتصل به الحر وقد ذكرنا كلامه مع رسول ابن زياد الى الحر ومقتله في نفس المهموم **الرابع ابو حجل** وهو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي (بص) كان رجلا شريفا سريا عابدا متنسكا **قال ابن سعد** في طبقاته وكان صحابيا ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عنه الشعبي وكان فارسا شجاعا له ذكر في المغازي والفتوح الاسلامية انتهى وقد ذكرنا مقتله في المقتل **الخامس قيس بن مسهر** الصيداوي وكان رجلا شريفا في بني الصيداء شجاعا مخلصا في محبة اهل البيت عليهم السلام وهو المراد من قول الكميت وشيخ بني الصيداء قد فاظ قبلهم وصيداء بطن من بني اسد وفاظ بالظاء المعجمة مات فاذا قلت فاضت نفسه فبالضاد واجازوا الظاء وقد ذكرنا في المقتل انه كان رسول الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة فظفر به ابن زياد فامر بالقائه من اعالي القصر فالقي من هناك فمات رحمه الله فلما بلغ نعيه الحسين عليه السلام ترقرقت عيناه بالدموع ولم يملك دمعه ثم

تم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم اجعل لنا ولهم الجنة نزلا واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك وغائب مذخور ثوابك

السادس

الموقع بن ثمامة الاسدي وهو المراد من قول الكميت وان ابا موسى اسير مكبل الموقع بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المعظم وهو في الاصل بمعنى المبتلى بالمحن كذا ضبطه بعض اهل الادب ولكن المشهور المرقع بالراء المهملة مكان الواو وثمامة بالثاء المثلثة المضمومة والميم المخففة (بص) كان الموقع ممن جاء الى الحسين عليه السلام في الطف وخلص اليه ليلا مع من خلص قال ابو مخنف ان الموقع صرع فاستنقذه قومه واتوا به الى الكوفة فاخفوه وبلغ ابن زياد خبره فارسل عليه ليقتله فشفع فيه جماعة من بني اسد فلم يقتله لكن كبله بالحديد ونفاه الى الزارة وكان مريضا من الجراحات التي به فبقي في الزارة مريضا مكبلا حتى مات بعد سنة والزارة موضع بعمان كان ينفي اليه زياد وابنه من شاء من اهل البصرة و الكوفة **و ليعلم** انه قد مات من انصار الحسين عليه السلام بعده من الجراحات غير الموقع نفران **اولهما** سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم الهمداني النهمي وكان ممن اتى الى الحسين عليه السلام ايام الهدنة وقاتل في الحملة الاولى فجرح وصرع (بص) قال في الحدائق الوردية قاتل سوار حتى اذا صرع اتي به اسيرا الى عمر بن سعد فاراد قتله فشفع فيه قومه وبقي عندهم جريحا حتى توفي على راس ستة اشهر **وقال بعض المورخين** انه بقي اسيرا حتى توفي وانما كانت شفاعة قومه للدفع عن قتله ويشهد له ما ذكر في القائميات من قوله عليه السلام السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي عمير النهمي على انه يمكن حمل العبارة على اسره في اول الامر والنهمي بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والفهمي بالفاء تصحيف ✝ **و ثانيهما** عمرو بن عبد الله الهمداني الجندعي بالجيم والنون والدال المهملتين بعدها نسبة الى جندع كقنفذ وبنو جندع بطن من همدان (بص) كان عمرو ممن اتى الى الحسين عليه السلام ايام المهادنة في الطف وبقي معه قال في الحدائق انه قاتل مع الحسين عليه السلام فوقع صريعا مرتثا بالجراحات قد وقعت ضربة على راسه بلغت منه فاحتمله قومه وبقي مريضا من الضربة

سوار کشته از شیر بیشه و نام جاعتی است

المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي ره

صحيح فراش سنة كاملة ثم توفي على راس السنة رضي الله عنه وشهد له بما ذكر في القائميات
من قوله عليه السلام على الجريح المرتث عمرو الجندعي **فصل** في البحار روي
في بعض مؤلفات الاصحاب عن ابن عباس قال لما كان في حرب صفين دعا علي عليه السلام
ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم
رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي
بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق درعه فامهله ساعة ثم قال
له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول
الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء فصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد
على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام
اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا
بين يدي فما يبكيك افرحا ام جزعا فقال يا ابة كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث
مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما
امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين
عليه السلام وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
افلا اصونهما عن القتل فقال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء انتهى

اقول اذا كان الحسين عليه السلام حاضرا في صفين وشاهد ما فعل امير المؤمنين
عليه السلام بابنه محمد لما رجع من قتال الاعداء قائلا العطش العطش من سقيه الماء وصب
باقيه بين درعه وجلده ليسكن عنه حرارة الجراحات من الحديد المحمي فكيف يكون حاله عليه السلام
يوم عاشوراء اذا شهد ابنه علي بن الحسين عليه السلام راجعا من قتال الاعداء وقد اصابته جراحات
كثيرة وهو يقول يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني وشكى الى ابيه العطش وشدة
وقع الحديد المحمي من درعه على جراحاته ولم يكن لابيه عليه السلام ماء يبرد كبده ويسكن حرارة
جراحاته ولم يكن لابيه عليه السلام ماء يبرد كبده ويسكن حرارة جراحاته فبكى عليه السلام وقال

الاشارة الى جلالة علي بن الحسين عليه السلام

واغوثاه يا بني قاتل قتلوك ما اسرع ما تلقى جدك محمداً صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابداً **هذا ويحتمل** ان يكون مراده علي بن الحسين عليه السلام من قتل الجمع كثرة عسكر المخالفين وما قاسى منهم فانه سلام الله عليه اخص من بين الشهداء بكثرة الجلادة والشدة على القوم حتى قال الراوي في حقه وشدّ على الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم **وفي بعض التواريخ** ان حملاته بلغت اثنتي عشرة مرة **واما التعبير** عن العسكر بالحديد فهذا تعبير شايع وقد تقدم كلام الشيخ الكشي في حبيب بن مظهر ره وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد الخ ثم اني انا ذكرت مقتله عليه السلام في نفس المهموم فاكتفي ههنا عن ذكر مقتله بمختصر من الكلام **كان** علي بن الحسين عليه السلام من اصبح الناس وجهاً واشبههم خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد ربي في حجر عمه الحسن وابيه الحسين عليهما السلام وادب بآدابهما كما يشهد له ان ما في الزيارة المعتبرة المنقولة في كا ويب وفيه السلام عليه السلام عليك يابن الحسن والحسين فلما لم يبق مع ابيه يوم عاشوراء سوى اهل بيته يخشى بنفسه الابية على مضادة مختبل اهل الغواية وحركته الحمية الهاشمية على اقتناص ارواح اهل الضلالة فخرج الى القوم ليجب ذلك الاولى ودعها ابياً من الحيوة عازماً على الموت وابوه ينظر اليه نظرة آيس منه باكياً نفسه محترقاً قلبه متظلماً من ذلك الى الله تعالى كما في بعض المقاتل المعتبرة انه عليه السلام رفع شيبته نحو السماء وكان لسان حاله اما بقى مصيبة فجيعة وذاهبة عظيمة فانما اشكو بثي وحزني الى الله لاني الاخذ بالحجة من علامة هجوم الحزن وكثرة الاغتمام كما اشار بذلك شيخنا رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه القمي فحمل علي بن الحسين عليه السلام على القوم وهو يقول

انا علي بن الحسين بن علي ... نحن وبيت الله اولى بالنبي
اضربكم بالسيف حتى ينثني ... ضرب غلام هاشمي علوي
ولا ازال اليوم احمي عن ابي ... تالله لا يحكم فينا ابن الدعي

فضجّ الناس عن اماكنهم ونهضهم عن مواضعهم حتى قتل على عطشه مائة وعشرين

اشعار ابيطالب في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رجلاً قال ابو الفرج فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابا العطش فيقول له الحسين بن علي عليه السلام اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وآله بكأسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل ينقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول عجل القدوم الينا وشهق شهقة فارق الدنيا عليه السلام

فصل روى اهل السير والاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله مر بنفر من قريش وقد نحروا جزوراً وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها على النصب فلم يسلم عليهم حتى انتهى الى دار الندوة فقالت قريش يمر بنا ابن ابي كبشة ولا يسلم علينا فايكم يأتيه فيفسد عليه صلوته فقال عبد الله بن الزبعرى السهمي انا افعل فاخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي صلى الله عليه وآله حتى اتى عمه ابا طالب رضي الله عنه فقال له يا عم من انا فقال ولم يا بن اخ فقص عليه القصة فقال واين تركتهم فقال بالابطح فنادى في قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فاقبلوا اليه من كل مكان ملبين فقال لهم كم انتم قالوا نحن اربعون قال خذوا سلاحكم فاخذوا سلاحهم فانطلق بهم حتى انتهى اليهم فلما رأت قريش ابا طالب ارادت ان تتفرق فقال ورب البنية لا يقوم منكم احد الا جللته بالسيف ثم اتى الى صفاة كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة افهار ثم قال يا محمد سألتني من انت ثم انشأ يقول

انت الامين محمد ... قرم اغر مسود
لمسودين اكارم ... طابوا وطاب المولد
نعم الارومة اصلها ... عمرو الخضم الاوحد
هشم الربيكة في الجفان ... وعيش مكة انكد
فجرت بذلك سنة ... فيها الخبيزة تثرد
ولنا السقاية للحجيج ... بها يماث العنجد
والمأزمان وما حوت ... عرفاتها والمسجد
انى تضام ولم امت ... وانا الشجاع العربد
وبنو ابيك كانهم ... اسد العرين توقد
ولقد عهدتك صادقا ... في القول لا تتفند
ما زلت تنطق بالصواب ... وانت طفل امرد
مبدياً النصيحة جاهداً ... ولك الغمامة ترعد
تبغي بوجهك صوبها

قطرانها

نصرة ابيطالب للنبي صلى الله عليه وآله

قطرانها والجنجد　　فبك الوسيلة في الشدائد　　والربيع المرفد **ثم قال**
يا محمد ابهم الفاعل فاشار النبي صلى الله عليه وآله الى ابن الزبعرى فدعاه ابو طالب
فوجأ انفه حتى ادماها ثم امر بالفرث والدم فامرّ على رؤس الملاء ثم قال
يا ابن اخ ارضيت ثم قال سألت من انت انت محمد بن عبد الله ثم نسبه الى آدم
عليه السلام قال انت والله اشرفهم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش من شاء
منكم ان يتحرك فليفعل انا الذي تعرفوني **اقول** ما ورد في نصرة ابيطالب
لرسول الله صلى الله عليه وآله ابدا ولنا او دبر عنه فهو اكثر من ان يذكر و
كان النبي عليه السلام في ايام الحصار اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه
ابو طالب ره فانهضه عن مضجعه واضجع عليا عليه السلام مكانه ووكل عليه
ولده وولد اخيه فقال على عليه السلام يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو

طالب سلام الله عليه	اصبرن يا بني فالصبر احجى	كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك والبلاء شديد	لفداء النجيب وابن النجيب	ان تصبك المنون بالنبل
فمصيب منها وغير مصيب	كل حي وان تطاول عمرا	آخذ من سهامها بنصيب

(فقال على عليه السلام)

أتأمرني بالصبر في نصر احمد	ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترنصرني	وتعلم اني لم ازل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر احمد	نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زالت قريش كاعة عني حتى مات ابو طالب الى
غير ذلك . **ولقد** اجاد ابن ابي الحديد في قوله

ولولا ابو طالب وابنه	لما مثل الدين شخصا فقاما
فذاك بمكة آوى وحامى	وذاك بيثرب جس الحماما

قلت ولقد اقتدى بهما في ذلك سيدنا ومولانا العباس بن علي بن

ابن الزبعرى بكسر الزاء والباء وفتح الباء والراء اسمه عبد الله وهو احد شعراء قريش كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره وهو الذي يقول في غزوة احد ياغراب البين اسمعت فقل انما تندب شيئا قد فعل الاباب

الذي تمثل بها يزيد لعنه الله ... بالسبايا ... اهل بيت ... لبنات رسول الله ... سيد ... شهيد ...

نجيب كا معنى جوانمرد وبزرگ ... گرامى كوهر از هر چيزى

ترتيه يعنى يكے بعد ديگر

كاعة جمع كايع وهو الجبان كايع وباعة ويرد بالتشديد اى انهم كانوا يجبنون عن اذاه في حياة ابيطالب فلما مات اجترؤا عليه

اخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتل عمار

ابيطالب عليه السلام في نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله ومواساته له فاشبه فعاله (٣٨)
فعال آبائه فانظر الى قول ابيطالب في نصرته لرسول الله صلى الله عليه وآله في آبائه الحطار

فلا تحسبونا خاذلين محمدًا		لذي غربة منا ولا متقرب	
ستمنعه منا يد هاشمية		ومركبها في الناس اخشن مركب	

ثم انظر الى قول نافلته ابي الفضل العباس عليه السلام في نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم عاشوراء

والله ان قطعتم يميني		اني احامي ابدًا عن ديني	
وعن امام صادق اليقين		نجل النبي الطاهر الامين	

الى غير ذلك ولعل الى ذلك اشير في زيارته المنقولة عن الشيخ المفيد وغيره بهذه الفقرة فالحقك الله بدرجة آبائك في دار جنات النعيم

وصل روى الشيخ الاجل علي بن محمد الخزاز القمي عن عمار انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته فقال له النبي صلى الله عليه وآله في بعض حديثه يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا عليه السلام وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي عليه السلام صنفين الناكثين والقاسطين ثم يقتلك الفئة الباغية قال قلت يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون اخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله اتاذن لي في القتال قال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصف لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا فنعم الاخ كنت

نافلة
بيرة قال الله ثم و
وهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة
منه

قتل عمار وحزن امير المؤمنين عليه السلام عليه

ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما اتبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه فقتل رحمة الله عليه فلما كان الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمارا ملقى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشا يقول

الا ايها الموت الذي لست تاركي	ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذين احبهم	كانك تنحو نحوهم بدليل

قلت اذا كان حال امير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عمار هكذا فكيف حال ابنه الحسين عليه السلام بعد قتل اخيه وناصره العباس وقد رآه ملقى على الارض مقطوع اليدين معفر الخدين مضرج بالدماء مرمل بالعراء **روي** ان في غزوة احد لما قتل حمزة رضي الله عنه شق بطنه واخذ كبده ومثل به فلما وضعت الحرب اوزارها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من له علم بعمي حمزة فقال له الحرث بن صمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اطلب عمك فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليه فلما راى ما فعل به بكى ثم قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لامثلن ولامثلن (بسبعين من قريش) فانزل الله عز وجل

ذكر ما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتل حمزة

وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر اصبر و روى ان النبي صلى الله عليه وآله القى على حمزة بردة كانت عليه فكانت اذا مدها على راسه بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على راسه والقى على رجليه الحشيش وقال لولا ان احزن نساء عبد المطلب لتركته للعقبان والسباع حتى يحشر يوم القيمة من بطون السباع والطير هذا واما العباس سلام الله عليه فقد انفلق هامته في يوم عاشوراء وقطعت يداه وقتل بعد ان اثخن بالجراح واخذ حكيم بن الطفيل اخزاه الله سلبه فلما رآه الحسين عليه السلام بكى وحكي عنه عليه السلام قال الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي و يحق له عليه السلام ان يقول ذلك **فقد حكي** انه قدم من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال ما فعلت امي قال ماتت قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال الجديد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري وحكي انه لما توفي السيد الرضي رضي الله عنه في ست خلون من المحرم سنة ست واربعمائة حضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ومضى اخوه السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه من جزعه الى مشهد جده موسى بن جعفر صلوات الله عليه لانه لم يستطع ان ينظر جنازة اخيه ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار الى السيد المرتضى الى المشهد الكاظمي سلام الله على من شرفه فالزمه بالعود الى داره ورثاه اخوه المرتضى بابيات منها

يا للرجال لفجعة جذمت يدي	ووددت لو ذهبت علي براسي
ما زلت احذر وردها حتى اتت	فحسوتها في بعض ما انا حاسي
ومطلتها زمنا فلما صممت	لم يثنها مطلي وطول مكاسي

لله عمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالادناس

بعض ما قيل في رثاء العباس بن علي عليه السلام

ولقد رثى العباس سلام الله عليه حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس رضي الله عنهم

انی لأذكر للعباس موقفه	بكربلاء وهام القوم تختطف
يحمي الحسين ويحميه على ظمأ	ولا يولّي ولا يثني فيختلف
ولا أرى مشهداً يوماً كمشهده	مع الحسين عليه الفضل والشرف
أكرم به مشهداً بانت فضيلته	وما أضاع له أفعاله خلف

بس وانا استرق جداً من رثاء امه فاطمة ام البنين رضي الله عنهما الذي انشده ابو الحسن الأخفش في شرح الكامل وقد كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجي الندبة قولها

يا من رأى العباس كرّ	على جماهير النقد
ووراه من أبناء حيدر	كل ليث ذو لبد
أنبئت أن ابني أصيب	برأسه مقطوع يد
ويلي على شبلي أمال	برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يديك	لما دنى منه احد

(وقولها)

لا تدعوني ويك ام البنين	تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي أدعى بهم	واليوم أصبحت ولا من بنين
اربعة مثل نسور الربى	قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان أشلاءهم	فكلهم امسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكما أخبروا	بان عباساً قطيع اليمين

التهاب نيران الأحزان بذكر رثاء فاطمة عليها السلام لأبيها سيد الإنس والجان

شجي: كغني بمعنى اندوهناك
النقد: جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه فيعبر
الليث
يا من رأى العباس يهجم للأسد كرّ على جماعات الغنم المعروفة بالنقد وهو بديع
لبد: بالكسر مرثيم ومو نشسته برجفيده
والبد محركه پشم كوسفند

[illegible]

شدة حزن فاطمة في مصيبة ابيها صلوات الله عليهما

(٣٢) **اقول** انى لما ذكرت رثاء ام البنين رايت ان اذكر ما رثت به فاطمة عليها السلام اباها بعد ان نذكر نبذا من حزنها وبكاها **اعلم** انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صارت المدينة ضجة واحدة فلم يكن الا باك وباكية ونادب ونادبة وعظم رزؤه على اهل بيته الطيبين سيما علي بن عمه واخيه امير المؤمنين صلوات الله عليه فنزل به من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكن بطن الجبال لو حملته كانت تنهض به ولم يكن في اهل بيته اشد حزنا من سيدتنا المظلومة فاطمة الزهراء سلام الله عليها فقد دخل عليها من الحزن ما لم يعلمه الا الله عز وجل وكان حزنها يتجدد وبكاؤها يشتد فلا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول **فقالت** ذات يوم انى اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا وكان امتنع من الاذان بعد النبي صلى الله عليه وآله فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت ع اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله شهقت فاطمة صلوات الله عليها وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة عليها السلام فسألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان انى اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك **قال الراوي** انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما فكانت كا اخر عن يومها ذلك ابوها صلوات الله عليه وآله محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراق والدها اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوته الذي كانت تسمع اليه اذا تهجد بالقران ثم ترى نفسها ذليلة

فی رثاء فاطمة لابیها صلوات الله علیهما

(۳۳)

بعد ان کانت فی ایام ابیها عزیزة وکانت ترثی اباها وتقول

اذا اشتد شوقی زرت قبرک باکیا	انوح واشکو لا اراک مجاوبی
فیا ساکن الصحراء علمتنی البکاء	وذکرک انسانی جمیع المصائب
فان کنت عنی فی التراب مغیبا	فما کنت عن قلبی الحزین بغائب

ولها ایضا فی رثاء ابیها صلوات الله علیهما کما فی الدر النظیم للشیخ جمال الدین یوسف الشامی

قل للمغیب تحت اثواب الثری	ان کنت تسمع صرختی وندائیا
صبت علی مصائب لو انها	صبت علی الایام صرن لیالیا
قد کنت ذات حمی بظل محمد	لا اخش من ضیم وکان جمالیا
فالیوم اخضع للذلیل واتقی	ضیمی وادفع ظالمی بردائیا
فاذا بکت قمریة فی لیلها	شجنا علی غصن بکیت صباحیا
فلاجعلن الحزن بعدک مونسی	ولاجعلن الدمع فیک وشاحیا

وروی الشیخ علی بن محمد الخزاز القمی عن محمود بن لبید قال لما قبض رسول الله صلی الله علیه وآله کانت فاطمة علیها السلام تاتی قبور الشهداء وتاتی قبر حمزة رضی الله عنه وتبکی هناک فلما کان فی بعض الایام اتیت قبر حمزة فوجدتها تبکی هناک فامهلتها حتی سکنت فاتیتها وسلمت علیها وقلت یا سیدة النسوان قد والله قطعت انیاط قلبی من بکائک فقالت یا ابا عمر ویحق لی البکاء فلقد اصبت بخیر الاباء رسول الله صلی الله علیه وآله واشوقاه الی رسول الله ثم انشأت تقول

اذا مات یوما میت قل ذکره	وذکر ابی مذ مات والله اکثر

وقال المحقق رحمة الله علیه فی المعتبر والشیخ الشهید قده فی الذکری روی انها صلوات الله علیها اخذت قبضة من تراب قبر النبی صلی الله علیه وآله فوضعتها علی عینها

(وقالت)

(مافظ)

شنیدہ ستم کہ مجنون آن افگار	بتنہا زدرون طبل خبردار	گریبان چاک زدرد و ہجران	ببوی قبر لیلی شد شتابان	یکی کودک بدید آنجا ستادہ	بہر سو دیدہ حسرت گشادہ
بسوی قبر لیلی از اندوہ جست	بپرسید از کودک کہ مجنون شکست	کرامی مجنون تو ما عشق ترا	زمین کی این فضا جنوں را	درین دشت بہر جا نمی رودکن	زہر خاکی کہ بوی عشق برداری تو

زہر خاکی کہ بوی عشق برخاست ان رنج دل کش در ان بجاست

ماذا على المشتمّ تربة أحمد ۔ أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

صُبّت عليّ مصائب لو أنها ۔ صُبّت على الأيام صرن لياليا

اقول فعلك سلام الله عليها بتربته الطيبة ما يفعل بالورد والريحان فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا أُتي احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة **ويناسب** ههنا ذكر ما رواه الشيخ جمال الدين يوسف الشامي تلميذ المحقق قدس الله روحهما عن هشام بن محمد قال لما أجري الماء على قبر الحسين عليه السلام نضب بعد اربعين يوما وامتحى اثر القبر فجاء اعرابي من بني اسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين عليه السلام فبكى حين شمه وقال بابي وامي ما كان اطيبك واطيب قبرك وتربتك ثم انشأ يقول

ارادوا ليخفوا قبره عن وليه ۔ وطيب تراب القبر دلّ على القبر

قلت اني ذكرت في نفس المهموم ان المتوكل امر بخراب قبر الحسين عليه السلام ومحوه واخراب كل ما حوله فكربوه واجري الماء حوله ووكل به مسالح بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا اخذوه ووجه به اليه قال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال بعد عهدي بالزيارة في تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين نكمن النهار ونسير الليل حتى اتينا نواحي الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نتشممه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه واحرق واجري الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذي كان معي اي رائحة هذه فقال لا والله ما شممت مثلها بشيء من العطر فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه اقول فما احقه صلوات الله عليه بهذه الفقرة المنيفة في زيارته الشريفة اشهد لقد طيّب الله

در ذکر مصائب البنین المنقولہ فی محل ارشاد السادس

نضب الماء کنصر یعنی فرو شد آب بزمین

مسلحۃ بالفتح جای دیدبان و مسالح جمع آن و نگاہبانان

اشنانی بضم الف و سکون شین نام کسی و نسبتی است

ذكر ما روي من رثاء فاطمة عليها السلام لابنها الحسين ع

تتميم رأيت في ديوان سيدنا الأجل الشهيد السيد نصر الله الحائري قدس الله روحه انه حكى له بعض من يوثق به من اهل البحرين حماها الله من طوارق الزمان ان بعض الأخيار رأى في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام مع جماعة من النساء وهي تنوح على الحسين المظلوم عليه السلام ببيت من الشعر وهو هكذا

واحسيناه ذبيحا من قفا واحسيناه غسيلا بالدماء

فذيله صاحب الديوان بقوله

واغريبا قطنه شيبته	اذ غدا كافوره عفر الثرى
واسليبا نسجت اكفانه	من ثرى الطف دبور وصبا
واطريحا ماله نعش سوى	الرمح في كف سنان ذي الخنا
واوحيدا لم يغمض طرفه	كف ذي رفق به في كربلا
واصريعا اوطأوا اخيلهم	آه صدر منه للعلم حوى
واذبيحا بلظى عطشا	وابوه صاحب الحوض غدا
واقتيلا حرقوا خيمته	وهي للدين الحنيفي وعا
آه لا انساه فريدا ماله	من معين غير ذي دمع اتى (الابيات)

ويشبه هذا ما حكي عن بعض البلدان ان رجلا من الصلحاء رأى في منامه سيدتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها فامرته ان يأمر احد الشعراء من مواليها السعداء بنظم قصيدة في رثاء سيد الشهداء عليه السلام يكون اولها (من غير جرم الحسين يقتل) فامتثل امرها السيد الحائري المذكور على منوال ما امرت والقصيدة هذه

من غير جرم الحسين يقتل	وبالدماء جسمه يغتسل
وينسج الأكفان من عفر الثرى	له جنوب وصبا وشمال
وقطنه شيبته ونعشه	رمح له الرجس سنان يحمل
ويوطئون صدره بخيلهم	والعلم فيها والكتاب المنزل

القصيدة وتمامها في كتاب دار السلام ٢٩٧ فيما يتعلق بالرؤيا والمنام

(كتاب)

رثاء السيد الحميري للحسين عليه السلام

كتاب الاغاني في اول الجزء السابع منه في اخبار السيد الحميري وذكر التميمي وهو علي بن اسمعيل عن ابيه قال كنت عند ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام اذ استأذن آذنه للسيد فأمره بايصاله واقعد حرمه خلف ستر ودخل فسلم وجلس فاستنشده فانشد قوله

امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية ... آاعظماً لازلت من وطفاء ساكبة رويه

واذا مررت بقبره فاطل به وقف المطية ... وابك المطهر للمطهر والمطهرة النقية

كبكاء معولة اتت ... يوماً لواحدها المنية

قال فرايت دموع جعفر بن محمد عليه السلام تتحدر على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتى امره بالامساك فامسك

فصل قال الشيخ ابو محمد عبدالملك بن هشام البصري نزيل مصر المتوفى بمصر سنة ٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين او ثمان عشرة ومائتين في كتاب السيرة النبوية عن عدي بن حاتم قال كان يقول فيما بلغني ما من رجل من العرب كان اشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سمع به مني اما انا فكنت امرءاً شريفاً وكنت نصرانياً وكنت اسير في قومي بالمرباع (اي كان ياخذ ربع الغنيمة كما هو عادة سادات العرب في الجاهلية) فكنت في نفسي على دين وكنت ملكاً في قومي لما كان يصنع بي فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وآله كرهته فقلت لغلام كان لي عربي وكان راعياً لابلي لا ابا لك اعدد لي من ابلي اجمالاً ذللاً سماناً فاحتبسها قريباً مني فاذا سمعت بجيش لمحمد صلى الله عليه وآله قد وطئ هذه البلاد فآذني ففعل ثم انه اتاني ذات غداة فقال يا عدي ما كنت صانعاً اذا غشيتك خيل محمد صلى الله عليه وآله فاصنعه الآن فاني قد رايت رايات فسألت عنها فقالوا هذه جيوش محمد صلى الله عليه وآله فقلت فقرب الي اجمالي فقربها فاحتملت باهلي وولدي ثم قلت الحق باهل ديني من النصارى بالشام فسلكت الحوشية وخلفت بنتاً لحاتم في الحاضر فلما قدمت الشام اقمت بها وتخالفني خيل لرسول الله صلى الله

علیه وآله فتصیب ابنة حاتم فیمن اصابت ای سبیت فیمن سُبی فقدم بها علی رسول الله صلی الله علیه وآله فی سبایا من طی وقد بلغ رسول الله صلی الله علیه وآله هربه الی الشام قال فجعلت بنت حاتم فی حظیرة بباب المسجد وکانت السبایا تحبس فیها فمرّ بها رسول الله صلی الله علیه وآله فقامت الیه وکانت امرأة جزلة ای عاقلة اصیلة الرای فقالت یا رسول الله هلک الوالد وغاب الوافد فامنن علیّ منّ الله علیک قال ومن وافدک قالت عدی بن حاتم قال الفارّ من الله ورسوله قالت ثم مضی رسول الله صلی الله علیه وآله وترکنی حتی اذا کان من الغد مرّبی فقلت له مثل ذلک وقال لی مثل ما قال بالامس قالت حتی اذا کان بعد الغد مرّبی وقد یئست منه فاشار الیّ رجل من خلفه ان قومی فکلمیه قالت فقمت الیه فقلت یا رسول الله هلک الوالد وغاب الوافد فامنن علیّ منّ الله علیک فقال صلی الله علیه وآله قد فعلت فلا تعجلی بخروج حتی تجدی من قومک من یکون لک ثقة حتی یبلغک الی بلادک ثم اذنینی فسألت عن الرجل الذی اشار الیّ ان اکلمه فقیل علی بن ابیطالب واقمت حتی قدم رکب من بلی او قضاعة قالت وانما ارید ان آتی اخی بالشام فجئت رسول الله صلی الله علیه وآله فقلت یا رسول الله قد قدم رهط من قومی لی فیهم ثقة وبلاغ قالت فکسانی رسول الله صلی الله علیه وآله وحملنی واعطانی نفقة فخرجت معهم حتی قدمت الشام انتهی **اقول** انظر الی سیرة النبی صلی الله علیه وآله مع الکفار والی قوله اذا اتاکم کریم قوم فاکرموه ثم انظر الی سیرة بنی امیة مع اهل بیته **قال** اهل السیر وادخل عیال الحسین علیه السلام علی ابن زیاد فدخلت زینب اخت الحسین علیه السلام فی جملتهم متنکرة وعلیها ارذل ثیابها فمضت حتی جلست ناحیة من القصر وحفّت بها اماؤها فقال ابن زیاد من هذه التی انحازت ناحیة ومعها نساؤها فلم تجبه زینب فاعاد ثانیة وثالثة یسأل عنها فقال له بعض امائها هذه زینب بنت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله فاقبل علیها ابن زیاد وقال لها الحمد لله الذی فضحکم وقتلکم واکذب احدوثتکم فقالت زینب الحمد لله الذی اکرمنا بنبیه محمد صلی الله علیه وآله وطهرنا من الرجس تطهیرا انما یفتضح الفاسق ویکذب الفاجر وهو غیرنا والحمد لله فقال ابن زیاد کیف رأیت فعل الله

[illegible]

بأهل بيتك قالت ما رأيت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج هبلتك امك يا بن مرجانة فغضب ابن زياد واستشاط **قلت** عيرته زينب سلام الله عليها بامه مرجانة الزانية المشهورة التي اشار اليها ابو زينب سلام الله عليه في قوله لميثم التمار ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد واشار اليها سراقة الباهلي في هذا البيت

لعن الله خبث حل زيادا	وابنه والعجوز ذات البعول

كما عيرت سلام الله عليها يزيد بان نسبه الى جدته هند آكلة الاكباد في خطبتها في مجلسه لعنه الله حيث قالت وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء ومن تامل في ذلك يعرف انها كيف احرقت قلب يزيد اخزاه الله ولعنه واخرسته عن الكلام وذلك لان يزيد عليه لعائن الله افتخر بخندف زوجة الياس بن مضر لانها مذكرة احد اجداد قريش في قوله

لست من خندف ان لم انتقم	من بني احمد ما كان فعل

فكانها قالت له لا تذكر خندف التي بينك وبينها ثلثة عشر ابا بل اذكر جدتك القريبة هندا وافعالها **فصل** كان الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام رجلا جليلا يلي صدقات امير المؤمنين عليه السلام في وقته وكان له مع الحجاج خبر وحضر مع عمه الحسين عليه السلام كربلاء فلما قتل الحسين عليه السلام واسر الباقون من اهله جاء اسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسارى ويقال انه اسر وكان به جراح قد اشفى منها **وروي** انه خطب الى عمه عليه السلام احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن فاختار له عمه فاطمة لانها كانت اكثر شبها بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة وضربت زوجته فاطمة على قبره فسطاطا وكانت تصوم النهار وتقوم الليل الى سنة نقل ذلك الشيخ المفيد وكثير من علماء الشيعة والسنة وكان هذا شائعا بين النساء المحترمات الخائبات قال ابن الاثير في احوال الرباب

تمكنك در
فلج
كافلج فيروزي وظفرو رستگاري يافتن ؟
ابو زينب كنية امير المؤمنين عليه السلام يعبر الشيعة عنه بهذه الكنية في ايام التقية لئلا يعرفه احد من الاجانب ؟

جراح جمع جراحت قد اشفى منها يعني مشرف شد بر موت از آن جراحتها ؟

في رد ما نقله ابو الفرج المرواني عن زبير بن بكار

امرأة الحسين عليه السلام وبقيت بعده سنة لم يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا وقيل انها اقامت على قبره سنة وعادت الى المدينة فماتت اسفا عليه انتهى **وحكى** انه لما بلغ موت لبيد بن ربيعة الشاعر عم جد امه والدة ام البنين ام العباس بن امير المؤمنين عليه السلام اوصى بنتيه بالنياحة عليه سنة فقال

وما انتما الا تندبان بعاقل	أخا ثقة لا عين منه ولا اثر	شعر بالفتح ...
فقوما وقولا بالذي تعلمانه	ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر	
الى الحول ثم اسم السلام عليكما	ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر	

فناحت بنتاه سنة كاملة كما انه نيح على الحسين عليه السلام سنة كل يوم وليلة **وحكى** عن فاطمة زوجة الحسن انه لما كانت راس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل وقوضوه سمعت قائلا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا قيل فتمثلت فاطمة ببيت لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما	ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

فظهر مما ذكرنا كذب ما نقله ابو الفرج الاصفهاني المرواني عن زبير بن بكار الزبيري المعروف عداوته وعداوة ابائه للعلويين واولاد الائمة الطاهرين في مقاتل الطالبيين في ذكر ابنها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انها بعد انقضاء عدتها تزوجها عبد الله بالتفصيل الذي لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلا عمن كان من اهل الايمان ولا عجب منه في نقل ذلك امثاله فانه عرق فيه عروق امية ومروان والعجب انه روى بعد ذلك عن احمد بن سعيد في امره ويحيا اباها ما يكذب هذه الرواية الموضوعة ايضا فانه روى مسندا عن اسمعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين عليه السلام لما خطبها عبد الله ابت ان تتزوجه فحلفت امها عليها ان تزوجه وقامت في الشمس وآلت ان لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة ان تحرج فتزوجته

فصل اعلم ان في قرب حلب مشهدا يسمى مشهد السقط ومشهد الدكة على جوشن وهو بالفتح ثم السكون والشين المعجمة جبل مطل على حلب فيه مقابر ومشاهد

(البقية)

تحريج تنگ کردن و تنگ گرفتن بر کسی و سوگند غليظ خوردن و حرام کردن

خبر سقوط محسن بن الحسين عليه السلام ومشهده بحلب

للشيعة منها مقبرة ابن شهراشوب صاحب المناقب ومنها مقبرة العالم الفاضل الجليل الفقيه السيد الاجل ابي المكارم بن زهرة الحسيني الحلبي وبيت بني زهرة بيت شريف بحلب ولهم تربة مشهورة ومنها مقبرة احمد بن منير العاملي المذكور حاله في امل الآمل وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين والسقط هو محسن بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام واتى تشرفت بزيارته في هذه السنة وهي سنة ١٣٤٢ اثنين واربعين بعد ثلثمائة والف في مرجعي من زيارة بيت الله الحرام وشاهدت عمارة المشهد الشريف وكانت مبنية من صخور عظيمة في نهاية الاتقان والاستحكام ولكن الاسف انها الاجل المحاربة الواقعة بحلب تهدمت بنيانها فهي الآن مخروبة منهدمة ساقطة حيطانها على سقوفها خاوية على عروشها

قال الحموي في معجم البلدان جوشن جبل في غربي حلب ومنه يحمل النحاس الاحمر وهو معدنه ويقال انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين بن علي عليهما السلام وكانت زوجة الحسين عليه السلام حاملا فاسقطت هنالك فطلبت من الصناع في ذلك الجبل خبزا او ماء فشتموها ومنعوها فدعت عليهم فمن الآن من عمل فيه لا يربح وفي قبلي الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ومشهد الدكة والسقط يسمى محسن بن الحسين رضي الله عنه انتهى قلت واهل حلب يعبرون عنه بالشيخ محسن بفتح الحاء وشد السين المكسورة واول من عمر هذا المشهد على ما اعلم سيف الدولة الحمداني

قال ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين الصنعاني المتوفى سنة ١١١١ عقيبا في كتاب نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر وقد رأيت مجلدا اسمه في المشهد الغروي على ساكنه السلام قال في احوال سيف الدولة وذكر ابن طي في تاريخ حلب ان سيف الدولة هو الذي عمر مشهد الدكة بظاهر حلب بسبب انه رأى نورا على مكانه وهو بإحدى مناظره في حلب فلما اصبح ركب الى هنالك وامر بالحفر فوجد حجرا مكتوبا عليه هذا المحسن بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام فجمع العلويين وسالهم فقال بعضهم انهم لما مروا بالسبي ايام يزيد من حلب فطرحت احدى نساء الحسين عليه السلام هذا الولد فعمره سيف الدولة وقال ان الله اذن لي في عمارته على اسم بنته ويعرف الموضع بالجوش انتهى

ذکر بعض الفوائد

فوائد + الأولى اعلم انّ ممّن كان مع الحسين عليه السلام من اهل بيته ولم يقتل فيمن لم يقتل منهم محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن ابيطالب عليه السلام وكان له فضل وجلالة قال شيخنا الأقدم الثقة الفقيه الأجلّ ابو الصلاح تقي الدين بن النجم الحلبي في محكي تقريب المعارف وروّوا عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابيطالب عليه السلام قال شهدت ابي محمد بن عمر ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلا وكانت الشيعة تنزله بمنزلة ابي جعفر عليه السلام يعرفون حقه وفضله قال فكلمه في ابي فلان فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن ابيطالب عليهم السلام لابي اسكت فانك عاجز والله انهما الشركاء في دم الحسين عليه السلام قلت وكان ابوه عمر بن الحسن من ام القاسم وعبد الله ابني الحسن وامهم ام ولد قال الشيخ المفيد في الارشاد واما عمر والقسم وعبد الله بنو الحسن بن علي عليهم السلام فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي عليه السلام بالطف رضي الله عنهم وارضاهم **الثانية** البحار في حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في فضل كربلا قال وانّ الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام فيها غسلت مريم عليها واغتسلت لولادتها **الثالثة** في مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين عليه السلام يخضب راسه بالوسمة وكان بصدع رأسه وعندنا الفافة راسه التي كان يلف بها رأسه **خاتمة** فيها نصائح كافية ومواعظ شافية ينبغي لأهل المنبر وقراء التعزية مراعات اشياء حتى يصيروا ممن عظم شعائر الله ووفق لهذا بعباد الله **الأول** الاخلاص والاجتناب من الرياء فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء قال يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جاز العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم وقال الصادق عليه السلام لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له فينبغي ان يقصد بوعظه وجه الله تعالى وامتثال امره واصلاح نفسه وارشاد عباده الى معالم دينه ولا يقصد بذلك عرض الدنيا فيصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم

يحبّون انهم يحسنون صنعا ومرتبة الاخلاص عظيمة المقدار كثيرة الاخطار دقيقة المعنى صعبة المرتقى يحتاج طالبها الى نظر دقيق ومجاهدة تامة وينبغي ان يعمل بما يقول لئلا يصير مثله مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه الثاني الصدق فقد روي عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر وعن ابي كهمش قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عبد الله بن ابي يعفور يقرئك السلام قال عليك وعليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرأه مني السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فان عليا انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته فيجتنبوا الكذب والافتراء على الله تعالى وعلى حججه وعلى العلماء ولا يخلط الحديث ولا يدلس ولا ينقل الكذب بعنوان لسان الحال فعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب شر من الشراب وعنه عليه السلام قال ان الكذب هو خراب الايمان وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يدع الكذب جده وهزله وقال علي بن الحسين عليه السلام اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترء على الكبير الى غير ذلك الثالث الاجتناب من الغنا البحار عن تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي وامي اني ادخل كنيفا لي ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال لا تفعل فقال الرجل والله ما هو شيء آتيه برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال له انت اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قال بلى والله فكأني لم اسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي ولا من عربي اني لا اعود ان شاء الله واني استغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوأ حالك لو مت على ذلك احمد الله

في التحذر عن اعانة الظالمين والركون اليهم

من كل ما يكره انه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا الرابع ان لا يروج
الباطل ولا يمدح الفاسق والفاجر فعن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا مدح الفاجر اهتز
العرش وغضب الرب الخامس ان لا يهين عظماء الدين السادس لا يفشي اسرار آل محمد
عليهم السلام السابع ان لا يفسد في الارض ولا يثير الفتنة الثامن ان لا يعين الظلمة
قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وفي الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوانهم ومن لاق لهم دواة او ربط لهم كيسا او
مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم وفي وصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل يا كميل اياك والتطرق الى
ابواب الظالمين ولا تخالطهم الى ان قال يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله تعالى
وتوكل عليه واستعذ بالله من شرهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تعالى
لتسمعهم فانهم يهابوك وتكفى شرهم وقال علي بن الحسين عليه السلام في كتابه للزهري بعد ان حذره
عن اعانة الظلمة على ظلمهم اوليس بدعائه اياك حين دعاك جعلوك قطبا اداروا بك رحى
مظالمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما الى ضلالتهم داعيا الى غيهم سالكا سبيلهم
يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص وزرائهم
ولا اقوى اعوانهم الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما
اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك وما ايسر ما عمروا لك فكيف ما خربوا عليك فانظر
لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول التاسع ان لا يغر المجرمين ولا يقوي
ما يجترئ به الفاسقون فان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من
روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله العاشر ان لا يصغر المعاصي في الانظار ففي وصايا
النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد
اذا نظر يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس
ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا

المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر ١٢

(قلك)

قلت وما المحقرات قال ان الرجل یذنب الذنب فیقول طوبی لی لو لم یکن لی غیر ذلک وعنه علیه السلام
قال اذا اخذ القوم فی معصیة الله فان کانوا رکبانا کانوا من خیل ابلیس وان کانوا رجالة کانوا من
رجالته **الحادی عشر** ان لا یفسر آیات القرآن برأیه فقد صح عن النبی صلی الله علیه وآله وعن الائمة
القائمین مقامه علیهم السلام ان تفسیر القرآن لا یجوز الا بالاثر الصحیح والنص الصریح وروی
ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله قال من قال فی القرآن بغیر علم فلیتبوء مقعده من النار
وروی العامة عن النبی صلی الله علیه وآله قال من فسر القرآن برأیه فاصاب الحق فقد اخطأ
الثانی عشر ان لا یذکر للاخبار المعانی الفاسدة الباطلة ولا یتصرف فیها التصرفات الباردة
کما شاع وذاع فی عصرنا اعاذنا الله تعالی **الثالث عشر** ان لا یفتی فی الاحکام اذا لم یکن من
اهل الفتوی وکفی فی هذا المقام کلام السید الاجل الاورع الازهد الاسعد قدوة العارفین
ومصباح المتهجدین صاحب الکرامات الباهرة ابی القاسم رضی الدین السید بن طاوس قدس الله
سره ورفع فی الملاء الاعلی ذکره قال فی کلام له کنت قد رأیت مصلحتی ومعاذی فی دنیای وآخرتی
فی التفرغ عن الفتوی فی الاحکام الشرعیة لاجل ما وجدت من الاختلاف فی الروایة بین فقهاء اصحابنا
فی التکالیف الفعلیة وسمعت کلام الله جل جلاله یقول عن اعز موجود من الخلائق علیه محمد
صلی الله علیه وآله ولو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین الآیات فلو صنفت
کتبا فی الفقه یعمل بعدی علیها کان ذلک نقضا لما التورع عن الفتوی ودخولا تحت خطر الآیة
المشار الیها لانه جل جلاله اذا کان هذا تهدیده للرسول العزیز الاعلم لو تقول علیه فکیف
یکون حالی اذا تقولت علیه جل جلاله وافتیت وصنفت خطأ او غلطا یوم حضوری بین یدیه
الی آخر ما ذکره رحمه الله **الرابع عشر** ان لا یذکر ما ینقص الانبیاء العظام والاوصیاء الکرام
اذا اراد دفع مقامات الائمة علیهم السلام **الخامس عشر** ان لا یذکر الشبهات فی مسائل اصول
الدین اذا لم یقدر ان یرفعها من الاذهان باحسن بیان ولا یخرب اساس اصول دین المسلمین
السادس عشر ان یستعمل الرفق واللین والرفق اصل عظیم فی جمیع الامور وکان فی الخبر
وصیة الخضر لموسی علیهما السلام لا تعیرن احدا بذنب وان احب الامور الی الله تعالی ثلثة

الفصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله وما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله عز وجل به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله ان هذا الدين لمتين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى قلت فاوغل اي ادخل والمنبت الذي انقطع في سفره وعطب راحلته والظهر الابل التي يحمل عليها وتركب وقد اخذ هذا المعنى الشيخ سعدي الشيرازي في قوله بالفارسية كارها برفق وتأمل برآيد ومستعجل بسر درآيد

بچشم خويش ديدم در بيابان	كه آهسته سبق برد از شتابان		
سمند بادپا از تگ فرو ماند +	شتربان همچنان آهسته ميراند		

الثامن عشر ان لا يبطل الكلام لاغراض فاسدة وان يترك الاغراض الشخصية **التاسع عشر** ينبغي ان يراعي في ذكر المصائب سيما في غير ايام عاشوراء ما لا يقضي به القلوب ولا يهون به الخطوب كالمصائب الموجعة الفادحة حدثني المحدث الفاضل المؤرخ المتبحر الميرزا هادي الخراساني النجفي ايده الله قال رايت في الطيف كأن في صحن امير المؤمنين عليه السلام في حجرة من حجراته وجميع الائمة او اكثرهم عليهم السلام فيها جالسون ورايت رجلا من اهل المنبر يقرء لهم التعزية وهم يستمعون حتى اذا بلغ الى قوله قال شمر لسكينة يا بنت الخارجي رايت امير المؤمنين عليه السلام تأذى من هذا الكلام وانقبض اشد انقباض واكفهر وجهه الشريف فلما رايت ذلك اشرت الى الرجل القاري ان اسكت فما تري امير المؤمنين عليه السلام وما حل بنا حضرة المقدسة فقال لي امير المؤمنين عليه السلام ألم يكن الذي قلت بالامس اقل من هذا فذكرت اني قرأت مصيبة راس ابي الفضل من تعليقه على لبان الفرس فاعتذرت اليه وتبت

التاسع عشر ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قال النبي صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه والا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وروي انه خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فانه انما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك وانهم لما تمادوا في المعاصي

كيان كجاي سينه
ميان سينه بالخصوص
سينه ستور مكاشفه هم

ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر و (٤٦)
اعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يقربا اجلا ولن يقطعا رزقا ان الامر ينزل من السماء
الى الارض كقطر المطر الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان **و** روى الشيخ
الكليني وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل بعث ملكين الى اهل مدينة
ليقلباها على اهلها فلما انتهيا الى المدينة وجدا رجلا يدعو الله ويتضرع فقال احد الملكين
لصاحبه اما ترى هذا الداعي فقال قد رأيته ولكن امضي لما امر به ربي فقال لا احدث شيئا حتى اراجع
ربي فعاد الى الله تبارك وتعالى فقال يا رب اني انتهيت الى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك
ويتضرع اليك فقال امض لما امرتك به فان ذا رجل لم يتمعر وجهه غيظا لي قط وعن الرضا عليه السلام
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا امتي تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا
بوقاع من الله تعالى بيان تواكلت اي اتكل كل واحد على الآخر ووكل الامر اليه والوقاع النازلة
الشديدة او الحرب **و** روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني
اسرائيل فبينا هو يصلي وهو في عبادته اذ بصر بغلامين صبيين قد اخذا ديكا وهما ينتفان ريشه
فاقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك فاوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي فساخت
به الارض فهو يهوي في الدردور ابد الآبدين ودهر الداهرين **و** عنه ع قال قال النبي صلى
الله عليه وآله كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر
فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من ذلك فكيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن
المعروف فقيل له يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك فكيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا
والمنكر معروفا **و** قال صلى الله عليه وآله لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر و
تعاونوا على البر فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في
الارض ولا في السماء **العشرون** ان لا يقول ما يشعر بذلة ابي عبد الله الحسين واهل بيته
المكرمين عليهم السلام فانه كان سيد اهل الاباء والحمية الذي علم الناس الموت تحت ظلال السيوف
اختيارا على الدنية ونادى برفيع صوته يوم عاشوراء الا وان الدعي بن الدعي قد ركزني بين اثنتين

تمعر وجهه اي تغير

فى تحذير اهل المنبر عن ذكر ما يشعر بذلة ابى عبد الله عليه السلام

بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون الخ
وذكر شيخنا المحدث المتبحر الحاج ميرزا حسين النوري نور الله مرقده فى دار السلام ما ملخصه انه رأى
بعض السادة من قراء التعزية فى المنام كأن القيامة قد قامت والناس فى حشر ودهشة لكل امرئ
منهم شأن يغنيه والموكلون يسوقون الناس الى الحساب مع كل واحد منهم سائق وشهيد الى ان
قال وساقونى الى موقف الحساب فاذا بمنبر عال كثير المرقاة والدرج على ذروته سيد المرسلين صلى
الله عليه وآله وعلى الدرج الاول منه خاتم الوصيين عليه السلام وهو مشغول بحساب الناس وهم مصطفون
قدامه الى ان انتهى الامر الى فخاطبنى موبخا وقال لم ذكرت تذلل ولدى العزيز الحسين عليه السلام وبنيه
الى الذلة فتحيرت فى جوابه وما وجدت حيلة الا الانكار فانكرته فاذا بوجع فى عضدى من شىء كانه
مسمار ولج فيه فالتفت الى جنبى فرأيت رجلا بيده طومار فناولنى فنشرته فاذا هو صورة مجالسى و
تفصيل ما ذكرته فى المحافل مشروحا فى كل مكان او زمان وفيه ما سألنى وانكرته المساخر التى بالحال
التى ما دمت سبب الزلة السيد بغلة ذلك **وروى** الشيخ انه اجتمع السيد الحميرى وجعفر بن
عفان الطائى فقال له السيد ويلك تقول فى آل محمد عليهم السلام

ما بال بيتكم تخرب سقفه ... وثيابكم من ارذل الاثواب

فقال جعفر ما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت ايوصف آل محمد عليهم السلام
بمثل هذا ولكنى اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت ما امحو عنهم عار مدحك

اقسم بالله وآبائه	والمرء عما قال مسؤول
ان على بن ابى طالب	على التقى والبر مجبول
كان اذا الحرب مرتها القنا	واحجمت عنها البهاليل
يمشى الى القرن وفى كفه	ابيض ماضى الحد مصقول
مشى العفرنى بين اشباله	ابرزه للقنص الغيل
ذاك الذى سلم فى ليلة	عليه ميكال وجبريل
ميكال فى الف وجبريل فى	الف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدر مددا انزلوا	كأنهم طير ابابيل

القصيدة الشريفة المنسوبة الى الرضا عليه السلام

كذى يقال فيه يا جعفر وشعرك يقال مثله لاهل الخصاصة والضعف فقبل جعفر راسه وقال انت والله الراس يا ابا هاشم ونحن الاذناب الى هنا انتهى المقصود في هذه الرسالة الشريفة وذلك في اليوم الحادي عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٢ اثنين واربعين بعد ثلثمائة والف وهو يوم ولادة مولانا وسيدنا ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه في جوار قبره الشريف وبناسب ان نتبرك بذكر القصيدة الشريفة المشتملة على الحكم والمواعظ المنيفة المنسوبة اليه ونختم بها هذه الوجيزة ليكون ختامها مسك والقصيدة الشريفة هذه كما اوردها صاحب كتاب جواهر الادب ونسبها اليه سلام الله عليه

وَاعَجَباً لِلْمَرْءِ فِي لَذَّاتِهِ ... يَجُرُّ ذَيْلَ التِّيهِ فِي خَطَرَاتِهِ

يَزْجُرُهُ الْوَعْظُ فَلَا يَنْتَهِي ... كَأَنَّهُ الْمَيِّتُ فِي سَكَرَاتِهِ

يُبَارِزُ اللهَ بِعِصْيَانِهِ ... جَهْراً وَلَا يَخْشَاهُ فِي خَلَوَاتِهِ

وَاِنْ يَقَعْ فِي شِدَّةٍ يَبْتَهِلْ ... فَاِنْ نَجَا عَادَ اِلَى عَادَتِهِ

اِرْغَبْ لِمَوْلَاكَ وَكُنْ رَاشِداً ... وَاعْلَمْ بِاَنَّ الْعِزَّ فِي خِدْمَتِهِ

وَاتْلُ كِتَابَ اللهِ تَهْدِي بِهِ ... وَاتَّبِعِ الشَّرْعَ عَلَى سُنَّتِهِ

لَا تَحْرِصَنْ فَالْحِرْصُ يُزْرِي الْفَتَى ... وَيُذْهِبُ الرَّوْنَقَ مِنْ بَهْجَتِهِ

وَالْحَظُّ لَا تَجْلِبُهُ حِيلَةٌ ... كَيْفَ يَخَافُ الْمَرْءُ مِنْ فَوْتِهِ

مَا فَاتَكَ الْيَوْمَ سَيَأْتِي غَداً ... مَا فِي الدُّنْيَا قَدْرٌ مِنْ حِيلَتِهِ

قَضَاؤُهُ الْمَحْتُومُ فِي خَلْقِهِ ... وَحُكْمُهُ النَّافِذُ مَعَ قُدْرَتِهِ

وَالرِّزْقُ مَضْمُونٌ عَلَى وَاحِدٍ ... مَفَاتِحُ الْاَشْيَاءِ فِي قَبْضَتِهِ

قَدْ يُرْزَقُ الْعَاجِزُ مَعَ عَجْزِهِ ... وَيُحْرَمُ الْكَيِّسُ مَعَ فِطْنَتِهِ

لَا تَنْهَرِ الْمِسْكِينَ يَوْماً اَتَى ... فَقَدْ نَهَاكَ اللهُ عَنْ نَهْرَتِهِ

اِنْ عَضَّكَ الدَّهْرُ فَكُنْ صَابِراً ... عَلَى الرَّدَى مَا لَكَ مِنْ عَضَّتِهِ

اَوْ مَسَّكَ الضُّرُّ فَلَا تَشْتَكِي ... اِلَّا لِمَنْ تَطْمَعُ فِي رَحْمَتِهِ

الحكم المنسوبة عن الرضا عليه السلام

لسانك احفظه وصن نطقه — واحذر على نفسك من عثرته
فالصمت زين ووقار وقد — يؤتى على الانسان من لفظته
من اطلق القول بلا مهلة — لا شك ان يعثر في عجلته
من لزم الصمت نجا سالما — لا يندم المرء على سكتته
من اظهر الناس على سره — يستوجب الكي على مقلته
من مازح الناس استخفوا به — وكان مذموما على مزحته
كن عن جميع الناس في معزل — قد يسلم المعزول في عزلته
من جعل الخمر شفاء له — فلا شفاه الله من علته
من نازع الاقبال في امرهم — بات بعيد الرأس عن جثته
من لاعب الثعبان في كفه — هيهات ان يسلم من لسعته
من عاشر الاحمق في حاله — كان هو الاحمق في عشرته
لا تصحب النذل فتردى به — لا خير في النذل ولا صحبته
من اعتراك الشك في جنسه — وحاله فانظر الى شيمته
من غرس الحنظل لا يرتجي — ان يجتني السكر من غرسته
من جعل الحق له ناصرا — ايده الله على نصرته
واقنع بما اعطاك من فضله — واشكر لمولاك على نعمته
وانظر الى الحر واحواله — واجلسه بين الناس في رتبته
لا بارك الله العلي في امرء — يلدغ كالعقرب في لدغته
لا تطلب الاحسان من غادر — يروغ كالثعلب في روغته
لا خير في الجار اذا لم يكن — ذا عفة يؤثر في عفته
الناس خدام لذي نعمة — وكلهم يرغب في خدمته

عزلة: بالضم دوری وگوشه نشینی
اقبال: الیمن
قال امیر المؤمنین علیه السلام لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله
رقم بر خود بنادانی کشیدی — که نادان را بصحبت برگزیدی
طلب کردم ز دانایی یکی پند — مرا فرمود با نادان مپیوند
که گر دانای دهری خر بباشی — وگر نادانی ابله تر بباشی

الحكم المنظومة المنسوبة إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام

وإن تزوجت فكن حاذقاً / واسأل عن الغصن وعن منبته

وابحث عن الصهر وأحواله / من عنصر الحي وذي قربته

يا حافر الحفرة أقصر فكم / من حافر يصرع في حفرته

إحذر دعا المظلوم في ليله / فربما يقبل في دعوته

سيما إذا كان أخا حرقة / وبات يبكي الدمع من عبرته

أكرم غريب الدار واعطف على / واحده ما دام في غربته

فمن غدا بالمال ذا شحة / تذمه الناس على شحته

يا ظالماً قد غره ظلمه / أي عزيز دام في عزته

الموت محتوم لكل الورى / لا بد أن تجرع من غصته

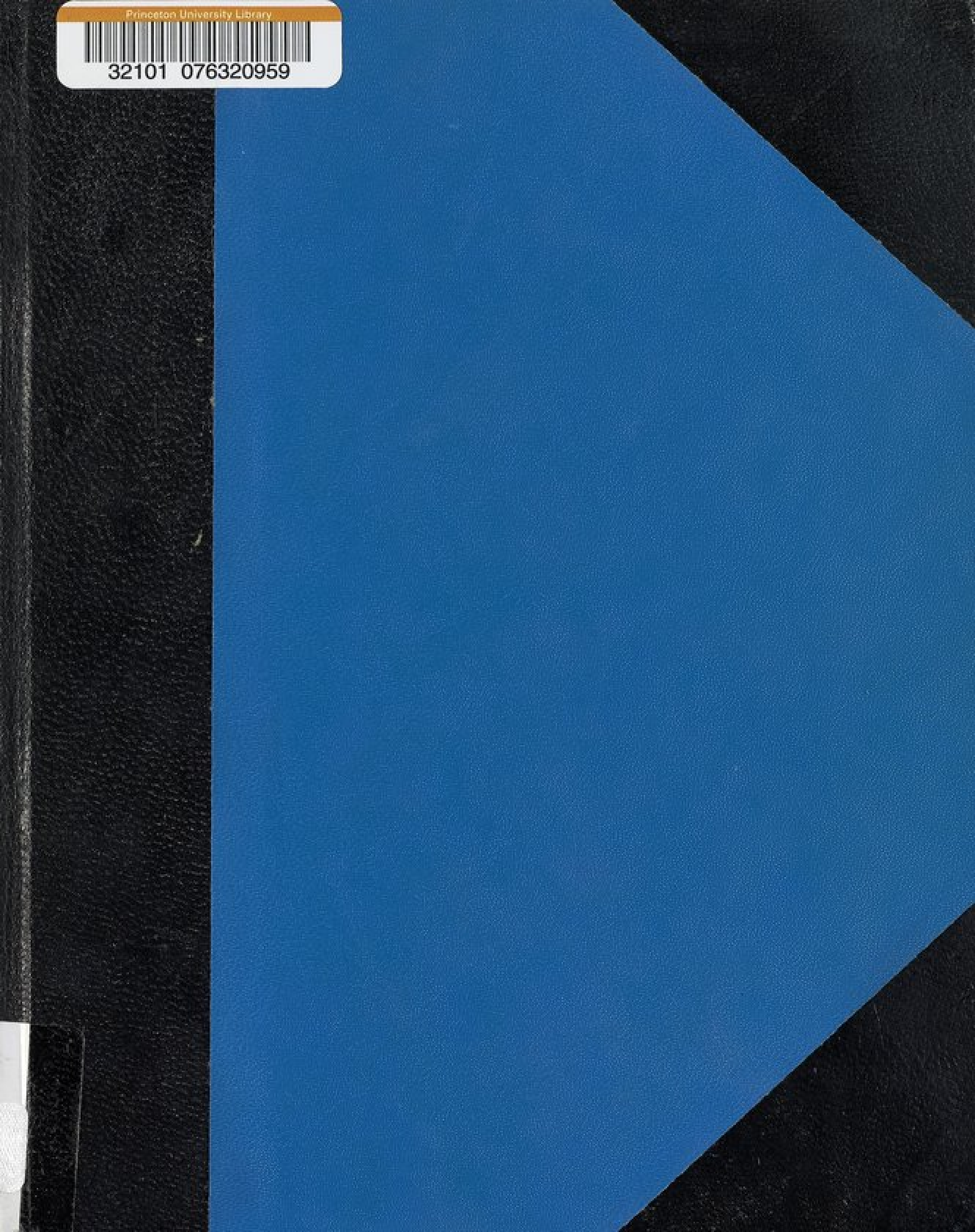
قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيها الناس إياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء

تمت القصيدة الشريفة والحمد لله أولاً وآخراً
وصلى الله على محمد وآله

كتبها بيمناه الداثرة عباس بن محمد رضا القمي
عفي عنه

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الأوراق الشريفة بيد أقل العباد طاهر بن المرحوم
الحاج عبد الرحمن غفر ذنوبه
في شهر جمادى الأولى
سنة ١٣٤٤

در مطبعه علميه اشرف الحاج حاج آقا تاجر كتابفروش بسعى و اهتمام
آقا محمد اسمعيل خلف غفران مآب كربلائى اسد آقاى
مطبعچى التبريزى طاب ثراه


Princeton University Library
32101 076320959